تفعيل تكنولوجيا التعليم
وبيئات التعلم والتعليم الذكية
في مرحلة التعليم الجامعي

Activating Educational Technology
and Smart Teaching and Learning
in Higher Education

اشراف :

د.محسن هملي د. عبدالسلام النويصري

(المؤتمر الأول لقسم اللغة الانجليزية
بكلية الآداب جامعة طرابلس) 2022م

Proceedings of the 1st Conference
of English Department, Faculty of Arts
Tripoli, Libya

2022

● الكتاب :

تفعيل تكنولوجيا التعليم
وبيئات التعلم والتعليم الذكية
في مرحلة التعليم الجامعي

أعمال المؤتمر الأول لقسم اللغة الإنجليزية لكلية الآداب جامعة طرابلس .

● تحرير: د . محسن هملي -- د . عبدالسلام النويصري

● رقم الإيداع الوطني :707 / 2022

● رقم الإيداع الدولي :

ISBN 978 - 9959 - 53 - 160 - 5

الناشر :

كلية الآداب جامعة طرابلس

2022 م

مقدمة

على الرغم من التنظير المستمر في الأوساط الاكاديمية والتعليمية عن أهمية استعمال التكنولوجيا في التعليم ودورها في رفع المستوي العام لعناصر العملية التعلمية، وجودة المؤسسات الداعمة لها وفقا لما يفرضه التقدم العلمي والتطور التقني في كافة أوجه الحياة، فإن تطبيقها بشكل ملموس وفعال في المؤسسات التعليمية، لا سيما مؤسسات التعليم العالي والجامعي، لا يزال غير منظور، وتشوبه ضبابية الالتزام باستخدام الاساليب التقليدية، التي تميل إلى التلقين أكثر منه إلى الإبداع والتطوير في ظل عدم توفر الامكانيات الملائمة للبيئة الإلكترونية، وان توفر جزء منها، فانه عاطل عن العمل، وتغيب فيه البنية التحتية المناسبة في معظم مؤسسات التعليم العالي.

وضمن هذا الإطار كانت لقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب – جامعة طرابلس تجربة التعليم الالكتروني أثناء الجائحة للفصلين الدراسين خريف 2020 – وربيع 2021، من واقع هذه التجربة يعتزم القسم إقامة مؤتمره العلمي الاول الذي يحاول فيه التركيز على تطبيق مفاهيم تكنولوجيا التعليم وأساليب التعليم الإلكتروني من واقع الأداء التدريسي في المرحلة الجامعية لضمان مواكبة سير العملية التعليمية إسوة بالجامعات الاقليمية والعالمية.

ويمكن من خلال هذا المؤتمر، تشخيص المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول من أجل التواصل بين الأساليب والتقنيات المختلفة للتعليم الإلكتروني في المرحلة الجامعية بتشكيل مجتمع علمي يجمع الباحثين من مختلف حقول المعرفة للبحث في الاشكاليتين التاليتين:

- إلى أي مدي يمكن اعتماد التعليم الإكتروني استراتيجية تدريس في التعليم الجامعي والعالي قراراً وليس خياراً؟

● هل يمكن للتعليم المدمج الذي يمزج بين التقليدي والالكتروني أن يكون الحل لكل تخصصات الكليات الجامعية لتكون قادرة على مسايرة متطلبات وتحدياته، وضمان استمرار الدراسة، وجودة مخرجاتها، وعدم توقفها مهما كانت العوائق والعراقيل؟

وبالإجابة على السؤالين السابقين، نأمل إلى الوصول إلى اهم أهداف المؤتمر، وهي تفعيل نظام التعليم الكتروني في مرحلة التعليم العالي والجامعي، لتحسين العملية التعليمية بكافة مكوناتها، وسبل الاستفادة من تكنولوجيا التعليم، ونقاط القوة فيها وتطويرها لعلاج جوانب الضعف والسلبية التي تعيق تقدم العملية التعليمية بما يستلزم ربطها بمعايير الجودة المحلية والدولية.

■ **أهداف المؤتمر:**

- دعم ثقافة التعليم الإلكتروني ونشرها، وتعزيز الثقة بمخرجاتها من خلال تسليط الضوء على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الجامعي والعالي وانعكاسها في رفع مستوي الاداء لطلاب الجامعيين.
- تعزيز التعاون العلمي بين الباحثين والمهتمين بقضايا تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، من أجل محاولة بناء شراكات فاعلة بين جامعة طرابلس والجهات ذات الاختصاص المتعلقة بالتقنية والمعلومات الاتصالات لتوفير بيئات التعلم والتعليم الذكية.
- التعرف على تجارب الجامعات الأخرى في توظيف اساليب تكنولوجيا التعليم في تخصصات مختلفة من المرحلة الجامعية والعليا من اجل محاولة الخروج بتصور واضح يؤسس لكيان مركزي للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي، تمثله كوادر تقنية بكل قسم علمي لضمان توفر بيئات التعلم والتعليم الذكية واستمرارها.
- التعرف على التجارب الدولية والعربية والمحلية في التعليم الإلكتروني للاسترشاد بها في التأيسيس لبنامج محلي يستفيد من التجارب السابقة.

■ **محاور المؤتمر:**

- تكنولوجيا التعليم والتعلم: مقاربات فكرية وتطبيقات عملية.
- التأثرات النفسية والفيسيولوجية والاجتماعية المصاحبة لاستعمال التعليم الإلكتروني للطالب ولعضو هيئة التدريس.
- استراتيجيات التدريس والقياس والتقييم في التعليم الإلكتروني.
- صناعة المحتوى التعليمي الإلكتروني والرقمي وطرق الإتاحة.
- تشريعات واقتصاديات التعليم الإلكتروني بين الترسيم والمجانية.

فهرس البحوث باللغة العربية

المقدمة ■ المحرران ع3

أ - تكنولوجيا التعليم والتعلم: مناهج فكرية وتطبيقات عملية

واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
■ عادل جمعة الفرجاني ■ نجاة محمد المهباط ع7

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا الواقع والتحديات - جامعة سرت أنموذجاً
■ لطيفة عمر البرق ■ نزهة أغنيوة الصغير ع31

ب - التعلم الإلكتروني / تدريس الآثار النفسية والفسيولوجية والاجتماعية على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملايا:- ماليزيا نموذجًا
■ زينب عبد الله سالم للوه ع57

ج - التعلم الإلكتروني: استراتيجيات التدريس والتقييم

حوسبة اللغة العربية وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي والمكتبات الرقمية في الرفع من مستوى طلاب أقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية
■ نجمة خليفة عطية ■ أحلام علي عبد الصمد ع91

د - التعلم الإلكتروني: انشاء محتوى وطرق التوفر

الألعاب الالكترونية لتنمية مهارات اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها من طلبة الفصول الأولية من التعليم الجامعي
■ أريج إبراهيم عبد الحميد الحاسي ع121

أ تكنولوجيا التعليم والتعلم: مناهج فكرية وتطبيقات عملية

واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

■ د. عادل جمعة الفرجاني ■ أ. نجاة محمد المهباط

- أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية الآداب/ جامعة الزيتونة
- أستاذ مساعد بقسم علم النفسكلية الآداب/ جامعة الزيتونة

ملخص الدراسة

مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنيات المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة الطالب لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، والذي هو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكات العالمية ووسائطه المتعددة.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأيضاً معرفة معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، أما مجتمع الدراسة تكون من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزيتونة، أما عينة الدراسة تكونت من عينة عشوائية بلغ حجمها (53) عضو هيئة تدريس، أما أداة الدراسة اعتمد الباحثان على استمارة استبيان تتكون من مجموعة من العبارات.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة تمثل في ضعف البنية التحتية المتمثلة في المعامل والأجهزة، وعدم توفر شبكة الأنترنت، وقلة أعضاء هيئة التدريس المتدربين على استخدام التعليم الإلكتروني، ونظرة الطلاب الدونية للتعليم الذاتي، وقلة عدد الموظفين المختصين في هذا المجال، أما المعوقات تمثلت في وجود معيقات في استخدام التعليم الالكتروني تتعلق بالطالب وثقافته، ووجود معيقات في استخدام التعليم الالكتروني تتعلق بالإمكانات، وتكمن أغلب المعيقات في ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني وتكلفة استخدام الانترنت والتي تعتبر خارج الإمكانية المادية.

وتوصي الدراسة بما يلي: نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الإلكتروني، ضرورة توفير البنية التحتية الملائمة لإدخال التعليم الإلكتروني في التدريس، العمل على استخدام التعليم الإلكتروني في مجال التعلم الذاتي، الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية.

● **الكلمات المفتاحية:** التعليم الإلكتروني ـ المعوقات ـ التعليم الجامعي.

●●●

■ **المقدمة**

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التعليمية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلاب ونقص عدد المدرسين في بعض التخصصات وبعد المسافات.

وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم خاصة في مجال التعليم الذاتي الذي يسير فيه الطالب حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه وفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، وذلك كحلول في مواجهة هذه التغيرات، فظهر مفهوم التعليم

المبرمج والذي يتعلم فيه الطالب في أي مكان دون الحاجة لوجود المدرس بصفة دائمة. (عبد الحميد، 2010: 15)

ومع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنيات المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة الطالب لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، والذي هو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكات العالمية ووسائطه المتعددة. (سالم، 2004: 45)

إلا أن المتابع لواقع النظم التربوية في مجال استخدام التعليم الإلكتروني يجد أن معظم المؤسسات بدأت في هذا النوع من التعليم وفق اجتهادات معينة دون أن تنظر إلى أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى متطلبات خاصة سواء في مجال البنية التحتية أو في بناء برامج خاصة وتحديد للمعايير وبناء مناهج إلكترونية وتهيئة البيئة العلمية، وتدريب المدرسين على هذا النوع من التعليم وكذلك تهيئة الطلاب. (الخوالدة، 2004: 29)

■ مشكلة الدراسة

يعد التعليم الإلكتروني من التقنيات المهمة التي لابد للمعلم والطالب استخدامها في التدريس في ظل عصر التكنولوجيا والتطورات الحديثة التي يشهدها العالم، حيث ساهمت تكنولوجيا الاتصال في ظهور انماط جديدة من التعلم، منها التعلم الذاتي.

وقد ازدادت أهمية التعليم الإلكتروني في الوقت الراهن بشكل خاص بسبب الحاجة الملحة إلى التنمية البشرية، وتأتي مثل هذه الأهمية في زمن العولمة والمعلوماتية نتيجة التدخل الإنساني عن بعد، بفضل تقنية المعلومات والاتصالات، ولقد ساعدت تقنية المعلومات في تحسين نوعية حياة كثير من الأفراد، مما أدى إلى إنشاء مؤسسات تعليمية تمنح شهادات جامعية للراغبين في تحصيل العلم والمعرفة دون أن يتركوا أعمالهم أو مكان إقامتهم.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

■ **تساؤلات الدراسة**

- ما واقع التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

- ما معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

■ **أهمية الدراسة**

من المتوقع أن تسهم الدراسة فيما يلي:-

1. إثراء المكتبات التربوية والجامعية بدراسات قد تخدم الباحثين والأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس وأصحاب الاختصاص في هذا المجال.

2. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الاستخدام الفعال للتعليم الإلكتروني في الجامعات.

3. تقديم توصيات لصانعي القرار في الجامعات الليبية بتطوير التعليم الإلكتروني.

■ **أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى:-

- معرفة واقع التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- معرفة معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

■ **حدود الدراسة**

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس.

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على كلية الآداب بجامعة الزيتونة.
- **حدود زمنية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2022.

■ مصطلحات الدراسة

- **تعريف االتعليم الإلكتروني**

يعرف بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. (عبد الحميد، 2010: 20)

- **تعريف إجرائي للتعليم الإلكتروني**

يقصد به استخدام تطبيقات الحاسوب والشبكات الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم سواء كان داخل الصف الدراسي أو عن بعد.

■ المعوقات

هي عبارة عن أخطاء عديدة في مجال البحث العلمي حين يقومون بإجراء بحوثهم الخاصة فيما يتعلق منها بتخطيط أو مراجعة البحوث السابقة أو منهجية البحث وكيفية جمعهم للبيانات والمعلومات أو في استخدامهم الأساليب الإحصائية المناسبة. (البهواشي، 2007: 35)

■ التعليم الجامعي

يعَرف على أنه كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها وتقدمه مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات الجامعية. (الشهراني، 2010: 19)

- **تعريف إجرائي للتعليم الجامعي**

يمثل قمة الهرم التعليمي التي يمر بها الفرد، إذ يكسبه مؤهلات ومهارات عالية تساعده فيما بعد في الحصول على وظيفة، كما تمنحه أيضاً مكانة اجتماعية مرموقة.

■ الإطار النظري

● مفهوم التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني منظومة متكاملة قائمة على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم من خلال إيجاد بيئة غنية بتطبيقات الحاسوب والإنترنت تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان وبما يحقق التفاعل المتبادل بين عناصر المنظومة. (عبد العزيز، 2008: 29)

ويعد التعليم الإلكتروني من المصطلحات المعاصرة والحديثة نسبياً، وشهد هذا المصطلح تطوراً كبيراً مع الانتشار الواسع لأستخدم الإنترنت في مختلف المجالات الحياتية، وتبعاً لما يتمتع به من خصائص وميزات، وقد شهد هذا العصر توسعاً كبيراً في استخدام الحاسوب وتطبيقاته في مجال التربية والتعليم، وقد تعددت التعريفات وتطورت اعتماداً على التطور الذي طرأ عليه مع مرور الزمن. (حسامو، 2011: 253)

وعرَف زيتون التعليم الإلكتروني بأنه: مجموعة العمليات المرتبطة بنقل مختلف أنواع المعرفة والعلوم وتوصيلها إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات، وهو تطبيق فعلي للتعليم عن بعد. (زيتون،2005: 24)

ويعرفه الشناق بأنه: تقديم البرامج التعليمية والتدريبية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن وغير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة مدرس. (الشناق، وآخرون، 2009: 48)

ويعرفه أبو عقيل بأنه: هو وسيلة حديثة وأسلوب تعليمي معاصر للنهوض بالعملية التعليمية ودفعها لمواكبة التطور العلمي والتدفق المعلوماتي وذلك من خلال تحقيق مبدأ الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا واستخدام وسائلها لنقل المحتوى المعرفي للمتعلمين وتحقيق التواصل الفعال والمرن بين عناصر العملية التعليمية. (أبو عقيل، 2014: 10)

ويرى الباحثان أن التعليم الإلكتروني مصطلح واسع يشمل نطاقاً واسعاً من المواد التعليمية

التي يمكن تقديمها من خلال الشبكة المحلية أو الإقليمية أو العالمية، فهو يتضمن التعليم والتدريب المبني على الحاسوب بكل الخدمات التي يقدمها بما في ذلك ملحقات الحاسوب مثل الطابعة والأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت وبذلك يدعم التعليم الشبكي والتعليم عن بعد.

■ **أنواع التعليم الإلكتروني**

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتعليم الإلكتروني وهي كما يلي:

أولاً: التعليم الإلكتروني المتزامن

وهو ذلك النوع من التعليم الإلكتروني الذي يحتاج إلى ضرورة وجود المعلم والمتعلمين في الوقت نفسه أمام الحواسيب المستخدمة في التعليم الإلكتروني، وذلك من أجل إجراء الحوارات والتفاعل بين المعلم والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم، ويتم هذا التفاعل من خلال المشاركة في المنتديات واستخدام السبورة الإلكترونية البيضاء أو تلقي الدروس في بيئات الفصول الافتراضية ويمتاز هذا النوع من التعليم الإلكتروني من تمكين المتعلم من الحصول على تغذية راجعة فورية لكنه بالطبع يحتاج إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة. (العنزي، 2010: 175)

ثانياً: التعليم الإلكتروني الغير متزامن

وهو التعليم الإلكتروني الغير مباشر وينفصل فيه المتعلم والمعلم مكاناً وزماناً وليس هناك حاجة لتواجدهما في نفس الوقت، حيث يقوم المعلم بإضافة عناصر المحتوى التعليمي ويرفق مصادر التعلم وخطة التدريس وطرق التقويم على الموقع التعليمي الإلكتروني، بشكل يتيح للمتعلم التفاعل معها وتقديم استجاباته للمعلم وطرح أي استفسار أو تساؤل على المعلم من خلال البريد الإلكتروني والمنتديات والمعلم بدوره يجيب عن ذلك بنفس الطريقة، وتمتاز هذه الطريقة بإعطاء المتعلم فرصة في استرجاع المحتوى كلما احتاج إلى ذلك، والتفاعل معه في الوقت المناسب لظروفه وقدراته، ولكن من سلبياته عدم قدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة فورية وغياب التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم مما يجعل كل منهما في عزلة عن الآخر.(درويش، 2009: 56)

ثالثاً: التعليم الإلكتروني المدمج

ويتم فيه دمج التعليم ما بين فصول تعطي بشكل مباشر للمتعلمين كما هو الحال في فصول التعليم التقليدية جنباً إلى جنب مع لقاءات ونشاطات وتفاعل عبر شبكة الإنترنت، ويمكن القول بأنه مزيج من التعليم الإلكتروني المتزامن والتعليم الإلكتروني الغير متزامن. (عبد المولى، 2014: 47)

■ **أهمية التعليم الإلكتروني**

أولاً: بالنسبة للمتعلم

1. تقديم فرص التعلم للطالب وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة.
2. إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة.
3. يساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها.

ثانياً: بالنسبة للمعلم

1. توفير وقت المعلم خصوصاً مع تزايد مهامه وأدواره، ومن ثم فإن التعليم الإلكتروني يساعده على جمع معلوماته، بل ويقدم له عدداً من مخططات التدريس الجاهزة التي تساعده على توفير وقته لمتابعة أعمال طلابه.
2. تقديم الدعم المعلوماتي التقني، فالمعلم بحاجة دائمة لتطوير معلوماته والاطلاع على الجديد في تخصصه.
3. تنوع مصادره التي تؤكد نجاح عمليات التدريس. (عطوان، 2010: 160)

■ **أهداف التعليم الإلكتروني**

يسعى التعليم الإلكتروني لتحقيق الأهداف التالية:

1. خلق بيئة تعليمية تعلميه تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية وجديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

2. تعزيز العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة وبين الجامعة والبيئة الخارجية.

3. دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمدرسين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة.

4. إكساب المدرسين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

5. إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

6. تطوير دور المدرس في العملية التعليمية بحيث يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.

7. تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية. (الراضي، 2010: 295)

■ **معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية**

هناك عدة معوقات تحول دون استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ومنها ما يلي:

1. عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسئولين عن العملية التربوية.

2. الأمية التقنية مما يتطلب جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل المدرس والطالب استعداداً لهذه التجربة.

3. التكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة.

4. إضعاف دور المدرس كمشرف تربوي وارتباطه المباشر مع طلابه وبالتالي قدرته على التأثير المباشر.

5. كثرة الأجهزة العلمية المستخدمة في العملية التعليمية قد يصيب المتعلم الفتور من استعمالها.

6. الخصوصية والسرية واختلاف المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني. (العوادة، 2012: 245)

■ **مميزات التعليم الإلكتروني**

1. يساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع من النساء والعمال والموظفين دون النظر إلى الجنس واللون.
2. يساعد الطالب في الاعتماد على نفسه، فالمعلم لم يعد ملقناً ومرسلاً للمعلومات بل أصبح مرشداً ومحفزاً للحصول على المعلومات.
3. يعطي الحرية والجرأة للطالب في التعبير عن نفسه بالمقارنة بالتعليم التقليدي، حيث يستطيع الطالب أن يسأل في أي وقت ودون رهبة.
4. يساعد التعليم الإلكتروني في خفض تكلفة التعليم كلما زاد عدد الطلاب.
5. يتغلب التعليم الإلكتروني على مشكلة الإعداد المتزايدة مع ضيق القاعات وقلة الإمكانيات المتاحة.
6. يسهل وصول الطالب إلى معلمه في أي وقت عن طريق التحاور المباشر معه في أحيان أو عن طريق التعليم الإلكتروني في أحيان أخرى.
7. يوفر وسيلة لإيصال التعليم باستمرار وبجودة عالية.
8. يحصل الطالب على تغذية ذاتية مستمرة خلال عملية التعلم.
9. غير محدد بإعداد معينة وبأماكن معينة حيث يسمح لعدد غير محدد من الطلاب من الانضمام إليه.
10. الاستفادة من المعلمين ذوي الخبرة في منظومة التعليم الإلكتروني.
11. يرفع من مستوى كفاءة التعليم والتدريب وفاعليتهما. (استيتية، وآخرون، 2006: 287)

■ **الدراسات السابقة**

دراسة (حسامو) (2011) **بعنوان** «واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة».

وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. **وتكونت عينة الدراسة** من عينتين الأولى من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين والبالغ عددهم (113)، والثانية من الطلبة في جامعة تشرين والبالغ عددهم (774).

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته تبعاً لمتغير الرتبة العلمية، والخبرة التدريسية، والتخصص.

- وكانت نسبة اهتمام كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ضئيلة، ويعد البريد الإلكتروني وبث المحاضرات بالصوت والصورة من أقل استخداماته، في حين أكد أفراد العينة على دوره في التعليم الذاتي وزيادة المهارات الحاسوبية، وكانت أهم المعوقات هي عدم توافر قاعات مخصصة للتعليم الإلكتروني.

دراسة (الطيطي وآخرون) (2017)

بعنوان «واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها».

وهدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها.

وتكونت عينة الدراسة من (329) عضو هيئة تدريس.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن مجال توافر بيئة التعليم الإلكتروني كان في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني، وأما مجال مخرجات التعليم الإلكتروني فكان في المرتبة الثالثة.
- كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة ومستوى الجامعة والمؤهل العلمي باستثناء وجود فروق في متغير المؤهل العلمي بالنسبة لجامعة النجاح حيث كانت الفروق جوهرية ولصالح حملة الدكتوراه على الماجستير.

دراسة (بن ريحان) (2019)

بعنوان «التعليم الإلكتروني توظيفه واستخداماته وسماته وتطبيقاته ومعوقاته».

وهدفت هذه الدراسة إلى:

دراسة موضوع التعليم الإلكتروني وما هي التحديات التي تواجه تطبيقاته في المملكة العربية السعودية.

وتكونت عينة الدراسة من (118) من طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- من أصل (118) بلغ عدد الأفراد الذين يعتقدون بأن التعليم الإلكتروني أكثر متعة من التعليم العادي لأنه به بعض الأفلام والألعاب 80 ٪ و 38 ٪ يعتقدوا عكس ذلك.
- اتفق 25 ٪ بأن التعليم الإلكتروني يساعد ويسهل عملية التواصل مع الطلبة و69 ٪ أجمع أنه يساعد على التعلم وحدك دون مدرسو24 ٪ ساعدهم في جمع المعلومات.

- رغب 30 ٪ في التعليم الإلكتروني بدلاً من التعليم التقليدي و30 ٪ كانوا يفضلون التعليم التقليدي و58 ٪ كانت أراءهم حيادية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى.
- حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المفاهيم المرتبطة بالتعليم الإلكتروني، وتختلف معها في حجم العينة.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها، فقد أجريت الدراسة الحالية بليبيا بجامعة الزيتونة.
- استفادت الباحثان من هذه الدراسات في عدة أمور منها: صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة، اختيار العينة والأدوات، وتحليل النتائج وتفسيرها.

■ **إجراءات الدراسة الميدانية**

● **منهج الدراسة:**

استخدام الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، وأكثر شيوعاً واستخداماً .

● **مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزيتونة والبالغ عددهم (75) فرداً.

● **عينة الدراسة**

تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزيتونة حيث بلغ حجم العينة (53) فرداً من أعضاء هيئة التدريس.

●أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة

استخدم الباحثان الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقاما بتصميم استمارة استبيان واشتملت على محورين، معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته، وتكون المحور من (10) فقرات، أما المحور الثاني فتم تخصيصه لمعيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانيات، وتم تخصيص (9) فقرات لهذا المحور.

● **صدق فقرات الاستبيان:** وتم ذلك من خلال

◆صدق المحكمين

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وان أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

◆الثبات

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) واقل من ذلك تكون منخفضة، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات البالغ عددها(53) استمارة، وقد كانت قيم معامل ألفا للثبات لمحور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته (0.69) ولمحور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات (0.632)، ولأجمالي الاستبيان (0.74)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول رقم (1) يوضح معامل الفاكرونباخ للثبات

ت	العبـــارات	عدد الفقرات	معامل الفا
1	معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته	10	0.69
2	معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات	9	0.632
	إجمالي الاستبيان	19	0.74

■ **أساليب التحليل الإحصائي للبيانات**

نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا. والاعتماد على العرض البياني وحدة لا يكفى، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الآتي:

التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.

اختبار التوزيع الثنائي، لتحديد الفروق بين أعلى نسبة للإجابة والنسبة (50 ٪).

معامل الفا كرونباخ: لتحديد الثبات في أداة الدراسة (الاستبيان).

تحليل النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: واقع التعليم الالكتروني بكلية الآداب جامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

من خلال ملاحظة الواقع وإجراء بعض المقابلات تم تصنيف الواقع إلى:

أولاً: واقع البنية البحثية

وهو ما يقصد به توفير كل ما يلزم من أجهزة ومعامل وأنترنت لتحقيق التعليم الإلكتروني، مثل أجهزة حاسوب، واجهزة تصوير، ومعمل خاص لقسم اللغة الإنجليزية، أجهزة ومعمل خاص بقسم الجغرافيا، شبكة أنترنت متاحه للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

والملاحظ في كلية الآداب أنها لا تحوي على اجهزة تصوير كافية لأعضاء هيئة التدريس، كما أنها لا تحوي إلا على معمل واحد للغة الإنجليزية، وعدد الأجهزة غير كافي لجميع الطلبة، ولا تحوي على معمل خاص لقسم الجغرافيا، كما لا توجد شبكة أنترنت خاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ثانياً: واقع المساقات الإلكترونية

يشمل المساق الإلكتروني تكنولوجيا معالجة البيانات، وتكنولوجيا الاتصال والشبكات، وطرق حل المسائل والبيانات والمعلومات، ويعتمد هذا على شرح الأستاذ في كيفية استخدامه وتحميل برامجه، وكذلك تدريبهم على البريد الإلكتروني، وكيفية البحث عن المادة العلمية.

ثالثاً: واقع العنصر البشري

يتمثل في أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين المختصين في هذا المجال، والملاحظ أن أغلبية اعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون التعليم الإلكتروني في التدريس، وقد يعود ذلك لأن بعض اعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون أجهزة الحاسوب، وكذلك العبء التدريسي، وعدم توفر شبكة أنترنت تساعده على ذلك، أيضاً بعض اعضاء هيئة التدريس لا يجيدون استخدام برامج التعليم الإلكتروني وعدم فهم مصطلحاته الإنجليزية.

أما فيما يخص الطلبة فيرجع لعدم توفر حاسوب لدى الطالب، وتكاليف الأنترنت الباهظة بالنسبة له، وعدم تدريبه على برامج ومصطلحات التعليم الإلكتروني وبالنسبة للموظفين المختصين في هذا المجال فهم قليلون جداً.

السؤال الثاني: معيقات استخدام التعليم الالكتروني بكلية الآداب جامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أولاً: معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته

جدول رقم (2) يبين التوزيعات التكرارية ونتائج الاختبار الثنائي لفقرات محور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	لا	نعم	الدلالة الإحصائية للاختبار الثنائي	درجة الموافقة
1	عدم قناعة الطلبة بجدوى التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي	ك	20	66	0.000	مرتفعة
		٪	23.3	76.7		
2	ليس لدى الطلبة الوعي الكافي عن الأنظمة والطرق التي يتم فيها التعليم الإلكتروني بشكل فعال	ك	13	73	0.000	مرتفعة
		٪	15.1	84.9		
3	عدم إلمام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة	ك	21	65	0.000	مرتفعة
		٪	24.4	75.6		
4	يجد الطالب صعوبة في استخدام البريد الإلكتروني	ك	26	60	0.000	مرتفعة
		٪	30.2	69.8		
5	عدم فهم الطالب المادة عند تقديمها إلكترونياً	ك	29	57	0.000	مرتفعة
		٪	33.7	66.3		
6	الحذر والتخوف المستمر عند الطلبة من استخدام شبكة الانترنت	ك	46	40	0.000	منخفضة
		٪	53.5	46.5		

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	لا	نعم	الدلالة الإحصائية للاختبار الثنائي	درجة الموافقة
7	نظرة الطلبة إلى التعليم الإلكتروني بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي	ك	41	45	0.000	مرتفعة
		٪	47.7	52.3		
8	يجد الطالب صعوبة في استخدام اللغة الإنجليزية عند استخدام التعليم الإلكتروني	ك	26	60	0.000	مرتفعة
		٪	30.2	69.8		
9	كثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد لا يسهم في استخدام التعليم الإلكتروني	ك	29	57	0.000	مرتفعة
		٪	33.7	66.3		
10	بيئة العمل المحيطة (موظفين وفنين وغيرهم) غير مشجعة على النمو الأكاديمي	ك	24	62	0.000	مرتفعة
		٪	27.9	72.1		
إجمالي محور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته		النسبة	31.98	68.02	0.000	مرتفعة

من الجدول رقم (2) تبين إن نسب الإجابة بنعم لـ (9) فقرات كانت أكبر من (50 ٪) وقيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وتشير إلى إن درجة الموافقة على هذه الفقرات كانت مرتفعة، وفقرة واحدة وهي "الحذر والتخوف المستمر عند الطلبة من استخدام شبكة الانترنت" كانت نسبة الإجابة بلا أكبر من (50 ٪) وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) أقل من (0.05) وتشير إلى إن درجة الموافقة على هذه الفقرة كانت منخفضة، وكانت نسبة الإجابة بلا على إجمالي فقرات المحور (31.98 ٪) ونسبة الإجابة بنعم (68.02 ٪) وقيمة الدلالة الإحصائية للاختبار الثنائي (P-Value) تساوي صفراً وهي أقل من (0.05) وتشير إلى إن درجة الموافقة على إجمالي فقرات محور معيقات استخدام

التعليم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته كانت مرتفعة، مما يشير إلى وجود معيقات في استخدام التعليم الالكتروني تتعلق بالطالب وثقافته.

ثانياً: محور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات

جدول رقم (3) يبين التوزيعات التكرارية ونتائج الاختبار الثنائي لفقرات محور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	لا	نعم	الدلالة الإحصائية للاختبار الثنائي	درجة الموافقة
1	ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني (قاعات، أجهزة، شبكات)	ك	18	68	0.000	مرتفعة
		٪	79.1	20.9		
2	يجد الطلبة تكاليف ورسوم استخدام الانترنت عالية	ك	21	65	0.000	مرتفعة
		٪	75.6	24.4		
3	ارتفاع تكلفة التجهيزات المطلوبة بالنسبة للطالب	ك	20	66	0.000	مرتفعة
		٪	76.7	23.3		
4	عدم وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الإلكتروني	ك	26	60	0.000	مرتفعة
		٪	69.8	30.2		
5	صعوبة الحصول على بعض البرامج التعليمية باللغة العربية	ك	45	41	0.000	منخفضة
		٪	47.7	52.3		
6	التعليم الإلكتروني لا يتناسب مع المقاسات التي يدرسها الطالب	ك	32	54	0.000	مرتفعة
		٪	62.8	37.2		

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	لا	نعم	الدلالة الإحصائية للاختبار الثنائي	درجة الموافقة
7	تشجيع الجامعة استخدام التعليم الإلكتروني	ك	34	52	0.000	مرتفعة
		٪	60.5	39.5		
8	البرامج المقدمة عبر التعليم الإلكتروني غير مبنية على الاحتياجات الخاصة بالطلبة	ك	33	53	0.000	مرتفعة
		٪	61.6	38.4		
9	أعداد الموظفين المتخصصين بالدعم الفني غير كافي لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الإلكتروني	ك	22	64	0.000	مرتفعة
		٪	74.4	25.6		
إجمالي محور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات		النسبة	32.43	67.57	0.000	مرتفعة

من الجدول رقم (3) تبين إن نسب الإجابة بنعم لـ (8) فقرات كانت أكبر من (50 ٪) وقيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وتشير إلى إن درجة الموافقة على هذه الفقرات كانت مرتفعة، وفقرة واحدة وهي "صعوبة الحصول على بعض البرامج التعليمية باللغة العربية " كانت نسبة الإجابة بلا أكبر من (50 ٪) وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) أقل من (0.05) وتشير إلى إن درجة الموافقة على هذه الفقرة كانت منخفضة، وكانت نسبة الإجابة بلا على إجمالي فقرات المحور (32.43 ٪) ونسبة الإجابة بنعم (67.57 ٪) وقيمة الدلالة الإحصائية للاختبار الثنائي (P-Value) تساوي صفراً وهي أقل من (0.05) وتشير إلى إن درجة الموافقة على إجمالي فقرات محور معيقات استخدام التعليم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات كانت مرتفعة، مما يشير إلى وجود معيقات في استخدام التعليم الالكتروني تتعلق بالإمكانات.

■ **النتائج**

- أوضحت نتائج الدراسة أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الآداب بجامعة الزيتونة تمثل في ضعف البنية التحتية المتمثلة في المعامل والأجهزة، وعدم توفر شبكة الأنترنت، وقلة أعضاء هيئة التدريس المتدربين على استخدام التعليم الإلكتروني، ونظرة الطلاب الدونية للتعليم الذاتي، وقلة عدد الموظفين المتخصصين في هذا المجال،
- أما المعوقات تمثلت في وجود معيقات في استخدام التعليم الالكتروني تتعلق بالطالب وثقافته، ووجود معيقات في استخدام التعليم الالكتروني تتعلق بالإمكانات، وتكمن أغلب المعيقات في ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وتكلفة استخدام الانترنت والتي تعتبر خارج الإمكانية المادية.

■ **التوصيات**

- نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الإلكتروني.
- ضرورة توفير البنية التحتية الملائمة لإدخال التعليم الإلكتروني في التدريس.
- العمل على استخدام التعليم الإلكتروني في مجال التعلم الذاتي.
- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية.

■ **المراجع**

1. أبو عقيل، إبراهيم محمد (2014)، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة الخليل، العدد السابع.

2. البهواشي، السيد عبد العزيز (2007)، معوقات بحوث التخرج، ط ـ 4، دار الفكر العربي، القاهرة.

3 ـ الخوالدة، تيسير محمد (2004)، صور التعليم الإلكتروني التي يمارسها المدرسون في المدارس الخاصة في عمان، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 34.

4 ـ الراضي، أحمد علي (2010)، التعليم الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

5 ـ استستة، دلال ملحسن، وسرحان، عمر موسى (2007)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط .1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

6 ـ الشهراني، ناصر (2010)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية في التعليم العالي من وجهة نظر المختصين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

7 ـ الشناق، قسيم محمد، وبني دومي، حسن علي (2009)، أساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم، ط .1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

8 ـ الطيطي، محمد، وحمايل، حسين (2017)، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد 16.

9 ـ العنزي، فاطمة قاسم (2010)، التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، دار الراية للنشر، عمان.

10 ـ العوادة، طارق حسين فرحان (2012)، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

11 ـ بن ريحان، الماسة بنت مساعد (2019)، التعليم الإلكتروني توظيفه واستخداماته وسماته وتطبيقاته ومعوقاته، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، السعودية، العدد العاشر.

12 ـ حسامو، سهي علي (2011)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد 27.

13 ـ درويش، إيهاب (2009)، التعليم الإلكتروني، فلسفته، مميزاته، مبرراته، متطلباته، إمكانية تطبيقه، ط ـ 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

14 ـ زيتون، حسن حسين (2005)، رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني، المفهوم، القضايا التطبيق، التقييم، ط. 1، الدار الصوتية للتربية، الرياض.

15 ـ سالم، أحمد (2004)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشيد، عمان.

16 ـ عبد الحميد، عبد العزيز (2010)، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

17 ـ عبد العزيز، حمدي أحمد (2008)، التعليم الإلكتروني، الفلسفة، المبادىء، الأدوات التطبيقات، ط ـ 1، دار الفكر، عمان.

18 ـ عبد المولى، أسامة عبد الرحمن (2014)، الدراسات الاجتماعية والعليم الإلكتروني، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

19 ـ عطوان، أحمد (2010)، التعليم الإلكتروني والمقررات الإلكترونية، مجلة التعليم الإلكتروني، مجلة إلكترونية تصدر عن وحدة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة، مصر، العدد الخامس.

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا الواقع والتحديات جامعة سرت أنموذجاً

■ د. لطيفة عمر البرق ■ نزهة أغنيوة الصغير

● أستاذ مساعد كليـــة الآداب جامعـــة سرت
● أ. محاضر كلية العلوم الصحية جامعة سرت

ملخص

أثرت جائحة كورونا على جميع القطاعات الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية في جميع يلدان العالم، فهي أزمة عالمية طالت كل الدول فلم تشكل خطراً على الصحة العامة فقط وإنما انتقلت خطورتها إلى قطاعات أخرى منها قطاع التعليم كون مضاعفاته تمتد إلى آجال طويلة، قررت خلالها الكثير من الدول إغلاق مدارسها وجامعاتها مما أثر سلباً على سائر مستويات التعليم المختلفة، مما أضطر الدول والمؤسسات التعليمية للتكيف مع تداعيات الوباء وحال الإقفال المفروضة، ولذا سعت الكثير من المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها في البحث عن التعليم التقليدي والمتمثل في الحضور الإلزامي إلى المؤسسات التعليمية بسبب الوضع الصحي الذي يفرض إجراءات وقائية تتمثل في التباعد الجسدي لمنع انتشار الوباء ولتحقيق هذه الغاية بدأ التفكير في التعليم عن بعد لمواجهة تداعيات هذا المرض، وقد أتاح التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات إمكانية استخدام هذه التقنية كحل وقائي غير أنه يتطلب من المسؤولين مضاعفة الجهد لتحقيق الغاية من التعليم باستخدام التقنيات المعاصرة.

وتهدف هذه الورقة البحثية عن الكشف عن أهمية التعليم عن بعد كخيار لمواصلة العملية التعليمية خصوصاً في ظل تفشي فيروس كورونا من خلال عرض تجربة جامعة سرت في تطبيق التعليم عن بعد أثناء تفشي المرض .

● **الكلمات المفتاحية:** التعليم عن بعد _ فيروس كورونا – التعليم العالي – جامعة سرت

Summary

The Corona pandemic has affected all the basic economic, social, political, cultural and educational sectors in all countries of the world. Countries closed their schools and universities, which negatively affected all different levels of education, forcing countries and educational institutions to adapt to the repercussions of the epidemic and the imposed closure Their different levels are in the search for traditional education, which is the mandatory attendance at educational institutions due to the health situation that imposes preventive measures represented in physical distancing to prevent the spread of the epidemic. The use of this technology as a preventive solution, however, requires officials to double the effort to achieve the purpose of education using contemporary technologies.

This research paper aims to reveal the importance of distance education as an option to continue the educational process, especially in light of the outbreak of the Corona virus, by presenting the experience of the University of Sirte in applying distance education during the outbreak of the disease.

Keywords: distance education - Corona virus - higher education - University of Sirte

●●●

■ مقدمة

يعد التعليم عن بعد الثورة الحديثة في أساليب التعليم وإيصال المعلومة للمتعلم، وتتم فيه استخدام أدوات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وبوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصى وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

ويعتبر التعليم عن بعد من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم. وهذا الفضل يعود إلى

مبتكرين التكنولوجيا التعليمية والعلمية المتطورة، والتي تتضمنها الوسائل التعليمية مثل طرائق التدريس والتعليم، حيث أن الاستغناء عن هذه الوسائل لا يمكن عضو هيئة التدريس أن يمتلك الكفاءة العلمية أو الخبرة المهنية في ميدان التخصص، فمن المحتمل أن يعجز عن توصيل المادة العلمية في ضوء غياب الوسائل التي تم ذكرها.

وعلى الرغم من التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا، وتزايد عدد الجامعات المتوجهة نحو استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، إلا أنه لا يزال يواجه تحديات كبيرة منها خاصة في عوالمنا العربية وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى ضعف البنية التحتية اللازمة للتعليم الإلكتروني، فضلا عن ضعف امتلاك الطلبة والهيئات التدريسية للمهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام التعليم الالكتروني، وقلة الاهتمام من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات على وجه الخصوص بهذا النوع من التعليم.

■ مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم زيادة مطردة لدور المعرفة والمعلومات في شتى مجالات الحياة، وأخذت تتراكم وتتطور بشكل يصعب تصوره منذ الربع الأخير من القرن العشرين، وهي في حال تطور متصاعد وزيادة هائلة في الكم والنوع بفعل التغير المتسارع والانفتاح الثقافي العالمي، وشبكة المعلوماتية إلى الحد الذي يعتقد الباحثون في الدراسات المستقبلية أن حجم المعرفة الكونية سيتضاعف كل سبع سنوات.

واضطرت العديد من الجامعات الليبية ومنها جامعة سرت الي قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم ، واستخدام الانترنت في العملية التعليمية ومنها التعليم الالكتروني وهو أحد اساليب التعليم عن بعد، الآمر الذي يتطلب البدء في تطوير أساليب ومهارات التعلم والتعليم للوصول بالمتعلم وهو الطالب الي اكتساب المعلومات ذاتيا من خلال تقديم المادة التعليمية والمقرر الدراسي والاعتماد على وجود بيئة تعليمية إلكترونية تعرض للطالب المقررات خلال الفصل الدراسي وتقديم له كل ما يتعلق بالتوصيف للمقرر الدراسي، بناء على ما عرض فإن الحاجة الماسة إلى تقييم هذه التجربة من قبل الطلبة

من خلال التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا للاستفادة من هذه النتائج لبناء خطة مستقبلية تساعد الجامعات على الخروج بنظام تعليمي رصين الكترونياً وبناء على ما تقدم فأن التساؤل الرئيس يتمثل في: ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟ وما التحديات التي واجهته في جامعة سرت؟

■أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة نظرياً في عملية تنمية وصقل الموارد البشرية بالمجتمع، وهو ما يشكل إسهاما يمكن أن تضيفه الدراسة في مجال العلوم الانسانية، الوقوف على أهم التحديات التي تواجه الطلبة واعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد، بينما تتمثل الأهمية التطبيقية في إسهام الدراسة في التعرف على المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد والعمل على إيجاد الحلول لها، كما تساهم نتائج الدراسة في تحسين اداء نظام التعليم عن بعد وتطوير الموارد البشرية ووضع خطط مستقبلية للتوجه للتعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي.

■أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الي التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات الليبية والتحديات والصعوبات التي واجهته باعتباره تجربة جديدة على الواقع التعليمي بالجامعة.

■ تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل عام هو: ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا « coved19»؟ وما التحديات التي تواجهه؟ ويتفرع من هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات منها:

- ما هو واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية؟
- ما التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات الليبية؟
- ما تجربة جامعة سرت في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

■ **مفاهيم الدراسة:**

التعليم عن بعد: «تعرفه منظمة اليونسكو بأنه: «عملية تربوية يتم فيها أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بينهم تتم من خلال وسيط معين.[1]

ويعرف أيضاً: بأنه نوع من أنواع التعليم الافتراضي بحيي توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل لمعلومات والتعايش معها إلكترونياً.[2] ويعرف التعليم عن بعد إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: ذلك النمط من التعليم الذي يقدم فرصاً تعليمية وتدريبية للطالب الجامعة دون إشراف مباشر من قبل المعلم، عن طريق استخدام برامج الاتصال المختلفة او المنصة الدراسية المصممة من قبل الوزارة.

جائحة: هي تفشي مرض يحدث في منطقة جغرافية واسعة ويؤثر على نسبة عالية من السكان بشكل استثنائي ويصيب عدد أكبر من الناس بالوباء.[3]

فيروس كورونا (كوفيد19): هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضا للجهاز التنفس التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)،ويتسم بسرعة الانتشار.[4]

فيروس كورونا إجرائياً: ونقصد بها هنا بأنها تأثير مرض كورونا الذي بدأ بالصين وأخذ ينتشر في معظم بلدان العالم على عملية التعليم في طريقة انتقاله عن طريق

1-حمود الحسني: توظيف الإعلام الرقمي في رفع الوعي التكنولوجي في ظل تفشي الجائحة من وجهة نظر فئة شباب المجتمع بسلطنة عمان، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، 2020م، ص 51.

2- عبد الرحمن المطرودي: تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطالب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين ، مجلة كلية الآداب للدراسات النفسية والتربوية ،جامعة ذمار ،العدد الرابع عشر 14 يوليو 2022، ص 83.

3-عامر، عبد الرؤوف ، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، عمان، الأردن.2015.ص23.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus (4

4- https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus

التواصل المباشر مع المريض أو ملامسة الأسطح الملوثة، مما ألزم صانعي القرار على منع التجمعات واللقاءات في مكان محدد، والمتمثلة بإغلاق المؤسسات التعليمية، مثل: مدراس التعليم العام والجامعات والمعاهد المختلفة.

■ **التحديات:**

تعرف التحديات بأنها: «تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، أو غير ذلك، في مناحي الحياة ومجالاتها، نابعة من البيئة المحلية والإقليمية والدولية، وتشكل تهديدا أو خطرا على مستقبل الفرد أو المجتمع أو الدولة. [5]

التعريف الإجرائيا في هذه الدراسة بأنها: كافة العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على سير العملية التعليمية من خلال تأثرها أو ارتباطها بنظام التعليم عن بعد، و التي تواجه طلاب الجامعة.

■ **الجامعة:**

مأخوذة من الكلمة اللاتينية universitas أو معرفة معينة والتي تعني الرابطة التي تضم عملاً ليصبح اللفظ فيما بعد يطبق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تشمل عددًا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابًا.[6]

والجامعة هي: مؤسسة رسمية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط، فهي من جهة من صنع المجتمع ومن جهة أخرى هي أداة لصنع قياداته الفكرية والفنية والمهنية والسياسية، والمتمثلة في إطاراتها الخريجة والتي تسعى الجامعة جاهدة إلى تكوينهم بما يتوافق وحاجات المجتمع.[7]

■ **جامعة سرت:**

5- زكريا داوود: الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة، مقال منشور على موقع:www.alwihdah.com/print.php، ص 1، 2022

6- محمد كاظم الفتلاوي: أخلاقيات مهنة التدريس، دار حدود للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2020م، ص42.

7- عبد الرزاق عريف، وآخر: واقع استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة سوسيواتصالية، اصدارات المركز الديمقراطي العربي برلين/ ألمانيا، 2020م، ص 544

تأسست جامعة سرت في العام 1989م كفرع من جامعة قاريونس في بنغازي، وظلت كذلك حتى انفصلت عنها بصدور قرار اللجنة الشعبية العامة سابقاً رقم (745) لسنة 1991م، والذي اعتمدت بموجبه تحت اسم «جامعة التحدي» ومقرها الرسمي مدينة سرت، ثم غير الاسم في عام 2010 إلى مسمى جامعة سرت، وتعتبر جامعة سرت من أهم المعالم الموجودة داخل المدينة، وتأخذ الجامعة مكاناً مميزا داخل المدينة حيث تقع عند المدخل الجنوبي للمدينة على بعد 1 كم من جزيرة الدوران. تدار الجامعة وفقاً للقانون رقم (1) لسنة 1375و.ر تتكون من:-

رئيس الجامعة، - وكيل الجامعة للشئون العلمية. _ عمداء الكليات ومدراء المراكز.

وتمارس إدارة الجامعة مهامها من خلال الكليات والمراكز وعدد من إدارات والمكاتب المختصة بمهام إدارية ومالية وإشرافيه وضبطية محدد وفقا لقرار اللجنة الشعبية العامة رقم (22) لسنة 2008م، بشان الهيكل التنظيمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي.[8]

■ **الدراسات السابقة :**

1) **دراسة راضي، وشاهين2010م.**[9]

بعنوان « معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية دراسة ميدانية على كلية التقنية بدير البلح فلسطين»

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية، وسبل التغلب عليها واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة.

وتوصلت إلى النتائج الآتية:

8- https://ar.wikipedia.org/wiki

9- ميرفت راضي، وأخر: معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح دراسة حالة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم، فلسطين، جامعة الأقصى غزة.

● هناك كثيرًا من المعوقات منها ما تتعلق بالإدارة تتمثل في: ضعف خطط التدريب، والبرامج التدريبية الموجهة للعاملين، وقصور واضح في الميزانية الخاصة بتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني، وأخرى تتعلق بالمحاضرين مثل قلة وعي المحاضرين بثقافة التعليم الإلكتروني، ومعوقات شملت البنية التحتية، والدعم الفني تمثلت في: ندرة الإمكانات المادية، وعدم توفير مركز لإنتاج الوسائط التعليمية.

● معوقات تتعلق بالطلبة تمثلت في ضعف وعيهم بثقافة التعليم الإلكتروني، وعدم إتقانهم لمهارات استخدامه.

2) **دراسة الحوامدة 2011م.**[10]

بعنوان» معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من» وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية»

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من» وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 16 عضوًا، وتكونت أداة الدراسة من استبانة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن:

● بنود الأداة شكلت معوقات للتعلم الإلكتروني التى تواجه أعضاء الهيئة التدريسية حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات، تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطلبة جاءت بالمرتبة الثالثة.

3) **دراسة أبو شخيدم وآخرون 2020م:**[11]

« بعنوان فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر

10- محمد الحوامدة : معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ، العدد الأول ، 2011، ص 83

11- أبو شخيدم ، وآخرون: فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (الخظوري) مجلة دراسات فب الإنسانية والاجتماعية، 2020م، ص80-99.

المدرسين في جامعة خضوري»

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة المكونة من 53 عضو هيئة تدريس ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الالكتروني. وكشفت نتائج الدراسة أن:

- تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وكذلك لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدام التعليم الإلكتروني وتفاعل أعضاء هيئة التدريس والطلبة مع التعليم الالكتروني.
- أوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الالكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.

4) **دراسة أويابة وصالح 2020 م.**[12]

بعنوان « تقييم تجربة الطلبة حول التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا»

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الاقتصاد بجامعة غرداية بالجزائر، هدفت هذه الدراسة على معرفة مدى تقبل الطلبة للتعليم عن بعد وتقييم تجربتهم في التعليم عن بعد، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالباً وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات باستخدام استبانة الكترونية وتم تطبيقها على عينة الدارسة.

وتوصلت نتائج الدارسة إلى:

- أن هنالك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبول للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون

12- أوباية صالح وآخر : تقييم تجربة الطلبة حول التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا، دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، مجلة دراسات، الجزائر، 2020م، ص133.

الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن، وأن مستوى التفاعل كان منخفضاً، بين المستويات والتخصصات في حين يتطلب الولوج إلى منصة الجامعة دعماً أكبر.

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.

5) **دراسة إسماعيل نويرة، ماجدة اسويب** 2020م.

بعنوان» متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا»

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية التعليم عن بعد بوصفه خيار بديلاً للتعليم الحضوري داخل المؤسسات التعليمية والجامعية ومعاهد التكوين المهني، تزامنا مع ظهور جائحة فيروس كورونا. حيث عملت الدراسة على وصف المتطلبات الضرورية لإنجاح التعليم عن بعد وتحديد السبل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تعوقه ولتأكيد ذلك اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن التعليم عن بعد لازال في مراحله الأولى بالرغم من وجود إيجابيات، وأن متطلبات نجاحه تتمثل بالأساس في توفير الوسائل والمستلزمات التكنولوجية الكافية لجميع المتعلمين دون استثناء، وخلق بنية تحتية متينة لهذا النمط الرقمي وضرورة تأهيل الموارد البشرية القادرة على استخدام هذا النمط من التعليم لكي يلبي احتياجات المتعلمين والطلاب.

– العمل على إعادة النظر في البرامج المتعلقة بالنظام التعليمي ليواكب متغيرات العصر والعولمة بغية تحقيق الازدهار والنماء الذي يخدم الأسرة والمجتمع.

6) **دراسة محمد بن أحمد** 2021م.[13]

بعنوان « واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان»

13- محمد بن أحمد: واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2021م.

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا ، من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان؛ ولإجابة على تساؤلات الدراسة تم إتباع خطوات المنهج الوصفي، وذلك من خلال بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في استبيان إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، واستبيان معوقات التعليم عن بعد، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة من أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، والبالغ عددهم (10أستاذا)(30طالبا) تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبعد المعالجة الإحصائية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تم التوصل إلى أن أكثر إيجابيات التعليم عن بعد وانحصرت في: ربح الوقت والجهد، سهولة وسرعة التواصل، ضرورة استخدام التعليم عن بعد للوقاية والحد من انتشار فيروس كورونا، توفر التعليم في أي مكان وزمان.

1بينما كانت سلبيات التعليم الالكتروني كالآتي: انعدام العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، سير العملية التعليمية في اتجاه واحد الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب.

7) **دراسة هاجر بن عبدالعزيز 2021م.**[14]

بعنوان «واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها»

تهدف الدراسة الي التعرف على واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة «مدرستي» الإلكترونية من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات المعممين حول وجهة نظرهم في تدريبيهم عن بعد على استخدام منصة «مدرستي» الإلكترونية التي تعزى المتغيرات (الجنس، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخدمة)، وتقديم منصة المقترحات حول تطوير تدريب المعلمين عن بعد على استخدام «مدرستي» الإلكترونية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب

14- هاجر بن عبدالعزيز: واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها، الرياض، السعودية ،2021.

المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، واختيرت عينة من معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية بلغ عددها (867) معلماً ومعلمة، ووزعت عليهم أداة الدراسة (الاستبانة،) وتوصلت الدراسة لنتائج منها:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين محايدين في موافقتهم نحو واقع تخطيط وتنفيذ وتقويم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة «مدرستي» الإلكترونية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد الدراسة نحو تخطيط وتنفيذ وتقويم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة «مدرستي» الإلكترونية، باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة.
- **التعليم عن بعد:**

يعرف التعليم عن بعد بانه برنامج او دورات تدريبية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم وفيه يستخدم طرق الاتصال بالأنترنت.[15]

■ **أهدف التعليم عن بعد**

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق ما يلي:

1) خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات.

2) دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الآراء والمناقشات.

3) إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة المؤسسات التعليمية.

4) توسيع الاتصالات بين الطلاب من خلال شبكات الإنترنت وربط الموقع التعليمي بمواقع أخرى.

15- عبد الجواد بكر: قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية الطبعة الأولى، 2011م، ص15.

5) يوفر تعليم مبني على الاحتياجات، وتعليم ذاتي ومستمر، ويرفع قدرة التفكير لدى الطلاب.

6) إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدامها وتطوير نفسه ليتواكب مع التطورات التكنولوجية.

7) يسد النقص في المعلمين المتخصصين، ويساعد على التواصل والانفتاح على الاخرين.[16]

- **أنواع التعليم عن بعد**

لا يتحدد التعليم عن بعد بنوع واحد، فقد أكدت الدراسات الحديثة وجود أنواع عادة من التعليم الإلكتروني تستخدم في مجالات أكاديمية ومهنية متعددة، ولكل نوع منها مجموعة من الخصائص والمميزات فضلاً عن مجموعة من المعدات والتقنيات الضرورية لنشوئه، وحسب الدراسات فإن التعليم الإلكتروني يتضمّن:

- التعليم الإلكتروني المباشر (المتزامن):

هذا النوع يجتمع المعلم مع الطلاب في آن واحد، ويتم تبادل الدروس، ويحتاج إلى وجود الطلاب في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة، ومن إيجابيات هذا النوع هو إمكانية التغذية الراجعة والمباشرة في نفس الوقت.

- التعليم غير المباشر (غير المتزامن):

هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يحصل فيه المتعلم على محاضرات مكثفة وفق برنامج تعليمي مخطط له، ويختار الطالب الوقت، والمكان الذي يتناسب مع ظروفه، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، أي أنه لا يحتاج إلى وجود الطلاب في نفس الوقت أو المكان مع المعلم، ومن إيجابيات هاذا النوع إمكانية رجوع المتعلم إلى المادة الدراسية كلما

16- أحمد عزوز: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق- التجربة الجزائرية أنموذجا- منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2017م، ص35.

احتاج اليها، ومن سلبياته هو عدم استطاع المتعلم تلقي التغذية الراجعة والمباشرة في نفس الوقت.[17]

- **خصائص التعليم عن بعد**

للتعليم عن بعد خصائص ومميزات تجعله يختلف من حيث التطبيق العام عن التعليم التقليدي او الحضوري، والحديث هنا يتعلق ببعض الأمور المتعلقة بالجانب البشري والتي لا ترتبط بمضمون التعليم في حد ذاته.

تتمثل أهم الخصائص فيما يلي:

1) ذاتية التعليم: فالمتعلم يحصل على المعلومات التي يريدها وبالطريقة الملائمة محدداً مختلف الأساليب المحققة لذلك، فيعتمد على نفسه في فهم المعلومة واستيعابها كما بإمكانه إعادة الدرس او التمارين عدة مرات.

2) حرية الاختيار: خاصة امام البدائل المتنوعة التي يوفرها التعليم عن بعد.

3) تنوع الأساليب: التطور التكنولوجي حيث وفر الوسائط المتعددة والتي تدعم هذا النوع من التعليم وذلك بتصميم شبكات ومواقع الكترونية خاصة به، والتي تتيح للمتعلم استعمال العديد من أساليب العرض.

4) المتعلم هو المنظم لوقته.

5) عرض المعلومات التعليمية بطرق متعددة.

6) وفرة المعلومات بصفة دائمة وتسهيل عملية الوصول الى قواعد وبنوك المعلومات.

التعليم الالكتروني: يعرف التعليم الالكتروني على انه ذلك التعليم الذي يعتمد على الوسائل الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمدرسة ككل.

17- محمد زايد: "أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فايروس كورنا". مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد9، السنة 4، 2020م، ص448.

كما يعرف ايضا « على انه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية او التدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل اجهزة الحاسوب، الأنترنت، البريد الالكتروني، المؤتمرات عن بعد...لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو الافتراضي.[18]

- **الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني:**

من حيث دور المتعلم: في التعليم الالكتروني يمكن ان تكون هناك حدود مكانية او جزئية كما يمكن ان تتم بدون هذه الحدود بينهما في التعليم عن بعد.

من حيث المواد التعليمية: يتغير محتوى وطريقة عرضه حسب القدرات الآنية والمستقبلية لكل فرد، أما في التعليم عن بعد فالمواد التعليمية ثابتة لجميع المتعلمين على اختلاف اختصاصاتهم.

من حيث التقويم: تقويم نشط ومستمر بجمع المعلومات حول تأثير التعلم وفعاليته، أما في التعليم عن بعد فهناك تعليم متعلق بإنجازات الطالب في نهاية البرنامج.

ويبقى هناك ترابط بين التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني حيث إن الشكل السائد للتعليم عن بعد هو التعليم الالكتروني عن بعد، وعليه فالتعليم الالكتروني هو نمط يغطي عددا كبيرا من التطبيقات والعمليات وإمكانية لتشارك الملفات، كونه يعطي إطارا منظما للتعامل مع مشكلات التعلم.[19]

- **التعليم القائم على الانترنت والتعليم التقليدي:**

تختلف طبيعة التعلم القائمة على الويب عند مقارنتها بما يحدث داخل الفصل التقليدي من خلال النقاط التالية:

1) يتفاعل الطلاب في المقررات عبر الانترنت بدرجة كبيرة حيث يمكن للطلاب سؤال

18- معزوز، : واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، http://www.un.org/ar/.

19- كمال زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2002م، ص232.

المعلم وتلقي الاستجابة، وتعزز هذه الخاصية التي تتيح مناقشة للطلاب مع بعضهم بعضاً بعداً يبدو مفقودا في عدد من مقررات التعليم التقليدي اليوم.

2) يمكن للطلاب في بيئة التعلم القائمة على الويب التعلم ليس فقط من المعلم كمصدر وحيد، ولكن ايضا يمكنهم أن يتعلموا من خلال أي مصدر آخر والتفاعل معها.

3) تركز المقررات عبر الويب أكثر علي الطالب يعكس المقررات التقليدية التي يكون التحكم فيها للمعلم.

4) توفر السياق الاجتماعي في التعلم القائم على الويب: حيث يسمح هذا النوع من التعلم بحدوث تفاعل واسع وشامل ومدعوم ويتعرف فيه الطلاب على الاخرين بصورة جيدة وأفضل، كما لو كان يحدث في سياق التعليم التقليدي.

5) يتضمن نموذج التعليم التقليدي مشاركة محدودة للطلاب، حيث ينال الطلاب مسئولية صغيرة لاكتساب خبرات التعلم، اما في بيئة التعلم القائم على الويب يعبر الطلاب عن افكارهم وآرائهم من خلال العمل التعاوني.[20]

6) أحدث استخدام البريد الإلكتروني تفاعلا كبيرا بين الدارسين، وأثبت انه أداة موظفة كثيراً في التعلم القائم على الويب، كما توجد أدوات أخري تزيد من التفاعل والمشاركة كمنتديات المناقشة وقاعات البحث وغرف الدردشة التي لا يمكن أن تطبق بفاعلية في نموذج التعليم وجها لوجه.

7) يتطلب تطوير وتطبيق مقرر عبر الانترنت وقتا وجهداً أكثر بكثير مقارنة بالمقرر التقليدي.

8) أن التعليم القائم على الويب اقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.[21]

- **مفهوم التعلم القائم على الويب:**

20- حميدة البوسيفي: واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل كورونا، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي " التعليم العالي أثناء وبعد جائحة كورونا" المركز العربي الديمقراطي، المانيا، 2020م، ص236.
21- حميدة البوسيفي: نفس المرجع السابق، ص237.

يتيح التعلم على الويب فرصاً لكل من المعلمين والمتعلمين لتيسير التعاون فيما بينهم من خلال مشاريع قائمة على الأنشطة الحقيقة والتي لا يتحها نموذج التعليم التقليدي، مما يؤدي إلى التعلم الفعال الذي يشير إلى مزيد من الترابط بين عمليات التعلم الفعال كالتعاون والتفاعل والمشاركة والمسئولية، وبين مخرجات التعلم وأهدافه كالتفكير الناقد ومهارات حل المشكلة، وبالتالي ستنمو المهارات والمعرفة اتي ستكتب خلال استخدام الانترنت.

- **مزايا التعلم القائم على الويب:**

1) يشجع علي تطوير مستويات التفكير الذهنية المرتبطة بالتعلم مدي الحياة.

2) يكسب الطلاب المهارات التقنية والاجتماعية التي تساعدهم على النجاح في المسار المهني أو المدني.

3) يدمج المقرر بقضايا المجتمع.

4) يسد احتياجات الطلاب من ذوي المستويات المختلفة من المهارات وأساليب التعلم.

5) يدعم الطلاب للتعلم وممارسة المهارات في حل المشكلات والتواصل وإدارة الذات.

6) ينمي الدافعية للإنجاز من خلال العمل التعاوني.[22]

وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي أظهرت تفوق التعلم القائم على الويب على التعليم التقليدي، حيث ارتفاع تحصيل الطلاب الذين درسوا المقررات عبر الويب على تحصيل الطلاب الذين درسوا المقررات نفسها بالطريقة التقليدية، كما يعتمد النجاح في التعلم القائم علي الويب علي وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام الانترنت في التعلم، حيث أظهرت الدراسات على أنه إذا كانت اتجاهات الطلاب نحو التعلم القائم علي الويب موجبة، فانهم قادرون على اكتساب المعرفة وخبرات التعلم المرتبطة بالمهارات المعرفية مثل: مهارات حل المشكلة وصنع القرار، والتحليل والتفكير الناقد، كما توجد

22- صالح الشهراني: التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي، نحو التطوير والأبداع، مؤتمر التعليم العالي والبحث العلمي، 2012م، ص65.

علاقة قوية بين الاتجاهات الموجبة نحو التعلم القائم علي الويب ودرجة المشاركة في تلك البيئة التعليمية ، وقد أجريت العديد من الدراسات التي استهدفت الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعلم القائم علي الويب، وقد حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن الطلاب كانت لديهم اتجاهات موجبة نحو التعلم القائم علي الويب.

- **مزايا وعيوب التعليم عن بعد**

يوجد العديد من المزايا التي يقدمها التعليم اعن بعد، تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية وهي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في الجامعة، ولا حاجة للذهاب إلى الجامعات، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقال التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فيزداد ما يتعلمه الطالب دون أي عوائق.[23]
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

23- محمد مدني: التعليم من بعد - أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة 1، عمان الأردن، 2007م، ص63.

● **عيوب وسلبيات التعليم عن بعد**

وعلى الرغم من المزايا المذكورة آنفا إلاً أنه لا يخلو من العيوب والسلبيات منها:

- اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديه هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
- يزيد من كلفة التعليم على الطلبة إذ بموجبه سيدفع الطالب مبالغ إضافية مقارنة بالتقليدي.
- تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم.
- العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلا من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً.[24]

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن التعلم عن بعد يساهم في تعليم أشخاص يصعب عليهم التعلم التقليدي لمشاقة الوصول إلى مقاعد الدراسة، كذوي الاحتياجات الخاصة، أو المرتبطون بأعمال يصاعب الاستغناء عنها، ويرغبون في مواصلة تعلمهم، ويتسنى لهم ذلك عن طريق التعليم عن بعد.

● **الجائحة: كورونا** (covid 19):

كورونا (covid 19) أو كما يطلقون عليها العلماء المتخصصون في علم الفيروسات « الفيروس التاجي»، يتشكل بتقنيات الهندسة الوراثية التي تدمج أجزاء من DNA أو الا RNA لأخطر الفيروسات الممرضة والمسرطنة، والمميتة للكائنات البشرية لإنتاج فيروسات أكثر فتكاً وأكثر إمراضاً، بالتقريب يتساوى في درجة خطورته بالايدز والإيبولا.[25]

24- سعد عبد الرحمن الدايل: واقع استخدام التعلم الإلكتروني في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، مجلة القراءة والمعرفة، الرياض، 2013م، ص179.

25- ناصر ملوحي: فيروس كورونا طاعون العصر صناعة رأسمالية صهيونية شيوعية، https://www.noor-book.com .

والفيروسات موجود في كل النظم الايكولوجيا على الأرض، وتعتبر هذه الهياكل الدقيقة الكيان البيولوجي الأكثر وفرة في الطبيعة، ودراستها ويعرف بعلم الفيروسات بتخصص فرعي في علم الأحياء الدقيقة.

والجائحة: هي وباء ينتشر على مستوى العالم كله، وتعد جائحة الأنفلونزا عام 1998م، المعروفة باسم الأنفلونزا الاسبانية، صنفا كجائحة من الفئة الخامسة، نجم عنه فيروس أنفلونزا « أ « قاتل وحاد، وكان الضحايا في الغالب من الشباب الأصحاء على النقيض من معظم تفشيات الأنفلونزا السابقة التي اثرت في الغالب على المرضى الأحداث والكبار وذوي الأمراض المزمنة، والتي استمرت سنة كاملة، وتشير التقارير إلى أنها فتكت ب 43 إلى 53 مليون شخص، في حين تشير بحوث حديثة إلى انه قد يصل العدد إلى 933 مليون شخص من سكان العالم.[26]

- **فيروس كورونا وباء عالمي:**

يسعى علماء العالم بكل جهودهم العلمية والمادية إلى كبح جماح انتشار هذا الفيروس المتنقل بطريقة لا مثيل لها منذ ظهوره وفي غضون شهور فقط بعدة طرق وأساليب علمية منها: نماذج محاكاة حاسوبية معقدة لمتابعة انتشار الفيروس والتنبؤ بها، أو تطوير لقاح جديد باستخدام أساليب التعديل الجيني، وفي الوقت نفسه تجرى أبحاث على عقاقير لعلاج المصابين بالفيروس، يصيب جهاز كورونا الجهاز التنفسي العلوي حيث يتسبب في مجموعة أمراض منها الالتهاب الرئوي، كما أثبتت الدراسات الحديثة حوله انه يتوغل في الجسم ويصيب أيضا الجهاز العصبي المركزي مما يتسبب في اضطرابات عصبية طويلة الأمد.[27]

- **تجربة جامعة سرت في التعليم عن بعد:**

إن سياسة التعليم في ليبيا لابد لها من مواكبة التغيرات الحاصلة في العالم من تطور واستثمار لتكنولوجيات الاعلام والاتصال وشبكات الأنترنت، والظروف الاستثنائية

26- سهام بولعراس: رهانات التعليم العالي عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة سوق اهراس، الجزائر، 2019م، ص127.
27- نفس المرجع السابق: ص 129.

لجائحة كورونا ما هي إلا دليل واقعي لعدم إلمام هذه السياسة لاستراتيجيات العمل في الأزمة من خلال الاستثمار الأنجع في شبكة الأنترنت ووسائل الاتصال بمختلف أنواعها في التعليم عن بعد لسد الثغرة التي خلفها تعليق الدراسة خلال الازمة العالمية الصحية والتي تعد الحل الموازي للتعليم الحضوري.

كشف انتشار وباء كورونا العالمي هشاشة مستوى الأداء المؤسساتي الجامعي وبالتحديد في عصر التطور التكنولوجي والحداثة على مستوى العالم على غرار المؤسسة الجامعية، وقدرتها على الاستثمار في هذه التقنيات ومنصات التعليم عن بعد ومدى استخدامها، ما جعل مستقبل التعليم العالي غير واضح أمام الفاعلين، وخاصة لملايين الطلاب الذين تخرجوا هذه السنة فيما ينتظرهم عالم شلت حركته اقتصادياً إثر الجائحة.

وهو ما جعل الجامعات في مختلف بلدان العالم ومنها جامعة سرت تلجأ إلى التعليم عن بعد عبر مجموعة منصات تعليمية الكترونية، يتم استحداثها لتسهيل عملية الدخول إليها من طرف الطلبة والأساتذة على حد سواء في ظل هذه الظروف الاستثنائية، ومن بين الأساليب الإلكترونية التي لجأت اليها الجامعة في التعليم عن بعد، قناة يوتيوب، و googl meet و ZOOM و google Classroom وهذه المنصات تتطلبان جهداً اضافياً من قبل الاستاذ المحاضر عن بعد وتحضير جيد، مع ضرورة الالتزام بالوقت من قبل الطلبة لكن من ميزاتها الايجابية التفاعل المباشر بين الاستاذ والطلبة.

غير أن هذه التجربة لم تكن ناجحة حسب المعطيات الموجودة والمعاشة في هذه الظروف، بالإضافة إلى ضعف الجانب التقني بالنسبة للبنية التحتية والتي هي نقطة انطلاق بالنسبة للتعليم عن بعد، سواء بالنسبة للمؤسسات الجامعية أو بالنسبة للأساتذة الذين هم الفاعلين الأساسيين في العميلة التدريسية عن بعد، أو بالنسبة للطلبة باعتبارهم مستقبليين للعملية التعليمية عن بعد بالدرجة الأولى، فغياب ارضية تقنية متاحة وبصفة دائمة للطلبة وللأساتذة بسبب نقص تدفق الأنترنت بالشكل اللازم أدى إلى فشل هذه التجربة وقصورها في عديد من النواحي منها:

- مسالة القدرة الى الدخول للشبكة في حد ذاتها من عدمها، لأنه بهذه الطريقة تصبح العملية مجرد استعراض ليس الا وهنا نطرح اشكالية اخر وهي مسالة الفجوة المعرفية بين من يملك ومن لا يملك.
- غياب الأجهزة والمكان المخصص للأساتذة للتدريس عن بعد لتسهيل عملية التحاضر عن بعد سواء من طرف الاساتذة أو المستقبلين الطلبة أو الاعمال التطبيقية.
- الامكانيات التقنية المتاحة خاصة بالأساتذة والطلبة كالهواتف الذكية المحمولة أو أجهزة الحاسوب وغيرها.
- ضعف في تغطية الشبكة خاصة في بعض المناطق سواء من طرف الاساتذة وبالنسبة للطلبة في مسالة امتلاك التقنية ومدى قدرتهم المادية على تنشيط هواتفهم الذكية بصفة يومية.
- **اهم معوقات التعليم عن بعد بجامعة سرت:**

إن من بين العوامل التي تبرز مدى نجاح التعليم عن بعد بالجامعة هو مدى توفر الاستعداد النفسي من قبل الطلبة والأساتذة للمقاييس، وهو مؤشر يقاس به مستوى فعالية التجربة بالمؤسسة، ومن أهم المعوقات التي واجهت جامعة سرت في تطبيق التعليم عن بعد:

- عدم توفر الأنترنت بالشكل المطلوب والذي يعيق مساهمة نشر المعلومات والدروس عبر هذه المنصات.
- سوء التنظيم والتسيير في المنصات التعليمية عن بعد اثناء عرضها المحتوى التعليمي للطلبة يتسبب في عدم فهمهم للمحاضرة عن بعد.
- التشويش التقني الذي يصحب إلقاء المحاضرة عن بعد، من انقطاع الصوت تارة وانخفاضه تارة أخرى.
- ولعل من أهم العوائق غياب التفاعل بين الطلبة والاساتذة في المحاضرة عن بعد،

مما يشكل أكبر عائق يواجهه التعليم عن بعد.

■ **خاتمة:**

أصبح التعليم الالكتروني هام جدًا لتدعيم العملية التعليمية داخل الجامعات المختلفة، فبدأ الاتجاه إلى استخدام طرق تعلم بديلة عن التعلم التقليدي من خلال أجهزة الحاسوب والمحمول، وخاصة بعد جائحة كورونا، للتعليم في جميع أنحاء العالم، فسلط الضوء على التعليم الرقمي حيث شكلت أزمة كورونا تحديًا هائلاً والتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل جامعة سرت من أجل تطوير نظم التعليم لمواجهة ضغوط التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الواسعة التي لا تلبيها النظم التعليمية التقليدية الراهنة، لم تنجح إلى نوع ما في تطبيق هذا النوع من التعليم، حيث يواجه هذا النوع من التعليم بعض التحديات والعقبات الفنية والمالية، وكذلك المعوقات الخاصة بالأكاديميين أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين ولتجاوز هذه المعوقات يجب تحديد أهداف التعليم الإلكتروني، ووضع خطط لتصميم البرمجيات والمقررات الإلكترونية، مع توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تشمل إعداد الكوادر البشرية المدربة من أساتذة الجامعات، ومنتجي البرمجيات والمواقع الإلكترونية، حيث إن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر

■ **التوصيات:**

وفي نهاية البحث توصي الباحثان بما يلي:

1) الاستفادة من إمكانات التكنولوجيا، لإعداد الاكاديميين في جميع الجامعات المختلفة.

2) إقامة المزيد من الدورات التدريبية لأساتذة الجامعات والإداريين والمشرفين والفنيين لتنمية مهاراتهم في تصميم المقررات الالكترونية.

3) إدخال تطبيقات التعلم الالكتروني ضمن المناهج الدراسية.

4) الاهتمام بعقد الكثير من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تناقش التعليم الإلكتروني ومعوقاته بالجامعات المختلفة العربية والعالمية.

5) توفير الأجهزة والبرمجيات التعليمية اللازمة لنجاح تطبيق التعليم الإلكتروني.

6) الاستفادة من التجارب العالمية في مجال التعليم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا في المجالات المختلفة.

7) حث أعضاء هيئة التدريس على تطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت لإكسابهم المهارات الأساسية في استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني يشرف عليها مختصين في تقنية المعلومات والتكنلوجيا.

8) مراعاة ظروف الطلاب في عدم تقبل بعضهم لفكرة التعليم الالكتروني التي قللت من معنوياتهم واعطاءهم فرصة ووقت لتقبل التعليم الالكتروني بشكل إيجابي وهو ما سينعكس في رفع مستوى الطالب.

9) دعم إدارة الجامعة وتشجيعها لدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي والعمل على توفير متطلبات الدمج من بنية تحتية، وحاسبات وملحقاتها والبرامج التعليمية وتأمين الكهرباء وشبكة الانترنت لإتمام العملية التعليمية بيسر، والسعي إلى توفير التمويل والدعم الفني والتقني المطلوب الذي يساهم في إنجاح عملية الدمج.

■ قائمة المراجع

● أولاً : الكتب والرسائل العلمية

1) أبو شخيدم، وآخرون: فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، مجلة دراسات فب الإنسانية والاجتماعية، 2020م.

2) أحمد عزوز: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق- التجربة الجزائرية أنموذجا- منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2017م.

3) أوباية صالح وآخر : تقييم تجربة الطلبة حول التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا، دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، مجلة دراسات، الجزائر، 2020م.

4) حمود الحسني: توظيف الإعلام الرقمي في رفع الوعي التكنولوجي في ظل تفشي الجائحة من وجهة نظر فئة شباب المجتمع بسلطنة عمان، اصدارات المركز الديمقراطي العربي ألمانيا،2021م.

5) حميدة البوسيفي: واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل كورونا، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي « التعليم العالي أثناء وبعد جائحة كورونا» المركز العربي الديمقراطي، المانيا، 2020م.

6) سعد عبد الرحمن الدايل: واقع استخدام التعلم الإلكتروني في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، مجلة القراءة والمعرفة، الرياض، 2013م.

7) سهام بولعراس: رهانات التعليم العالي عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة سوق اهراس، الجزائر، 2019م.

صالح الشهراني: التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي، نحو التطوير والأبداع، مؤتمر التعليم العالي والبحث العلمي، 2012م.

8) عامر، عبد الرؤوف ، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، عمان، الأردن.

9) عبد الجواد بكر: قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية الطبعة الأولى، 2011م.

10) عبد الرحمن المطرودي: تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطالب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين ، مجلة كلية الآداب للدراسات النفسية والتربوية ،جامعة ذمار ،العدد الرابع عشر 14 يوليو 2022.

11) عبد الرزاق عريف، وآخر: واقع استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة سوسيواتصالية، اصدارات المركز الديمقراطي العربي برلين/ ألمانيا، 2020م.

12) كمال زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2002م، ص232.

13) محمد الحوامدة : معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ، العدد الأول ، 2011م.

14) محمد بن أحمد: واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2021م.

15) محمد زايد: «أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فايروس كورنا». مجلة الاجتهاد للدراسات

القانونية والاقتصادية، المجلد9، السنة 4، 2020م.

16) محمد كاظم الفتلاوي: أخلاقيات مهنة التدريس، دار حدود للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2020م.

17) محمد مدني: التعليم من بعد – أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة 1، عمان الأردن، 2007م.

18) ميرفت راضي، وأخر: معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح دراسة حالة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم، فلسطين، جامعة الأقصى غزة.

19) هاجر بن عبدالعزيز: واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها، الرياض، السعودية ،2021.

● **ثانياً: المواقع الإلكترونية:**

1) زكريا داوود: الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة، 2020م، مقال منشور على موقع:
www.alwihdah.com/print.php.

2) معزوز، واخرون: واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، http://www.un.org/ar/.

3) ناصر ملوحي: فيروس كورونا طاعون العصر صناعة رأسمالية صهيونية شيوعية،
https://www.noor-book.com.

3(https://ar.wikipedia.org/wiki.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus

ب التعلم الإلكتروني / الآثار النفسية والفسيولوجية والاجتماعية على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملايا: ماليزيا نموذجًا

■ د. زينب عبد الله سالم للوه

● دكتورة في علم الاجتماع والتنمية البشرية dr.zinab80@gmail.com

■ **ملخص البحث:**

تعتبر التطورات والتغيرات السريعة في ميادين التعليم والتكنولوجيا أمرا لا مفرّ منه في كل الدول التي لها تأثير كبير على السياسة التعليمية، لهذا أصبح من الضروري مواكبة هذه التطورات وفق لمتطلبات العصر الذي نعيشه إلا وهو عصر الثورة التكنولوجية الرقمية التي تعتمد على استحداث وتوظيف مقتنيات تكنولوجية من أجل تحقيق تعليم تفاعلي أفضل، كاستخدام الحاسوب ووسائل العرض الإلكترونية ووسائل الاتصال وشبكة الإنترنت من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب من خلال كوادر بشرية مؤهلة (الأستاذ الجامعي).

تهدف هذه الورقة العلمية إلى التعرف على مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملايا ومعرفة مستوى تفاعل الطلبة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وإبراز التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية، وأخيرًا معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05\alpha \geq$ لكل من تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني ترجع لمتغيرات (الجنس والعمر والخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة، فإن هذه الدراسة اتبعت منهجاً وصفياً تحليلياً. وتكونت العينة من (40) عضو هيئة تدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية في جامعة الملايا، وتم جمع البيانات باستخدام

الاستبانة، وتتمحور الأصالة في الدراسة الحالية في كونها دراسة عن العلاقة بين متغيرين مهمين في العصر الراهن في مجال الدراسات الاجتماعية والإدارية. ومن أهم نتائج الدراسة: أن درجة فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كانت فاعليتهم مرتفعة جدًا، وأن تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية، وقد كان تفاعلهم مرتفع جدًا، بينما كانت تحديات وعقبات التي تواجه وتعيق أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات الإسلامية عند استخدامهم التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة. وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني وفقًا لمتغير الجنس والعمر والخبرة.

● **الكلمات المفتاحية:** التعليم الإلكتروني، جانحة كورونا، جامعة الملايا

●●●

المقدمة:

أدى انتشار جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم إلى حدوث العديد من التغييرات في الحياة الاجتماعية بصفة عامة، وقطاع المؤسسات التعليمية بصفة خاصة. لهذا سعت المؤسسات التعليمية إلى تطبيق التباعد الاجتماعي وإيجاد الحل في استمرار العملية التعليمية من خلال الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية المتنوعة.

تعتبر مؤسسات التعليم العالي من أهم ركائز التطور والتنمية، وأيضا تمثل محك أساسي في بناء المجتمع من خلال خلق وإنتاج معرفي قوي ومهارات وإعداد كفاءات، وأن جوهر العملية التعليمية يتركز على المناهج وكيفية إداراتها حتى يتحقق مخرجات التعليم بطريقة ممتازة لسوق العمل سواء من إتاحة الوظيفية أو المهنية.

ونتيجة لذلك سعت العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية في العالم إلى الاستفادة من مميزات التعليم الإلكتروني ودمجه في العملية التعليمية من أجل تحقيق مخرجات تعليمية أفضل.[1]

ولعل الدافع الرئيسي نحو دمج التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية هو أن ذلك النمط من التعليم يتيح الوصول إلى أدوات تعليمية مميزة تسمح بتقديم تجربة غير تقليدية في عملية التعليم.[2]

إن التعليم الإلكتروني يعتبر أحد النماذج الحديثة نسبيًا للتعليم، فقد بدأ ينتشر استخدامه سريعًا في مختلف الجامعات والكليات، وحتى أصبحت بعض الجامعات والمعاهد تقدم برامج متكاملة بطريقة إلكترونية خلال فترة انتشار جائحة كورونا وما أحدثته من إجراءات حجر مختلفة وما صاحبها من إيقاف للتعليم التقليدي، جعلت التركيز منصبًا على التعليم الإلكتروني بشكل كبير جدًا.[3]

وأن جامعة الملايا هي واحدة من الجامعات التعليمية الماليزية التي مارست تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، غير أن التعليم الإلكتروني لم يخضع لعملية التقييم من أجل قياس مدى فاعليته، لهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي العام التالي: ما **مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية** وينبثق عن هذا السؤال **أسئلة فرعية** وهي:

---

1 - SRAS a gnirud sloohcS ni noitacudE enilnO ot noitisnarT .(0202) .D ,ezdavavK& ,.G ,aialisaB .66-05,(4)5 ,hcraeseR lacigogadeP .aigroeG ni cimednaP (91-DIVOC) surivanoroC 2-VoC

2 - na ni gnihcaet fo segnellahc dna segatnavdA .(4002) .L .P ,nnaCcM & ,.C.S ,renyoC lanoitcurtsnI fo lanruoJ lanoitanretnI .ledom etadommocca ehT :tnemnorivne cinortcele .922–322 ,.13 ,aideM

3- غوادره، نضال غنام؛ حسان، شروق شريف. (1202). واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الخليل من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد6. المجلد 62. ص603.

1. ما مدى فاعلية عملية التعليم الإلكتروني ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟
2. ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟
3. ما التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني ترجع لمتغيرات (الجنس والعمر والخبرة)؟

وهدفت الدراسة إلى مجموعة من الأهداف:

1. معرفة فاعلية عملية التعليم الإلكتروني ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية.
2. معرفة مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية.
3. إبراز التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية.
4. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى$0.05\ \alpha 2$ لكل من تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني ترجع لمتغيرات (الجنس والعمر والخبرة).

■حدود الدراسة

1. **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل

جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية.

2. **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية في جامعة الملايا.

3. **الحد المكاني:** جامعة الملايا بالتحديد كلية أكاديمية الدراسات الإسلامية.

4. **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي شهر أغسطس 2021/2022م.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **التعليم الإلكتروني:** (E-Learning) هو «نظام تعليمي يعتمد على تقنية الاتصالات الحديثة والحواسيب وملحقاتها لتقديم المادة العلمية من محاضرات ودروس ونقاشات وتمارين واختبارات».(الحسبان 2014) كما يعرف أيضا أنه «عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية، باستخدام وسائل تكنولوجية، توفر صوتًا وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له».[4] **ويعرف إجرائيًا:** هو «نظام تفاعلي مرتبط بالمنظومة التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا والطلبة وإدارة الجامعة من خلال بيئة إلكترونية رقمية حديثة».

- **جائحة كورونا:** (COVID-19) هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وتفشي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية، ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق

1- Barrett, H. (2000) Electronic teaching portfolios: Multimedia skills portfolio development powerful professional development. Society for information technology & teacher education international conference (pp. 1111–1116). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا. surivanoroc-levon/sesaesid/seicnegreme/ra/tni.ohw.www//:sptth

الدولي، وأكدت تحول التفشي إلى جائحة.[5] **وتعرف إجرائيًا: هو** «مرض ظهر في العام (2019م) يصيب الجهاز التنفسي ويصاب به الأكثر من يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي وخاصة عند كبار السن والتي قد يؤدي إلى الموت».

● **الدراسات السابقة:**

تنوعت وتباينت الدراسات بتنوع مفكريها وعلمائها مما أدى إلى اختلاف وجهات النظر ومنها **دراسة القضاة** (2013)[6] التي هدفت إلى الكشف عن تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم، والدورات التي حضروها في مجال التعلم الإلكتروني، وقد أظهرت النتائج الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، وتقويم، وإدارة، وتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني.

وأجرى (**المزين**، 2015)[7] دراسة التي هدفت إلى التعرف على أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات منها انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني، يليه كبر حجم المنهج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي، يليه اعتقاد البعض بأن التعليم الالكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس، يليه قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة، يليه عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الالكتروني.

وجاءت دراسة (**المولى وآخرون**، 2016)[8] التي تهدف إلي معرفة مدى جاهزية كليات

5 المزين، سليمان حسين موسى. (5102). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني.

6 القضاة، خالد يوسف؛ ومقابلة، بسام. (3102). تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. مجلة المنارة. المجلد التاسع. العدد 3. ص46.

7 المزين، سليمان حسين موسى. (5102). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني.

8 المولى، آمنه إبراهيم خلف فضل ومختار، مضوي وإبراهيم، عز الدين. (6102). واقع استخدام التعليم الالكتروني في كليات التربية بولاية الخرطوم، مجلة العلوم التربوية، مج 71(1).

التربية بالجامعات السودانية الحكومية بولاية الخرطوم لاستخدام التعليم الإلكتروني، ومدى توافر الشروط اللازمة له في المقررات والبيئة التعليمية، ومدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بمتطلباته، ومعرفة اتجاهاتهم نحو تطبيقه. تمثل مجتمع البحث وعينة من أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات، من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن كليات التربية بولاية الخرطوم تهدف إلي إدخال التعليم الإلكتروني في برامجها لذلك وضعت له خطط واستراتيجيات واضحة لدعمه، كذلك أعضاء هيئة التدريس لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدامه.

بينما هدفت دراسة (**جمال وآخرون**، 2019)[9] التعرف على تأثير توظيف التعليم عن بُعد على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا لدى طلاب كليتي الآداب والتربية بجامعة أسوان، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (360) طالبًا من طلاب كليتي: الآداب والتربية بجامعة أسون، بواقع (160) طالبًا وطالبة بكلية الآداب، و (200) طالب وطالبة بكلية التربية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (24) عبارة، وقد بينت النتائج أن التعليم عن بعد يؤثر على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا بدرجة مرتفعة، في حين جاءت التحديات والعقبات التي واجهت الطلاب في توظيف التعلم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا بدرجة مرتفعة، وكانت أبرز التحديات عدم الاقتناع بمستوى فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حول أثر توظيف التعليم عن بعد على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا لدى طلاب كليتي: الآداب والتربية بجامعة أسوان تُعزى لمتغير الكلية.

كان الهدف من **دراسة** (**دانية بنت عبدالعزيز عباسي، وآخرون**. 2019)[10] معرفة وتقويم الوضع الراهن لتجربة التعلم الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر

9 جمال وآخرون. (2202). أثر توظيف التعليم عن بعد على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا لدى طلاب كليتي الآداب والتربية بجامعة أسوان. مجلة سوهاج لشباب الباحثين. العدد3. المجلد 2. مصر.

10 عباسي،دانية بنت عبدالعزيز. وآخرون. 9102. تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد 53. العدد11.

أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال معرفة أهم الخصائص التقنية لنظام إدارة التعلم الإلكتروني المقدم من قبل جامعة الملك خالد، معرفة مدى استعداد أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعلم الإلكتروني، معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس حول إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني، وتقديم أهم توصيات ومقترحات أعضاء هيئة التدريس والتي تسهم في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني في جامعة الملك خالد. وتكونت العينة من (310) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ممن يوظفون التعلم الإلكتروني. ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث: من أهم مميزات وإيجابيات التعلم الإلكتروني المفعل بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ما يلي: يسهل التعلم الإلكتروني التواصل وزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب أنفسهم، يعزز التعلم الإلكتروني التعليم الذاتي للطلاب، يزيد التعلم الإلكتروني تحصيل الطلاب، يوفر التعلم الإلكتروني طرقا متعددة لتقييم الطلاب. في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتان بعقد ورش عمل ودورات تدريبية متنوعة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لرفع كفاءتهم الذاتية.

أما دراسة (**سنوسي**،2019)[11] التي أكدت على ضرورة التحول من مؤسسة ورقية إلى مؤسسة إلكترونية دون ورق ودون جهد واقل تكلفة، ومنه سعت الحكومة الجزائرية إلى ذلك بجملة من الإصلاحات سواء أن كانت في الجانب الفكري أو من خلال الممارسات، على حد سواء في الإطار المركزي واللامركزي، وكما مست هذه الإصلاحات عدة قطاعات وذكرت الدراسة انه خلال الأعوام السابقة فإن التعلم الإلكتروني أصبح من الطرق الشائعة المستخدمة في التعليم وخصوصًا التعليم عن بعد، وقد تحسنت العديد من البرامج التدريسية نتيجة تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني.

هدفت دراسة (**البطاينة، وآخرون**.2019)[12] إلى لتحقق من فاعلية التعليم عن بعد

11 سنوسي، علي.(9102). عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق - التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجا، الملتقى الدولي: النظام القانوني للمرفق، كلية الحقوق- المستودع الإلكتروني لجامعة المسيلة محمد بوضياف، الجزائر.

12- Al Bataineh, K., &Al jaraideh, Y. 2019.. Jordanian Students' Barriers of Utilizing Online12- Learning: A Survey Study. International Education Studies, 5(12).

في الجامعات الأردنية في ظل جائحة فيروس كورونا وتحديد المعوقات التي تواجه طلبة الجامعة.وللوصول إلى أهداف الدراسة،تم تطوير استبيان من قبل الباحثين متبوعًا بمقابلات شبه منظمة.تم اختيار عينة (1000) طالب بشكل عشوائي من الجامعات الحكومية والخاصة، أظهرت النتائج أن غالبية طلاب في الجامعات الأردنية غير راضيين عن تجربة التعلم عن بعد،حيث واجه معظم الطلاب في الجامعات بعض العقبات مثل سرعة الإنترنت،والصعوبات التكنولوجية، وتصميم المحتوى عبر الإنترنت.

بينما كانت دراسة (Yulia,2020)[13] وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

في دراسة أجراها (Yong, 2020)[14] قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية للصحف اليومية وتقارير وإشعارات من موقع الجامعات المغربية (تهدف إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي المرض (COVID-19) وتنفيذ التعلم عن بعد. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل المحتوى. أشارت نتائج الدراسة إلى أن طرق التدريس الجديدة ساهمت بشكل فعال في زيادة استقلالية الطالب، وكانت الواجبات

13 Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1. (

14 Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https: // papers . ssrn .com /sol3/ papers .cfm? abstract_id=3586783

كذلك مخصص إضافي للأساتذة للحفاظ على زخم وكفاءة عملهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد البيانات التي تتطلب اتصالات عالية الجودة.

هدفت دراسة (**رضوان. وعبد الحميد.** 2021)[15] إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) بعد تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

بينما جاءت **دراسة** (**السنوسي**، 2021)[16] إلى معرفة مدى جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من خلال رؤية هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة عمر المختار، تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وذلك على عينة قوامها (40) عضو هيئة تدريس في كلية العلوم ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، تم جمع البيانات باستخدام استبيان ، وتم تطبيقه على عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لمدى جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا كان أقل من المتوسط، كما كان تقييمهم لبعد استمرارية التعليم الإلكتروني

15 رضوان. بوحيلة، وعبد الحميد. بلعباس. (1202) فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة. مجلة الأعلام والمجتمع. العدد2. المجلد 5. الجزائر.

16- السنوسي. منى عبد الهادي. (0202). جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم - جامعة عمر المختار. المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي.

متوسطاً، وكذلك بعد معيقات استخدام التعليم الإلكتروني وبعد تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني كانا متوسطاً، بينما بعد تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني كان منخفضاً.

كما هدفت دراسة (**أبو شخيدم. وآخرون**، 2020)[17] إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي،وتكونت عينة الدراسة من(50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

كانت دراسة (**هندي، والعنزي**. 2022)[18]هدفت الدراسة إلى التعرف على حالة الجامعات في المملكة العربية السعودية ومدى قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على استمرار المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من عدد (264) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة والذين شاركوا في الإجابة على الاستبيان المقدم لهم ، والذين قاموا بالفعل باستخدام نظام التعليم الإلكتروني في كلياتهم، كما استندت الدراسة إلى التقارير الرسمية الصادرة عن جامعات المملكة بخصوص استمرار العملية التعليمية والتي كانت تصدر بشكل أسبوعي عن منجزات المحاور المختلفة، وأعد الباحثان استبانة في أربعة محاور:نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني، استخدام الفصول الافتراضية، نظام الاختبارات الإلكترونية، نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني، وتم تحليل بيانات الاستبانة،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

17- أبو شخيدم. وآخرون. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي.

18- هندي، أسامة. والعنزي. أحمد. 2022. قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على الاستجابة لحالة الطوارئ في ظل جائحة كورونا. دراسة حالة. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث. المجلد 10. العدد2.

التعلم الإلكتروني حقق نتائج جيدة جدا ومتميزة أدت إلى استمرار العملية التعليمية بشكل ربما فاق توقعات المسئولين وأعضاء هيئة التدريس.

■ **التعليق على الدراسات السابقة:**

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في وجودة التعلم الإلكتروني وفعاليته في ظل انتشار أزمة كورونا من خلال رؤية هيئة التدريس في الجامعات، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، وأيضا طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات. والاختلاف عن بعض الدراسات التي طبقت في مكان الدراسة حيث تباينت وتنوعت مكان إجراء الدراسات السابقة، وكما اختلفت في حجم العينة. من الجدير بالذكر أن معظم الدراسات السابقة كانت تركز في معظمها على فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من خلال رؤية الطلاب في الجامعات في تخصصات العلوم التطبيقية ولكن هناك ندرة في الدراسات التي تعنى بفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في العلوم الإنسانية حيث يتواجد أعضاء هيئة التدريس في العلوم الإنسانية مثل تخصصات القرآن والحديث والشريعة والقانون، الشريعة والإدارة والتاريخ والحضارة ضمن بيئة عمل مختلفة عن تلك البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة مما يعني احتمال ظهور اختلاف في نتائج الدراسة الحالية عن ما سبقها، ومن هذا المنطلق تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا (ماليزيا).

■ **إجراءات الدراسة الميدانية:**

● **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لقياس مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا.

● **مجتمع الدراسة:** يتكون من أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا البالغ عددهم (130) عضو.

● **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي (130) عضوًا. وكانت العينة (40) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا، من كل التخصصات والأقسام الموجودة فيها. بالتالي شكلت نسبه عينة البحث ما نسبته (31

الدراسة حول فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وقياس تفاعل الطلبة مع هو الوقوف على أبرز التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني.

Figure 1 . **الجدول رقم** (1) Figure 2 . **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية**

(العمر والجنس والخبرة)

Figure 1 . **المتغير**	Figure 1 . **الفئات**	Figure 2 . **أفراد العينة**	Figure 3 . **النسبة المئوية**
Figure 5 . **الجنس**	Figure 4 . **ذكر**	33	82.5
	Figure 5 . **أنثى**	7	17.5
	Figure 6 . **المجموع**	40	100.0
Figure 9 . **المتغير**	Figure 7 . **الفئات**	**العدد**	**النسبة المئوية**
Figure 11 . **العمر**	30- 40	3	7.5
	من 41 إلى 50	20	50.0
	من 51 إلى 60	15	37.5
	من 61 فأكثر	2	5.0
	المجموع	40	100.0
الخبرة في مجال العمل	Figure 8 . **المتغير**	Figure 9 . **الفئات**	**العدد**
	أقل من 5 سنوات	2	5.0
	من 5 إلى 10 سنوات	17	42.5
	10 سنوات فأكثر	21	52.5
	المجموع	40	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة توزعت من حيث النوع على فئتين، إذ احتلت فئة الذكور المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (33) وبنسبة (82.5٪) الإناث المرتبة الثانية إذ بلغ عددهم (7) مفردة إحصائية وبنسبة (17.5٪) على أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور.

يظهر من الجدول أن عينة الدراسة توزعت من حيث الفئة العمرية على أربع فئات، إذ احتلت الفئة العمرية (41-50) سنة المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (20) وبنسبة (50٪) (51-60) سنة المرتبة الثانية إذ بلغ عددهم (15) وبنسبة (37.5٪) (30- 40) إذ بلغ عددهم (3) وبنسبة (7.5٪) 61 فأكثر) سنة إذ بلغ عددهم (2) وبنسبة (5٪). ويتضح من هذه النتائج أن (94.5٪) عينة الدراسة من ذوي الأعمار 40 سنة فأكثر وهذا بدوره يعطي النتائج مصداقية أكبر.

تشير البيانات الواردة في الجدول أن عينة الدراسة توزعت من حيث سنوات الخبرة على ثلاث فئات، إذ احتلت فئة الذين خبراتهم من (10 سنوات فأكثر) المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (21) وبنسبة (52.5٪) 5 إلى أقل من 10 سنوات) المرتبة الثانية إذ بلغ عددهم (17) وبنسبة (42.5٪) فئة الذين خبراتهم (أقل من 5 سنوات) إذ بلغ عددهم (2) وبنسبة (5.0٪) النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة (95.3٪) سنوات في هذا المجال مما يضفي على النتائج مصداقية أكثر. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة (95.3٪) سنوات في هذا المجال مما يضفي على النتائج مصداقية أكثر.

أداة الدراسة: تمثلت في الاستبانة التي أعدت بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة. كدراسة (سحر سالم 2021)، ودراسة (بلعباس، وبوحيلة 2021). تعد الاستبانة الأداة المهمة في جمع بيانات عينة الدراسة، من خلال مجموعة

من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المبحوث، فقد اعتمدت الدراسة على تصميم استمارة استبيان لغرض الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، بما يتوافق مع دراسته وأهدافها، من خلال الإطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وعلى هذا الأساس تم إعداد استبانة من أجل جمع البيانات والمعلومات من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا، حيث قسمت الاستبانة إلى قسمين وهما:

القسم الأول: البيانات الشخصية وتشمل؛ الجنس، العمر، القسم، الرتبة الأكاديمية، الخبرة في مجال العمل. والقسم الثاني: البيانات الثانوية وتشمل على ثلاثة محاور هي:

- المحور الأول: البيانات الخاصة بفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وتضمن (10) فقرات.
- المحور الثاني: البيانات الخاصة بتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، تضمن (6) فقرات.
- المحور الثالث: البيانات الخاصة التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني، تضمن (11) فقرة.

وكل محور يحتوي على مجموعة من أسئلة خاصة به؛ حيث أعطيت كل فقرة من فقرات المحاور الخمسة خمس إجابات احتمالية (أوفق بشدة- أوفق- محايد – لا أوفق – لا أوفق بشدة).

صدق أداة الدراسة: وذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين ذات الخبرة والكفاءة العلمية في مجال التخصص، والبالغ عدهم (5) محكمين من أجل أبداء أرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، وتم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها (20) مبحوثًا، وتم اختيارهم عشوائيًا. وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من جودة وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة وذلك من خلال منظومة التحليل الإحصائي SSPS. حيث تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (1,0)، وهو يبين درجة الارتباط الداخلي بين إجابات عناصر العينة، فعندما تكون قيمته صفر فإن ذلك يدل على عدم وجود ارتباط بين الإجابات، أما إذا كانت قيمته واحد فإن ذلك يدل على أن الإجابات مرتبطة مع بعضها بعضاً ارتباطا تاما حيث تعتبر القيمة المقبولة لمعامل ألفا هي (60 فأكثر).

الجدول رقم (2) معامل الثبات ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا)
فاعلية التعليم الالكتروني	10	0.85
تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني	6	0.55
التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني	11	0.58
معامل ألفا الكلي	27	0.663

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت (66.3%)

بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على معاملات إحصائية في وصف وتحليل البيانات مثل:

التكرارات والنسب المئوية، وأيضًا على البرنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS) لإجراء المعالجة الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة على فقرات ومحاور الاستبانة، ولتعرف على مدى انحراف الاستجابات لكل فقرة من الفقرات عن وسطها الحسابي، إلى جانب المحاور الرئيسة، ولتعرف على قيمة«Sig.» وقيمة،«T»، ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاستبانة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق وإيجاد الفروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقدير أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا لمتغير(العمر والجنس والخبرة)، واختبار تحميل التباين الأحادي ANOVA.

■ **تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها**

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الثلاث، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة لكل محور

الرتبة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	فاعلية التعليم الالكتروني	40	4.02	.420	مرتفعة
2	تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني	40	3.97	.330	مرتفعة
3	التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني	40	3.34	.810	متوسطة

يشير الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا، قد بلغ المتوسط الحسابي (4.02) وانحراف المعياري (0.42) بدرجة مرتفعة، وبينما كانت فقرة تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني قد بلغ المتوسط الحسابي (3.97) وانحراف

المعياري (0.33) بدرجة مرتفعة أيضا، وتليها فقرة التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني بمتوسط الحسابي (3.34) وانحراف المعياري (0.81) بدرجة متوسطة.

السؤال الأول: ما مدى فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية في التالي:

الجدول رقم (4) قيمة معامل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية

الرتبة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال أعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة	40	3.87	.930	مرتفعة
2	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة ومناسبة في تدريس وتعليم المقرر والمنهاج	40	4.07	.470	مرتفعة
3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل جانحة كورونا	40	4.05	.590	مرتفعة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي التقليدي في ظل جائحة كورونا	40	4.02	.470	مرتفعة
5	إرسال واستلام المواد التعليمية عن بعد تم دون عوائق فنية	40	3.95	.710	مرتفعة
6	توفر الجامعة دورات إلكترونية إرشادية تدريبية للأعضاء هيئة التدريس لتوضيح آلية استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا	40	3.92	.650	مرتفعة

الرتبة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	40	4.02	.730	مرتفعة
8	تصميم الموقع الذي وفرته الجامعة للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	40	3.90	.540	مرتفعة
9	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواصلا مباشرا بين المنظومة التعليمية (الإدارة، عضو هيئة التدريس، الطالب)	40	3.97	.650	مرتفعة
10	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا	40	4.42	.540	مرتفعة جدًا

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن فقرات المحور فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية، وقد جاءت درجة لكل الفقرات في هذا المحور ما بين مرتفعة ومرتفعة جدًا وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة «تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا" بدرجة مرتفعة جدًا بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.54)، وبينما جاءت فقرة "التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة ومناسبة في تدريس وتعليم المقرر والمنهاج" بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.47) بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية في التالي:

الجدول رقم (5) قيمة معامل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني	3.85	.730	مرتفعة
2	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	3.95	.630	مرتفعة
3	يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	3.87	.640	مرتفعة
4	عرض المادة الكترونيا يزود الطالب بمهارات إضافية	3.97	.570	مرتفعة
5	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني	3.95	.630	مرتفعة
6	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	4.22	.570	مرتفعةجدًا

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن فقرات المحور تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية، وقد تراوحت الدرجة لكل الفقرات في هذا المحور ما بين مرتفعة ومرتفعة جدًا، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة "يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت" بدرجة مرتفعة جدًا بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.57)، وجاءت فقرة "عرض المادة الكترونيا يزود الطالب بمهارات

إضافية" بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.57) بدرجة مرتفعة.

السؤال الثالث: ما التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية في التالي:

الجدول رقم (6) قيمة معامل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور ما التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	لا يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد التعليمية في جوانبها النظرية والعملية	2.65	1.07	متوسطة
2	جميع أعضاء هيئة التدريس لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	3.77	910.	مرتفعة
3	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع مواصلة أي محاضرة دون أي انقطاع	4.17	670.	مرتفعة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدرسين قبل جائحة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	3.75	920.	مرتفعة
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	2.66	1.19	متوسطة
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	2.92	1.04	متوسطة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	يواجه أعضاء هيئة التدريس تحديات في إعداد المحاضرات المصورة	3.27	1.03	متوسطة
8	هناك صعوبات لدى أعضاء هيئة التدريس في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	4.32	6.51	مرتفعة جدًا
9	أثر التعليم الالكتروني على أعضاء هيئة التدريس في عدم التواصل الفعال مع العائلة	3.35	1.02	متوسطة
10	أثر التعليم الالكتروني على أعضاء هيئة التدريس في جعل التدريس شكل روتيني وملل	3.30	960.	متوسطة
11	أثر التعليم الالكتروني على أعضاء هيئة التدريس في انعزالهم عن الآخرين وفقدان الثقة في إيصال المعلومة.	2.75	1.17	متوسطة

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن فقرات المحور التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية، وقد تراوحت بين درجة متوسطة ودرجة مرتفعة ودرجة مرتفعة جدًا، وجاءت في فقرة "هناك صعوبات لدى أعضاء هيئة التدريس في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (6.51) بدرجة مرتفعة جدًا، تم تليها بدرجة مرتفعة الفقرة "سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع مواصلة أي محاضرة دون أي انقطاع" بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.67)، وتم بدرجة متوسطة في الفقرة "أثر التعليم الالكتروني على أعضاء هيئة التدريس في عدم التواصل الفعال مع العائلة" بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.03).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني ترجع لمتغيرات (الجنس والعمر والخبرة)؟

قامت الباحثة بالإجابة على هذا السؤال من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات وذلك على النحو التالي:

متغير الجنس: تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة حول تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني وفقًا لمتغير الجنس:

الجدول رقم (7) نتائج اختبارت للفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني	ذكر	33	3.96	360.	060.	0.250	38	0.84
	أنثى	7	4.00	130.	050.			
التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني	ذكر	33	3.41	860.	150.	1.095	38	0.281
	أنثى	7	3.03	430.	160.			

يتبين من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

0.05بين متوسطات إجابات المبحوثين حول تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني وفقًا لمتغير الجنس والسبب يرجع إلى أن عينة أعضاء هيئة التدريس تعمل في بيئة عمل واحدة ووفق نظم ولوائح إداريه وحكومية واحدة وتؤثر عليها نفس الظروف مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا.

متغير العمر والخبرة: تم استخدام اختبار (ANOVA) للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة حول تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني وفقًا لمتغير العمر والخبرة:

الجدول رقم (8) نتائج اختبارت للفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغير العمر

متغير العمر		مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني	بين المجموعات	50٠.	16٠.	1.55	21٠.
	داخل المجموعات	3.88	10٠.		
	المجموع	4.38			
التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني	بين المجموعات	06٠.	02٠.	02٠.	99٠.
	داخل المجموعات	26.07	72٠.		
	المجموع	26.06			

متغير الخبرة		مجموع المربعات	Mean Square	درجات الحرية	الدلالة
تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني	بين المجموعات	31٠.	15٠.	1.43	25٠.
	داخل المجموعات	4.06	11٠.		
	المجموع	4.38			
التحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني	بين المجموعات	2.20	1.10	1.71	19٠.
	داخل المجموعات	23.86	64٠.		
	المجموع	26.06			

يوضح الجدول أعلاه (8) أنه لا يوجد اختلافًا حول تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة الملايا في ضوء متغير العمر والخبرة حيث أن القيمة الاحتمالية أكثر من 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α≥0.05).

■ **مناقشة النتائج**

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية؟

أوضحت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا بكلية الدراسات الإسلامية، وقد جاءت بدرجة (مرتفعة جدًا)، وهذا يشير إلى درجة مرتفعة جدًا من فاعلية التعليم الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن التعليم الإلكتروني في كلية الدراسات الإسلامية تتم بصورة أكثر فاعلية، حيث تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بجامعة الملايا في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا بفاعلية كبيرة.

وكما تعزى هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس يشعرون بالرضا عند استخدامهم نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي التقليدي في ظل جائحة كورونا نتيجة لإتباعهم التقنيات في التعليم الإلكتروني بطريقة فعالة ومناسبة سواء في التدريس وتعليم المقرر والمنهاج.

كما تعزو الباحثة هذه النتجية أيظاً إلى أن جامعة الملايا كغيرها من الجامعات الماليزية عملت على مواجهة هذه الجائحة من خلال تطبيقها التعليم الإلكتروني، هذا ما أشارت إليه عينة الدراسة بأن الجامعة وفرت لهم دورات إلكترونية إرشادية تدريبية لتوضيح آلية استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا.

وهذا ما أكده الدكتور محمد القطارنة[19]* "أن الانتقال إلى التعليم الإلكتروني لابد من استثماره وتنميته ليصبح أكثر فاعلية، وذلك بسبب التقنية الحديثة الممكنة والقوية في هذا المجال، إلى أنني أرى أن على الباحثين تكثيف الجهود لسد الثغرات النفسية والحسية والقيمية التي يمكن أن تنمو في التعليم عن بعد."

تتشابه نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (المولى وآخرون، 2016) التي توصلت إلى أن كليات التربية بولاية الخرطوم إلى إدخال التعليم الإلكتروني في برامجها لذلك وضعت له خطط واستراتيجيات واضحة لدعمه، كذلك أعضاء هيئة التدريس لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدامه.ودراسة (سنوسي، 2019) التي أكدت على ضرورة التحول من مؤسسة ورقية إلى مؤسسة إلكترونية دون ورق ودون جهد واقل تكلفة،وسعت الحكومة الجزائرية إلى ذلك بجملة من الإصلاحات أهمها بأن التعلم الإلكتروني أصبح من الطرق الشائعة المستخدمة في التعليم وخصوصًا التعليم عن بعد، وقد تحسنت العديد من البرامج التدريسية نتيجة

19 *محمد القطارنة. عضو هيئة تدريس في جامعة الملايا بأكاديمية الدراسات الإسلامية. تخصص الفلسفة.

تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني. ودراسة (جمال وآخرون، 2019)التي أظهرت أن التعليم عن بعد يؤثر على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا بدرجة مرتفعة. ودراسة (هندي، والعنزي. 2022)وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني حقق نتائج جيدة جدا ومتميزة أدت إلى استمرار العملية التعليمية بشكل ربما فاق توقعات المسئولين وأعضاء هيئة التدريس.

تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضًا مع دراسات أجريت في جامعات تركيا (Hermawan2021.) و (Selcuk وآخرون) أن التعليم إلكتروني في تركيا أثناء جائحة COVID-19 هو الحل الأمثل والفعال في ظل الأزمات التي تواجه التعليم التقليدي. كما أشار إلى أن التعلم عبر الإنترنت يوفر بديلاً يمكن أن يكون أفضل إذا تم تكييفه مع وضع وظروف أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما أظهرت الدراسات أن الطلبة يجدون الممارسات التعليمية عبر الإنترنت مفيدة من حيث توفير المرونة في الجدولة والموقع حول مدى فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا. خلصت دراسة (Azlan وآخرون) نتوقع أن يسود التعلم الإلكتروني في المستقبل، ستصبح استراتيجيات التعلم الهجين، التي تشمل الفصول الدراسية وجهًا لوجه والتعلم الإلكتروني، شائعة على الأقل في برنامج الفيزياء الطبية بجامعة الملايا حتى بعد الوباء.

نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة الملايا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية، وقد جاءت بدرجة (مرتفعة جدًا)، وأن تفاعل الطلبة كان يتراوح ما بين مرتفعة ومرتفعة جدًا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا قد كان التعليم الإلكتروني سهل وسلس وفيه استفادة كبيرة لهم، وساعدهم في عرض المادة الكترونيًا بمهارات إضافية وذلك لتدريبهم المسبق على التعليم الإلكتروني من قبل الجامعة، مما جعل

تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس تفاعلًا كبيرًا في البرامج والأنشطة التفاعلية.

وكما تعزى هذه النتيجة أن الطلبة في ظل نظام التعليم الإلكتروني يتيح لهم الوصول للمادة التعليمية في أي وقت، إي أن مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مستواهم مرتفع جدا من حيث شعورهم بالرضا لاستفادتهم وتفاعلهم بشكل مستمر مع الأنشطة التعليم الإلكتروني.

تتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (**دانية بنت عبدالعزيز عباسي، وآخرون.** 2019) التي توصلت نتائجه إلى أن أهم مميزات وإيجابيات التعلم الإلكتروني المفعل بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ما يلي: يسهل التعلم الإلكتروني التواصل وزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب أنفسهم، يعزز التعلم الإلكتروني التعليم الذاتي للطلاب، يزيد التعلم الإلكتروني تحصيل الطلاب، يوفر التعلم الإلكتروني طرقًا متعددة لتقييم الطلاب. اتفقت مخرجات الدراسة الحالية مع دراسة (Azlan وآخرون) حيث أكد على أن الخبرة المكتسبة خلال الوباء قد أثرت ووسعت نهج في جامعة الملايا. ومع ذلك، أشار إلي أنه يجب الاعتراف بأن تقديم تعليمي عبر الإنترنت فعال وجذاب لا يتضمن مجرد محاضرات مسجلة واجتماعات عبر الإنترنت. بالتالي يجب أن نتذكر أن "التعلم هو الهدف والتكنولوجيا هي البيئة فقط."

- **نتيجة السؤال الثالث: ما التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية؟**

أوضحت نتائج هذا السؤال على وجود تحديات وعقبات بدرجة مرتفعة جدا ومتوسطة، التي تواجه وتعيق أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات الإسلامية عند استخدامهم التعليم الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة عدم اعتماد الأكاديمية على نظام إلكتروني موحد لكل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم التعليم الإلكتروني، مما جعل بعض المواد التعليمية في جوانبها العملية أكثر صعوبة في التعلم، على عكس الجوانب النظرية. وهذا ما جعل جامعة الملايا من خلال تطبيقها التعليم الإلكتروني بأنها تتميز بالمرونة التي منحتها لأعضاء هيئة

التدريس في استخدام جميع التواصل الاجتماعي كفضاء للوصول للطلاب، وهذه المرونة جعلت من الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليمي الإلكتروني سهلًا وممكنًا من طرف الأعضاء والطلاب من جانب آخر.

كما تعزى هذه النتيجة إلى هناك صعوبة في تبادل الأفكار والآراء بين أعضاء التدريس والطلبة عبر التعليم الإلكتروني وهذا راجع للأعداد الكبيرة للطلبة مع ضيق التوقيت للمحاضرة. مما يجعل التواصل محدود جدًا .وتعزى هذه النتيجة إلى أن التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس تتمثل في إعداد المحاضرات المصورة في التعليم الإلكتروني نتيجة تطبيقهم تقنيات مختلفة جعلت هناك تحدى في إعداد المادة المصورة بطريقة شيقة وفيها أكثر استفادة للطلبة.

وتعزى أيضًا هذه النتيجة أن من العقبات التي أثرت على أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم التعليم الالكتروني هو عدم التواصل الفعال والكبير مع العائلة، نظرًا لأعداد أعضاء هيئة التدريس المادة العلمية فيحتاج لكثير من الوقت لتجهيزها وإعطائها للطلبة، وهذا يجعل الأخذ الكثير من الوقت للتعليم الإلكتروني وعدم تواصلهم بشكل كبير مع الأسرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا وأثناء تطبيقهم التعليم الالكتروني يشعرون بالعزلة عن الآخرين نتيجة للحجر التي فرضته دولة ماليزيا قرابة سنتين متواصلتين، فأن عدم الاختلاط عكس عليهم بفقدان الثقة في إيصال المعلومة للطلبة وشعورهم بالملل وحياة الروتينية.

تتشابه نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (القضاة، 2013) التي أظهرت الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، وتقويم، وإدارة، وتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني. ودراسة (المزين، 2015) التي ترى إلى أن أهم المعوقات منها انشغال كبر حجم المنهج الجامعي، ودراسة (Yulia,2020) التي لخلصت إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منها لتعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل

انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البطاينة، وآخرون.2019) أن غالبية طلاب في الجامعات الأردنية غير راضيين عن تجربة التعلم عن بعد،حيث واجه معظم الطلاب في الجامعات بعض العقبات مثل سرعة الإنترنت، والصعوبات التكنولوجية، وتصميم المحتوى عبر الإنترنت.

وفقاً لي التركيبة السكانية في ماليزيا (2020) كانت جودة الاتصال بالإنترنت في المناطق الريفية أقل بكثير مقارنة بالمناطق الحضرية. بالنظر إلى أن 22% يعيشون في مناطق ريفية، ظلت هذه مشكلة كبيرة يمكن أن تكون أحد أهم التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية. (Azlan وآخرون).

ولكن هناك العديد من التحديات والعقبات المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملايا بكلية أكاديمية الدراسات الإسلامية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مثل جاهزية أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة الملايا النفسية والتقنية حيث أن التحول الفجائي من التعليم التقليدي في بعض التخصصات إلى التعليم الإلكتروني أربكت أغلبية أعضاء هيئة التدريس، تمثل ذلك في عدم وجود ارث تاريخي يدعم عملية التحول الرقمي.(أبوعلوان، وبشير. 2022.)

بالرغم من التحديات والعقبات تواجه أعضاء هيئة التدريس خلال استخدامهم التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بأكاديمية الدراسات الإسلامية في جامعة الملايا، إلا أن أعضاء هيئة التدريس يؤمنون بأن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة لا يمكن تجاوزها، وأن على عضو هيئة التدريس تطوير أدواته التقنية والعلمية بما يتناسب مع الواقع المعاصر.

- **نتيجة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني ترجع لمتغيرات (الجنس والعمر والخبرة)؟**

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات إجابات المبحوثين حول تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني والتحديات والعقبات المترتبة على التعليم الالكتروني وفقًا لمتغير الجنس والعمر والخبرة والسبب يرجع إلى أن عينه أعضاء هيئة التدريس يعملون في بيئة عمل واحدة ووفق نظم ولوائح أدارية وحكومية واحدة وتؤثر عليهم نفس الظروف مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا. في المقابل وجدت الباحثة أن بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة (أبوعلوان وبشير. 2022) أظهرت أن العمر يعتبر عامل مهم يمكن أن يحدث فروق ذات دلالة إحصائية في الجاهزية الاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم.

■ **توصيات الدراسة:**

1. يجب القيام بإجراء دراسات وبحوث علمية مشابهة على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية لمعرفة كل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني في ظل وجود أزمات أو حروب.

2. حث أعضاء هيئة التدريس على معرفة واستخدام تكنولوجيا التعليم (التعليم الإلكتروني التفاعلي) في العملية التعليمية.

3. تمكين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأحدث التقنيات الإلكترونية وتوفير لهم بيئة مناسبة في داخل الجامعات حتى يمكنهم من إعطاء المحاضرات بطريقة مبدعة.

4. ضرورة على الجامعات وضع مقررات أو مواد النظرية وعملية التي تكسب للطالب مهارات وتفاعل كبير واستفادة من هذه المواد المقدمة وفق تقنيات التعليم الإلكتروني.

5. عمل منصات الإلكترونية من قبل الجامعات التي تساعد كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية بدون جهد أو تعب من كليهما.

6. تنوع في الأنشطة من قبل أعضاء هيئة التدريس عند ممارستهم للتعليم الإلكتروني وهذا يجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية.

■ **قائمة المصادر والمراجع**

1. أبو شخيدم. وآخرون. (2021). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي.

2. أبوعلوان، سعد مأمون عبدالرحمن. وبشير، شاهيناز عبدالرحمن عثمان. (2022). استراتيجيات لتفعيل التعليم الالكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية: جائحة كورونا-19 نموذجاً. مجلة التكنولوجيا المعلومات. المجلد7. العدد1.

3. جمال وآخرون. (2022). أثر توظيف التعليم عن بعد على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا لدى طلاب كليتي الآداب والتربية بجامعة أسوان. مجلة سوهاج لشباب الباحثين. العدد3. المجلد 2. مصر.

4. رضوان. بوحيلة، عبدالحميد. بلعباس. (2021)فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة. مجلة الأعلام والمجتمع. العدد2. المجلد 5. الجزائر.

5. السنوسي. منى عبدالهادي. (2020). جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم - جامعة عمر المختار. المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي.

6. 2019). عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق - التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجاً، الملتقى الدولي: النظام القانوني للمرفق، كلية الحقوق- المستودع الإلكتروني لجامعة المسيلة محمد بوضياف، الجزائر.

7. غوادره، نضال غنام؛ حسان، شروق شريف. (2021). واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الخليل من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد6. المجلد 26. ص306.

8. القضاة، خالد يوسف؛ ومقابلة، بسام. (2013). تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. مجلة المنارة. المجلد التاسع. العدد 3..

9. المزين، سليمان حسين موسى. (2015) معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني.

10. منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا (كوفيد-19)

11. https: //www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus

12. المولى، آمنه إبراهيم خلف فضل ومختار، مضوي وإبراهيم، عزالدين. (2016). واقع استخدام التعليم الالكتروني في كليات التربية بولاية الخرطوم، مجلة العلوم التربوية، مج 17(1).

13. هندي، أسامة. والعنزي، أحمد. 2022. قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على الاستجابة لحالة الطوارئ في ظل جائحة كورونا. دراسة حالة. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث. المجلد 10. العدد2.

14. Azlan, C. A., Wong, J. H. D., Tan, L. K., Huri, M. S. N. A., Ung, N. M., Pallath, V., ... & Ng, K. H. (2020). Teaching and learning of postgraduate medical physics using Internet-based e-learning during the COVID-19 pandemic–A case study from Malaysia. Physica Medica, 80.

15. Barrett, H. (2000) Electronic teaching portfolios: Multimedia skills portfolio development powerful professional development. Society for information technology & teacher education international conference (pp. 1111–1116). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

16. Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS- CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4).

17. Coyner, S.C., & McCann, P. L. (2004). Advantages and challenges of teaching in an electronic environment: The accommodate model. International Journal of Instructional Media, 31.

18. Demographics Malaysia. Malaysia Demographics 2020 (Population, Age, SThe current batch in the Mmed Phys ex, Trends) – Worldometers. 2019. Available at (https://www.worldometers.info/demographics/malaysia-demographics/).

19. Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/ papers .cfm? abstract_id=3586783

20. Hermawan, D. (2021). The rise of e-learning in COVID-19 pandemic in private university: Challenges and opportunities. IJORER: International Journal of Recent Educational Research, 2(1).

21. Selτuk, M., Szen, H., Şimşek, V., &İpek, Y. (2021). The online learning experience of theology students in Turkey during the COVID-19 pandemic: A new disposition for RE? Religious Education, 116.

22. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11,1.

ج

التعلم الإلكتروني:
استراتيجيات التدريس والتقييم

حوسبة اللغة العربية وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي والمكتبات الرقمية في الرفع من مستوى طلاب أقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية

■ أ. د: نجمة خليفة عطية ■ د. أحلام علي عبد الصمد

● أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية – كلية اللغات – جامعة الزيتونة،
● أستاذ الدراسات اللغوية المساعد بقسم اللغة العربية – كلية اللغات – جامعة الزيتونة،

■ **ملخص البحث:**

هذا البحث يهدف إلى إثارة تصور جديد في المنظومة التعليمية الجامعية، وذلك بجعل مواقع التواصل الاجتماعي ذات دور في ميدان التعليم ؛ لكونها أصبحت سمة بارزة الاستخدام في حياة المعلمين والمتعلمين بشكل يومي، مع زيادة الإقبال عليها من قبلهم باستمرار، كذلك توضيح ما يمكن أن تُقدَّمه هذه المواقع من تحسين واقع التعليم الجامعي، والتَّعرُّف على مزايا وإيجابيات وسلبيات استخدامها، وقد اعتمد البحث على خلق تصور لأقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية توظيفها في تعليم اللغة العربية، وتوجيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لأقوم الطرائق في استخدام هذه المواقع ؛ لتنمية مهاراتهم وترقيتهم على الوجه الأمثل، وتطوير سُبل تعليم اللغة العربية، ومهاراتها المتعددة، وإبراز مزايا هذه المواقع في الرفع من مستوياتهم المعرفية والاتصالية، وقدراتهم التحليلية والتكنولوجية بإنشاء محتوى معرفي ونشره.

●●●

■ **المقدِّمة:**

استطاعت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف فروع المعرفة البشرية أن تكون سمة بارزة ميزت القرن الحادي والعشرين، كما اقتحمت كل مجالات الحياة وأثرت فيها،

فقد غدا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سلوكاً عالمياً، وممارسة يومية سائدة في عالم رقمي ينمو باطراد، ينفذ من خلاله المستخدمون إلى خدمات متنوعة وافرة، كجمع البيانات، وتبادل الآراء والتفاعل معها، ونقل الخبرات، والتجارب، ومشاركتها في بناء المعرفة ونشرها حول العالم.

وفي مجال التعليم الذي يمثل أبرز المجالات التي عرفت قدراً كبيراً من التغير والتأثير بهذه التطورات نجد استخداماً متزايداً لمواقع التواصل الاجتماعي بوصفها إحدى الطرائق التي تمثل فرصة لابد من استغلالها لما توفره من بيئة افتراضية مرنة، يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار، كما تمكنهم من تطوير أدائهم وتعزيز العلاقة بينهم، وتمتين الصلة، وإزالة الحواجز النفسية التي قد تعترضهم في وضعية التبادل المباشر، فضلاً عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين، يمثلون مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتطوراتها اللاحقة، وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي تقوم على أساسها العملية التعليمية.

■ **الإطار العام للبحث**

● **مشكلة البحث:**

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلبي متطلبات تطوير العملية التعليمية، فهي من المستحدثات الجديدة في المجتمع البشري التي غيَّرت أنماط اتصاله وتواصله بوصف العملية التعليمية أحد مكونات المجتمعات الأساسية نحو الرُّقي والتطور، توجب على المنظومة التعليمية معرفة كيفية استخدامها واستغلالها، وصولاً لتجويد التعليم، وتحسينه والارتقاء بأساليبه وأدواته، والرفع من المستوى المعرفي ومواكبة كل جديد؛ لذا تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1 – ما هي مواقع التواصل الاجتماعي، وما مدى إمكانية توظيفها في خدمة التعليم الجامعي في أقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية؟

2 – ما مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في خدمة العملية التعليمية؟

3 – ما أهمية وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استخدامها، وتوظيفها التوظيف الأمثل في الرفع من مستوى طلاب أقسام اللغة العربية؟

4 – ما الدور الذي تنهض به الإنترنت والمكتبات الرقمية في تلبية حاجة الطلاب البحثية وتزويدهم بالمصادر والمراجع؟

■ **أهمية البحث:**

تنبع أهمية البحث من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وما تقوم به في ميدان التعليم من خلال توظيف تطبيقات وتقنيات هذه المواقع، ومدى فاعليتها في خدمة العملية التعليمية، فهي سبيل يسلكه المتعلم بهدف تطوير مهاراته ؛ لكون هذه التكنولوجيا الرقمية تتميز بيسر النفاذ إليها، ومرونتها، وقدرتها على تخطي الزمان والمكان، فأصبحت ضرورة ملحة لابد من توظيفها في تنمية وتطوير هذا القطاع المهم كاستراتيجية مستقبلية لتطوير خططه ومناهجه وطرائقه.

■ **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من المحاور:

1 – تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، ومميزاتها، وخصائصها في العملية التعليمية.

2 – دراسة إمكانية توظيفها، ومدى فائدتها في الرفع من مستوى طلاب أقسام اللغة العربية.

3 – التعرف على تقنيات وتطبيقات المواقع الاجتماعية، ومدى الفائدة التي تقدمها للبحث العلمي، وتحقيق أهداف الطلاب في مسيرتهم العلمية.

4 – التعريف بدور الأساتذة والطلاب، وما يجب عليهم مراعاته في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

5 - التعريف بالإنترنت والمكتبات الرقمية وأهميتها في البحث العلمي، وتزويد الطلاب بالمصادر والمراجع.

■ **منهج البحث:**

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في عرض مطالب البحث، مع الاستعانة بالمنهج الوثائقي في الأدبيات المنشورة حول الموضوع سواء أكانت ورقية أم مصادر إلكترونية.

■ **الدراسات السابقة:**

توصلت الباحثتان من خلال اطلاعهما إلى بعض الدراسات التي اهتمت بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية والرفع من مستواها وتحسينها وحلحلة مشكلاتها، ومن أبرز هذه الدراسات التي أوضحت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات، ومدى فاعليتها في العملية التربوية:

- دراسة العبيدي (2013) التي خَلُصت إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة الطالب في الجامعات السعودية، حيث كان موجوداً لكنه بشكل ضعيف، وأن أهمية استخدامها في تحسين العملية التعليمية عالية، ولكن تواجهها عدة صعوبات وعراقيل تحدُّ من استخدامها في خدمة الطلاب، وقدمت هذه الدراسة مقترحاً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين خدمة طلاب الجامعات السعودية.

- أما في مجال التحصيل الدراسي، ومدى فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ذلك نجد دراسة العنزي (2013)، ودراسة حسانين (2014) حيث توصلت الدراستان إلى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة تحصيل العلوم، وقد أوصت كلتاهما بضرورة توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية.

- كذلك دراسة الدليمي (2021)، التي تقوم على فكرة التعليم الإلكتروني للغة العربية، وقد توصل في دراسته إلى جملة من التوصيات ؛ لتشجيع المبادرات

والبحوث الرامية لخلق منظومة لغوية وفق المتطلبات التقنية، ويمكن الاعتماد عليها في العملية التعليمية مع التعامل بحذر مع هذه البرامج التقنية المستوردة التي لا تتوانَ عن النيل من اللغة العربية والترويج للغات أخرى.

- ودراسة بيزان (2015)، عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي، حيث تركزت الدراسة بشكل أساسي على عرض دور وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، وكيفية استخدامها من أجل إنشاء مجتمع تعليمي افتراضي، إذ تمكن شبكات التواصل الاجتماعي الأساتذة والطلاب من العمل بأساليب تربوية حديثة من أهمها التعليم بالمشاركة الفاعلة.

ولها دراسة أخرى (2015) عن أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية، وهدفت من خلال دراستها إلى معرفة مستوى الوعي المعلوماتي لطلاب الأكاديمية الليبية، ورصد اتجاهاتهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى إفادتهم، وتشاركهم لروابط مصادر المعلومات الإلكترونية، ومدى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة اهتماماتهم الدراسية والبحثية.

- أيضاً دراسة سليمان (2016)، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم، والوقوف على أهم فوائد تلك الشبكات، وتسليط الضوء على المعوقات التي تعيق أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند استخدام مواقع التواصل في العملية التعليمية، وأسفرت الدراسة عن جملة من التوصيات من خلال المعلومات المتحصل عليها، كان من أبرزها التوصية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرفي العملية التعليمية وفق الخطة الاستراتيجية الصادرة عن المؤسسة التعليمية.

■ **الكلمات المفتاحية**

- **حوسبة اللغة العربية:** إن تقنيات التكنولوجيا الحديثة لا يمكن أن تعمل وحدها، بل

لابد من وجود المعلمين المهرة، والخبراء، والمهنيين الذين يعملون على مساعدة المتعلمين، وإحاطتهم بطرق الاستفادة من هذه التقنيات والتدريب على استخدامها، فحوسبة المناهج وتطوير برامج التعليم لتعزيز الذكاء وتنمية المعلومات والمهارات أمر لا مندوحة عنه (يُنظر: النصيرات، د.ت، ص11)

- **مواقع التواصل الاجتماعي** : مجموعة من المواقع الاجتماعية تقوم على جمع بيانات المشتركين في الموقع ويتمُّ نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة، من أجل التواصل والتفاعل بين البشر، وقد بدأت بالظهور في أواخر التسعينات من القرن الماضي كمواقع كان الغرض منها ربط زملاء الدراسة مع بعضهم، وعرض ملفاتهم الشخصية، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء(يُنظر: أمينة وخليفة، 2013، والمنصور، 2012، ص84). أي أنها مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (جرار، 2012، ص 38)

فهذه المواقع مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستعمال الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها.

- **المكتبات الرقمية:** في العلوم الإنسانية هي» مجموعة من النصوص التقليدية في شكل مطبوع، والتي من الصعب إعادة نشرها، ويتمُّ رقمنة تلك المصادر بهدف تسهيل الوصول إليها إلى جانب إمكانية إضافة تعليقات عليها من خلال الحواشي والملاحظات من جانب المستخدم»(أحمد، 2005، ص1).

● المبحث الأول

مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في العملية التعليمية بأقسام اللغة العربية

أكدت الدراسات الحديثة أنَّ متابعة مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عادة يومية

اعتادها المعلمون والطلاب، وأنَّ معظم من يستخدمها من فئة الشباب الذين تقع أعمارهم ما بين عشرين وأربعين سنة، وهم بمستويات تعليمية عالية، وتتم غالباً عبر أجهزتهم المحمولة في أي مكان توفرت فيه شبكة إنترنت، وقد اختلفت الآراء حول توظيف وسائل الاتصال الاجتماعي في العملية التعليمية بين القبول والرفض، وفي المقابل فإن العملية التعليمية تستوجب استثمار الإمكانات كلها لتكون أداة فاعلة في الواقع ؛ لتهيئة الدرب نحو المستقبل، ومواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها العالم، فمواقع التواصل من الأدوات التي تتعدد أوجه استخداماتها، وفيما يلي تقدم الباحثتان مبادرة لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الرفع من مستوى طلاب أقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية، وتوجيههم لأقوم المسالك في استخدام هذه الشبكات لتنمية مهاراتهم وترقيتهم على الوجه الأمثل، وذلك بما توفره من إمكانات اتصال وتواصل ونفاذ إلى مصادر المعرفة، وبما توفره من أدوات تدوين وارتباط اجتماعي، ومشاركة للصور، والفيديوهات، وملفات، ومعلومات وغيرها، ابتغاء خدمة اللغة العربية، والعمل على النهوض بها من أجل أبنائها، وحثهم على الإفادة من الحوسبة، وقواعد البيانات، والشبكات الاجتماعية ؛ لتطوير دراستها وتيسير تعليمها وتعلمها.

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي، أنواعها، وخصائصها، ودورها في حياة الطلاب

أولا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تنقسم مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للهدف من إنشائها، أو الخدمة المُقدَّمة كالتالي:

- مواقع حسب الاستعمال والاهتمام، كالمواقع الشخصية، والمواقع الثقافية، والمواقع المهنية.
- مواقع حسب الخدمات، كمواقع التواصل الكتابي، ومواقع التواصل الصوتي، ومواقع تتيح التواصل المرئي.
- مواقع حسب طبيعة المواقع الاجتماعية، كالمدونات، والويكيبيديا.

- مواقع حسب مواقع اجتماعية أخرى، نحو: مواقع داخلية خاصة: كمجتمعات مغلقة تتمثل في مؤسسات وشركات وغيرها. مواقع خارجية عامة: وهي متاحة للجميع صُممت خصيصاً لجذب أكبر عدد من المستخدمين نحو تطبيق فيسبوك. (يُنظر: حنتوش، 2017، ص 203)

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

من غير الإنصاف أن نجعل مواقع التواصل الاجتماعي في خانة ما يُستخدم لتكوين صداقات ومعارف جديدة فقط، فقد أصبحت من أكثر المؤثرين في استقطاب الأشخاص وتحديد اتجاهاتهم، لما لها من سِّمات وخصائص مميزة، استخلصتها الباحثتان في النقاط التالية:

1 - سهولة الاستخدام: حيث أنها لا تحتاج إلى جهد وعناء للاشتراك بها، كما لا تحتاج إلى مهارات يصعب اكتسابها لاستخدامها.

2 - المجانية في عمل حساب: فهي تفسح المجال لأكبر عدد من الأفراد للاشتراك في هذه المواقع، إذ أنَّها لا تتطلب أكثر من وجود جهاز اتصال وتوفر الشبكة المتصل بها، وهذه المجانية أتاحت الاشتراك للجميع دون تحديد.

3 - توفير البيانات والمعلومات بسهولة عن طريق الصور، والفيديوهات، والملفات، والأخبار في أسرع وقت.

4 - سرعة التواصل بين الأفراد حول العالم ؛ لتبادل المعلومات، وسرعة الوصول لحلول المشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين؛ وذلك بتبادل الآراء والمقترحات مع الآخرين.

5 - التفاعل والإيجابية، وذلك بجعل المُستخدم مشاركاً إيجابياً بالإضافة إلى التجديد المستمر لحسابه، مما يعكس شخصية المستخدم ودفعه للمبادرة والابتكار.

6 - استخدام أشكال متعددة في الاتصال، كالاتصال الكتابي، واللفظي، والصوتي، والبصري والسمعي، وذلك لتعزيز عملية التواصل، وجعلها تحقق هدفها بسهولة.

7 - سهولة العثور على الأشخاص ؛ وذلك بقيام المستخدم من خلال حسابه الخاص، ووضع البيانات، والمعلومات اللازمة للتعرف عليه.

8 - بناء مجتمعات مشتركة الاهتمامات بسرعة بين البشر، يتشاركون الاهتمامات نفسها، والمصالح المشتركة بينهم كمجتمع الدراسة، والعمل، والتسلية، والترفيه.

9 - العالمية في الانتشار خارج حدود الزمن، مما يجعلها تتسم بالسرعة في تحويل المعلومات من المحلية إلى العالمية.

10 - القدرة على التفاعل، وتوسيع دائرة الاتصال بين الأفراد، والمنظمات، والمؤسسات وأصحاب المصالح المشتركة ؛ وذلك بأدوات الاتصال المتعددة كالرسائل، وغرف الدردشة ولوحات الرسائل، والتعليق، والتراسل المباشر الفوري، وتبادل الملفات وغيرها. (يُنظر: إبراهيم، 2014، ص 428 - 429)

ثالثاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الطلاب:

اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي العقول، فأصبح لها بالغ الأثر في حياة مستخدميها، وباتت بديلاً عن التفاعل الاجتماعي بين الرفاق والأهل والأقارب، وأصبح همُّ الفرد قضاء أكبر قدر من وقته في استكشاف تلك الوسائل المتعددة، مما يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية، حيث يعزز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية التي تمثل عنصراً مهماً في حياتنا وثقافتنا، فمن أهم الأدوار التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة مستخدميها إبراز الفردية في الاختيار والتعبير والنشر، إذ يستطيع أي شخص أن يدخل عالم مواقع التواصل الاجتماعي دون وصاية في طرح آرائه، وأفكاره، ويتلقى التعليقات، ويناقش الآخرين من خلالها، كما تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على صقل المعرفة، وزيادة الثقافة بالنفوذ إلى ثقافات شعوب أخرى جديدة، وتقوم بنشر الوعي، وسرعة تبادل المعلومات والأخبار. (يُنظر: عبد الحافظ، 2015)

المطلب الثاني: تطبيقات وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وفوائدها في العملية التعليمية بأقسام اللغة العربية:

إن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ترجع إلى أن ما يقرب من 90٪ من طلاب التعليم العالي (الجامعي) يقضون معظم أوقاتهم على مواقع

التواصل الاجتماعي، وأن استخدام هذه الشبكات في ازدياد مستمر، فهو يوفر تعليماً جيِّداً عن طريق بعض الأفكار المفيدة للباحثين والأكاديميين، ولابد أن يتمَّ ذلك في علاقة رسمية بين المعلم وطلابه على مواقع هذه الشبكات الاجتماعية، ولما لهذه التقنية من تأثير كبير على التعليم الجامعي، فبالتالي لابد من التخطيط الدقيق الذي يجب أن يتمَّ قبل اعتماد هذه التكنولوجيا الاجتماعية في الفصول الدراسية حتى تتم عملية التآلف مع هذه الخطط.

و توظيف هذه التقنية في أقسام اللغة العربية بالجامعات في ليبيا يجب أن يقوم على إعداد الطلاب لمواكبة التقدم التكنولوجي، وهذه الشبكات لكونها بيئة تعليمية جيِّدة تعمل على تحسين التعليم بربط الطلاب بعضهم ببعض ومع أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي فلابد من دمجها في المناهج الدراسية في جميع برامج إعداد الطلاب لما له عظيم الأثر في رفع مستوى وتحسين العملية التعليمية. وبعد اطلاع الباحثتان على عدد من الدراسات منها دراسة (شفيق، 2012، ص 140 - 141) و(البسيوني، 2013، ص175) و(عبد العزيز، 2014، ص 434 - 435) والتي تناولت طرائق استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، يمكن تلخيص بعضاً منها فيما يلي:

1 - نشر أخبار الخدمات التعليمية كمواعيد الامتحانات، وجداول الدراسة، والنتائج، والنشاطات التعليمية، وتوصيف المواد الدراسية وغيرها.

2 - متابعة الأنشطة الطلابية، وتلقيها عبر هذه الشبكات إلكترونياً.

3 - استغلال هذه الشبكات في عملية التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلاب للإجابة عن الأسئلة التي يوجهها الطلاب فيما يخصُّ المقررات الدراسة.

4 - توفير بيئة جيِّدة للقاءات جماعية بين الطلاب وأساتذتهم ؛ للمناقشة الجماعية في الأمور العلمية.

5 - تقديم الحلول لمشكلات الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس في إطار الخصوصية.

6 – الاستفادة من وضع الكتب الرقمية للطلاب على المواقع ولتسهيل العملية التعليمية.

ولكي تؤدي هذه الشبكات دورها بشكل جيِّد لابد من معايير يجب توافرها لتقديم خدمة جيِّدة، وملائمة لمتطلبات المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس، ومن أهم هذه المعايير هو إعدادات الخصوصية في المجموعات التعليمية، ويمكن إعداد مجموعات ذات خصوصية عالية، وتقسيم المجموعات وفق الخصوصية إلى مجموعات مفتوحة ومجموعات مغلقة، ومجموعات سرية ومجموعات دردشة. (يُنظر: شفيق، 2012، ص 135)

ومن خلال التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يجب الالتزام بهذه المعايير؛ وذلك لتعزيز عمل فعَّال ومجتمع متواصل وفق هذه المعايير، والتي منها:

1 – وصف الأهداف المطلوبة من الشبكة التعليمية.

2 – شرح السلبيات والقوانين الخاصة بالجامعة، والتي تنطبق أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

3 – شرحٌ لحدود الخصوصية.

4 – بيان واضح للسلوكيات المطلوبة، وكذلك بيان بالسلوكيات غير المرغوبة والمحظورة.

5 – إرشادات لأعضاء هيأة التدريس حفاظاً على الخصوصية الشخصية. (يُنظر: عبد العزيز، 2014، ص 435 - 436).

المطلب الثالث: طرائق توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بأقسام اللغة العربية:

أولاً: دور أعضاء هيئة التدريس في بناء العملية التعليمية التواصلية عبر الشبكات الاجتماعية:

1 – إنشاء صفحة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي يشترك فيها الطلاب، ويقوم بأخذ الآراء حول تأسيس مجموعات تفاعلية تناقش المنهج المقرر، وتحديد المحتوى، وصياغة الأهداف المقررة.

2 - تكليف مجموعات من الطلاب للقيام بمهام جماعية كالبحوث، وأوراق العمل، ومشروعات التخرج.

3 - يمكن استعمال أدوات المواقع الاجتماعية مثل أيقونات (الفيسبوك) نحو: التعليق أو الإعجاب، أو المشاركة ؛ لأخذ آراء الطلاب حول مكونات المادة الدراسية.

4 - إنشاء مجموعة مغلقة تضم في عضويتها الفئة المستفيدة فقط، أحد المستويات بالقسم، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها.

5 - يمكن للأستاذ إشراك طلابه في تنفيذ مشاريع تتعلق بالترويج لمؤسستهم التعليمية ؛ بهدف قياس مواهبهم، وإثراء قدراتهم، ومدى ثقتهم بأنفسهم.

6 - الاستفادة من استطلاعات الرأي كأداة تعليمية، يقوم بها الأستاذ لزيادة فاعلية التواصل مع طلابه، وإجراء مناقشات تفاعلية حول موضوعات تهمُّ تخصصهم.

7 - بإمكان الأستاذ إلقاء محاضراته على عدد كبير من الطلاب عن طريق استخدام مواقع البث المباشر نحو التطبيق (zoom)، أو تسجيل فيديوهات على مواقع نحو: (you tube).

8 - وضع ساعات مكتبية تتيح للأستاذ والطلاب فرصة التواصل ، وطرح الأسئلة، وتلقي الإجابات.

9 - المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافسية إلى مرحلة التكامل من خلال مطالبة الجميع بالمشاركة، والتفاعل في الحوارات، وجمع المعلومات. (يُنظر: حنتوش، 2017، 210 - 211)

أما مهام عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية، ودوره في توجيه طلابه للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي بما لا يخرج بهم عن قواعد وأساسيات لغتهم التي هي عماد اهتمامهم، وصلب تخصصهم بل هي هويتهم التي ينفذون بها إلى دروب الثقافات الأخرى؛ لذلك يُطلب من أعضاء هيئة التدريس بأقسام اللغة العربية الآتي:

1 - تطوير مهاراتهم ومهارات طلابهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتقنيات والوسائل التعليمية، والاستراتيجيات، والأساليب الحديثة في التعليم.

2 - التزام التحدث بالعربية الفصحى أمام الطلاب ليقتدوا بهم، محفزين إياهم على التحدث والكتابة في وسائل التواصل باللغة العربية السليمة الخالية من الأغلاط، والحدِّ من انتشار ظواهر استبدال الحرف العربي بغيره من الحروف والرموز نحو ظاهرة العربيزي.

3 - الاهتمام بالأغلاط اللغوية، وتشخيصها أمام طلابهم، ومعالجتها للتخفيف من تعاطي الطلاب لها.

4 - مطالعة وقراءة المفيد والسليم لغوياً، مما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي، والتشجيع على كتابة المعلومة المفيدة، ونشرها لتعمّ الفائدة على بقية الطلاب، واستخدام قواعد اللغة الصحيحة في التحدث، والقراءة، والكتابة.

5 - التحدث، والحوار، والمناقشة، والتعبير عما يُرغب طلابهم بحرية ويسر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

6 - اعتماد أسس قواعد المحادثة الصحيحة، والاستماع الجيِّد، وتدريبهم على مهارات التواصل.

7 - عمل مجموعات بينهم ؛ لتداول كل ما هو مفيد في مجال اللغة العربية السليمة. (السيِّد، 2019، ص 42 - 43)

إنَّ قيام أعضاء هيئة التدريس بهذه الأدوار في أثناء التواصل عبر الشبكات الاجتماعية سيحقق الاستفادة المرجوة منها.

ثانياً: دور الطلاب في المشاركة في بناء العملية التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

من النادر أن نجد طالباً جامعيا ليس لديه حساب على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، أو على أحدها كحدٍّ أدنى؛ لذا لزم استثمار هذه الحسابات في سير العملية التعليمية والترويج

لأهمية التواصل العلمي والحوار والمناقشات البناءة، وذلك من خلال:

1 – المشاركة في النشاطات، وتطوير المهارات؛ لزيادة القدرة على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة، فالتواصل والتفاعل يتمُّ بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

2 – اختيار مجموعات لها الاهتمامات نفسها، وربما تكون في التخصص ذاته، حيث توفر شبكات التواصل الاجتماعي خدمات تعليمية أفضل، وتساعد على التعلم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين، والمناقشة الفاعلة البنّاءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة نقاش.

3 – التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعميق أساليب التواصل الفعَّال، وإيجابية التعامل في الحوارات، وآراء يشارك الطالب بها الآخرين لتعزيز عملية التعلم.

4 – عند استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي يتحصلون على وسيلة تعليمية قوية وفورية تتخطى حدود الزمان والمكان، كما تكفل للطلاب الحصول على بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محوراً لعملية التعلم.

5 – اختيار المواقع الترفيهية ؛ لهدف تعليمي محدد من قبل المؤسسة التعليمية.

6 – التواصل مع الأساتذة عبر المواقع الاجتماعية ؛ لتعزيز روح التواصل، كما يساعد التواصل مع الأستاذ على بناء تدريبات، واختبارات، ومناقشات يستفيد منها الطلاب عند المذاكرة، ومواكبة ما يُستجد من معلومات في التخصص.

7 – استخدام هذه المواقع يُسهل على الطلاب عملية استلام الفروض، والواجبات، وأوراق البحوث المطلوبة والمكلفين بإعدادها من قبل الأساتذة. (يُنظر: حنتوش، 2017، ص 211 - 212)

أما فيما يخصُّ طلاب أقسام اللغة العربية بكليات الجامعات في ليبيا أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية فلابد من:

1 – التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى.

2 – التعبير عن حبِّ اللغة العربية وجمالها بكل ما ينشرونه.

3 – التعريف بأهمية لغتهم العربية، ومدى افتخارهم واعتزازهم بهذه اللغة من خلال تقارير ورسائل ينشرونها في صفحاتهم.

4 – الابتعاد عن الكتابة باللهجات المحلية والأحرف المرمزة، والهجين اللغوي، والأحرف الأجنبية، وضرورة الكتابة بلغة عربية سليمة من الأخطاء اللغوية والإملائية.

5 – نشر صور عن أنواع الخطوط العربية، ومعلومات عن الثقافة، والتاريخ، والعلوم.

6 – البحث عبر المواقع عن المعلومات التي قد تفيدهم في بحوثهم وفروضهم.

7 – توثيق المعلومات والمعارف التي ينقلونها من مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد من صحتها .

8 – تخصيص وقت للقراءة الإلكترونية بإشراف أساتذتهم، والاستفادة من إرشاداتهم لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات (يُنظر: السيِّد، 2019، ص 28 - 29)

ثالثاً: ما يجب على الأساتذة والطلاب بأقسام اللغة العربية مراعاته في أثناء عملية التواصل في العملية التعليمية :

لابد لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أن يتحلوا ببعض الآداب في التعامل مع الآخرين في عملية التواصل، وتبادل الآراء، والأفكار، وخاصة فئة المعلمين والمتعلمين؛ لتعزيز الروابط، وتوثيق أُصر الترابط بينهم وبين الأطراف المقابلة في الاتصال، وذلك يعكس مدى رقيهم وتألقهم وحسن أخلاقهم، وهذه جملة من النصائح للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

والتخفيف من الأثار السلبية، والتوجه نحو الاستخدام الإيجابي الفعَّال، وتوظيف هذه التقنيات في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي بما يخدم العملية التعليمية ويحقق الأهداف المرجوة.

1 - الخصوصية والسرية، وعدم نشر أسرار الآخرين، واحترام خصوصياتهم.

2 - تجنب إرسال الصور، والمقاطع المُحرَّمة، والنكات التي تستهزأ بالدِّين والشعوب والأمم.

3 - التزام الأدب في النصح والإرشاد، وعدم التشهير، وفضح أخطاء الآخرين.

4 - لا يجوز انتحال شخصيات الآخرين والحديث على ألسنتهم.

5 - الحفاظ على الوقت، وعدم إهداره فيما لا يلزم.

6 - مراعاة مشاعر الآخرين، وعدم الانصياع للانفعالات العصبية، والغضب تجنباً للندم وتأنيب الضمير.

7 - احترام الملكية الفكرية للغير والأمانة عند النقل والاقتباس.

8 - تطبيق القوانين واللوائح التعليمية والإدارية في المؤسسة التعليمية وعدم مخالفتها.

■ المبحث الثاني

اعتماد طلاب أقسام اللغة العربية على الإنترنت في التحصيل الدراسي وتبادل المعلومات

المطلب الأول: تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي، وتسهيل استخدامها بأقسام اللغة العربية

لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي بكليات اللغات، والآداب، والتربية، وأقسام اللغة العربية بها بصفة خاصة، لابدَّ لنا من جهاز رقابي يضع تحت عدسته هذا الاستخدام الحديث، وتوفير المتطلبات المادية اللازمة لتوظيف هذه التقنية في إطارها المعلوم، مما يتيح فرص الاستفادة من هذه المواقع، وما تُقدِّمه من خدمات تعليمية.

كذلك يجب منح المستخدمين من طلاب وأعضاء هيئة تدريس فرص تدريبية ؛ لإكسابهم المهارات الضرورية لإحداث عملية الاتصال، والتعامل مع التقنيات الحديثة لاستخدام الحواسيب وغيرها، كذلك التعامل مع الرسائل والتفاعلات التي تحتاج إلى معالجات كتابية لتحريرها، وإرسالها، واستقبالها. ولكي يتمُّ تفعيل استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لابد من وجود جملة من المتطلبات التي لا غنى عنها لتحقيق الاستخدام الأمثل، على النحو الآتي: (يُنظر: السيِّد والجمل، 2012، ص38 - 39، وعبد الحميد، 2004، ص108، وعبد العزيز، 2014، ص 439).

1 - ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس، وإقناعهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها في التعليم، وقبول استخدام هذه التقنية لما لها من فوائد، فعدم استخدام هذه التكنولوجيا في أقسام اللغة العربية، قد يكون بسبب عدم تقبلها لعدم تماشيها مع ما اعتاد عليه المعلمون في العملية التعليمية، أو تمسكهم بالموروث وطرائق التعليم التي تلقوها عن أساتذتهم.

2 - ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام الشبكات في العملية التعليمية، وضرورة تعريفهم بطرائق التدريس الحديثة وسُبل استخدامها. وقد دأبت العديد من المنظمات العالمية على وضع قواعد للاستخدام في مجال التعليم لهذه التقنية، نذكر منها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي قامت بوضع دليل استرشادي حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

3 - توفير الدعم المادي والحوافز التشجيعية لأعضاء هيئة التدريس الذين يوظفون هذه التقنية في التعليم.

4 - توعية الطلاب بأهمية الشبكات في العملية التعليمية، وضرورة توظيفها، والاستفادة منها، ولابد أن يكون المتعلم مدفوعاً بحبِّ البحث والنجاح، وعدم الخوف من الفشل مما يولد عنده دافعاً إيجابياً للتفاعل مع المعلم، ويوفر جهداً كبيراً في عملية التعلم، ويظهر أثر ذلك وانعكاسه على نجاح العملية التعليمية.

5 - تدريب الطلاب على استخدام المواقع الإلكترونية في العملية التعليمية ؛ ليتمكنوا من استخدامها بشكل جيِّد، يحقق الأهداف المرجوّة.

6 - توفير قاعات ومعامل مجهزة بأجهزة الحاسب الآلي، ومتصلة بالشبكة العالمية الإنترنت لإقامة دورات تدريبية، وورش عمل لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

المطلب الثاني: الإنترنت ودورها في تلبية حاجة الطلاب البحثية وتبادل المعلومات

لقد كان المعلم هو مصدر توثيق المعلومة التي يتلقاها الطالب، والتأكد من مدى صحتها، فقد كان الطلاب حتى في زمن ما قبل الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي، يقرأون الكتب والمجلات، والروايات، والصحف اليومية، فهم يتفاعلون مع محيطهم من خلالها. غير أنَّهم كثيرا ما يقرأون بنصيحة المعلم وتوجيهه، وأحياناً تحت إشرافه. أما اليوم فقد تبدل الحال مع الشبكة العنكبوتية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وانتقل المعلم إلى مرحلة جديدة من كونه المصدر الوحيد والقطعي للمعلومة، إلى مصدر من مصادر المعلومات، هي مرحلة يشترك فيها مع المتعلمين في إدارة العملية التعليمية، إذ يقوم بدور فعَّال في توظيف تلك المعرفة السابقة لدى الطلاب وتوجيههم من أجل متابعة ما يدور حولهم من أفكار، ومعلومات، ومهارات(يُنظر: النصيرات، د.ت، ص10) « وفي منتصف التسعينيات من القرن الماضي، تمَّ استخدام طريقة التعلم عن بُعد باستخدام الإنترنت، التي تُعدُّ شكلاً مباشراً لكل أشكال التعليم عن بُعد، والتي انتشرت في العقود الأربعة الأخيرة، حيث اتخذت أشكالا متنوعة مع تطور التقنيات المُتاحة أمام طرفي العملية التعليمية: الجامعة والطالب، واستخدام الإنترنت كوسيط تعليمي واتصال»(الشديفات، 2007، ص1).

و يبدو لنا أنَّ إقحام التكنولوجيا في نظام التعليم بليبيا، يلعب دورا أساسيا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، التي يسعى التربويون من خلالها إلى الرفع من مستوى عطاء المعلم، وتحسين أدائه داخل غرفة التدريس، ومن ثمَّ تحسين عملية التعليم والتعلم، وزيادة تحصيل الطالب، وقد اتسعت تطبيقات الحاسوب التعليمية، وخاصة في مجال تعلُّم اللغات، ولعل من أهم إيجابيات استخدامه في تعليم اللغة العربية: تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، والمشاركة الإيجابية النشطة، وتحسين نوعية التعليم، وتزويد المتعلم بتغذية راجعة، والمساعدة على تقويم استجابات الطلبة، والكشف عن أخطائهم اللغوية والنحوية وتوجيههم إلى الإجابة الصحيحة، وعدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته الخاطئة، وإمكان تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق، وإمكان الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات، وتعليم تكاملي وعلاجي، وإثراء التعليم (يُنظر: حمَّاد، 2012، ص297)، لذا تسارع التربويون والمختصون

للاهتمام برفع مستوى توظيف الحاسوب في الميدان التعليمي لدى مختلف النُّظم التربوية، » بعد أن تنبه العاملون في تلك النظم إلى أهمية هذه الأداة، وإمكاناتها الكبيرة من حيث الكفاءة، والقدرة على أداء مهمات عديدة، وبمستوى لا يفوق الوسائل والأدوات التعليمية التي يعرفها القطاع التربوي»(الشديفات، 2007، ص1)

و تُسهم التكنولوجيا – من وجهة نظرنا - بدور كبير وفعَّال في جعل طرائق التدريس فعَّالة وناجحة ومتنوعة في مؤسسات التعليم العالي سواء أكانت في الدول المتقدِّمة أم النامية، وستجد نفسها آجلا أم عاجلا مطالبة بالاستفادة من التكنولوجيا المستحدثة في مجال التربية والتعليم. ومن هنا يأتي دور الأنظمة التعليمية من خلال مؤسساتها المختلفة في تهيئة الظروف لتذليل التقانات التعليمية وتطويعها لمساعدة المتعلمين في استخلاص وتكثيف كميات المعلومات المتدفقة «(المرجع نفسه، ص2)، وتقديمها للمتعلم داخل غرفة الدرس بأيسر السُّبل، وأسرع الطرق في أقل جهد ووقت ما أمكن ذلك، وبأقل تكلفة.» وفي دراسة مسحية لليونسكو، والتي راجعت تسعين دراسة من بلدان مختلفة حول دور الإنترنت في التعلم، تبين أنَّ هذه التكنولوجيا تؤثر بشكل إيجابي على الاتصال ومهارات الكتابة»(نفس المرجع والصفحة)

و بحسب خبرتنا التي نراها قصيرة في التعليم العالي، يمكننا القول إنَّ من أهم دوافع إقبال الطلاب بأقسام اللغة العربية على الإنترنت، تلك الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات وتنوعها، فصارت ماثلة بين أيديهم الألاف من الكتب الإلكترونية، والدوريات، كذلك قواعد البيانات، والموسوعات، والمواقع التربوية. وصار بإمكانهم الاستفادة من الإنترنت والبريد الإلكتروني في معظم المجالات والمقررات الدراسية، إذ بدأ هذا الاستخدام بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لأغراض البحث العلمي، ثمَّ توسع ليشمل الطلبة بالأقسام والكليات التي ينتمي إليها معلمو اللغة العربية ؛ وذلك لارتباط الإنترنت بهذه المرافق التعليمية التي أصبحت تقدم خدماتها بتكلفة في متناول الجميع، ولعل من أبرز هذه الخدمات، وبإمكان الطلاب في أقسام اللغة العربية الاستفادة منها: البريد الإلكتروني، ونظام نقل الملفات، وخدمة المجموعات الإخبارية، وخدمة المحادثة، وخدمة البحث في

قوائم، وخدمة الشبكة العنكبوتية، وخدمة القوائم البريدية. فالإنترنت وسيلة مساعدة في التعلم، وفي الجوانب الأكاديمية، وفي البحث عن المعلومات، والأبحاث والدراسات. فهو» يعمل على تغيير نظم التدريس التقليدية، وطرقها، وإعطاء التعليم الصبغة العالمية، وسرعة التعليم، والحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين، وسرعة الحصول على المعلومات ووظيفة الأستاذ تكون بمثابة الموجه، ومساعدة الطلبة على تكوين علاقات عالمية وإيجاد فصل بدون جدران، وتطوير بالساعات التدريسية، إذ يمكن وضع المادة العلمية على الإنترنت»(المرجع نفسه، ص4)

بالإضافة إلى ما يمكن أن تتيحه الإنترنت من فرص الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) باستخدام البريد الإلكتروني، والبريد الصوتي. والاتصال المباشر(المتزامن) من خلال التخاطب الكتابي، والتخاطب الصوتي، التخاطب المرئي بالصوت والصورة معاً.

المطلب الثالث: المكتبة الرقمية ودورها في تغذية الطلاب بالمصادر والمراجع

لا يجوز أن يبقى المتعلم « عالة على المعلم في كل شيء: يفسر له المفاهيم، ويوضح له المعلومات، ويدله على مصادر المعلومات، ويُقدِّم له كل ما يريد جاهزا، بل على المتعلم أن يطور من قدرته على التعامل مع المعلومات من مصادرها بتعلم البحث عن المعلومة، والاستفادة من التقنيات الحديثة في ذلك، كما أنَّ على المتعلم أن ينظر في كل ما يتوفر له في مصادرها مثل الشبكة العنكبوتية، والمكتبات المختلفة التي توفر الكثير من مصادر المعلومات»(النصيرات، د.ت، ص10)، ومن الطبيعي أن يرتبط ذكر المكتبات الرقمية بالإنترنت، إذ ثمت علاقة مباشرة بينهما، « فالإنترنت وسيلة وشبكة اتصال تتيح النشر الفردي والجماعي والمؤسسي، وبدورها تتيح عملية الاتصال بالمكتبات الرقمية، وهذا يستوجب التأكد من صحة المعلومات المنشورة في الإنترنت»(كريم، 2018م، ص11)، واستخدام برنامج (pdf) يضمن إحداث أيَّ تعديل في المادة المنشورة أو طباعتها، إلاَّ كما يريدها المؤلف صاحب الصلاحية (يُنظر، نفسه، ص12).

و تُعتبر المكتبات الرقمية مركزاً تجمع من خلاله جميع المعلومات بأنواعها المختلفة

التقليدية منها والإلكترونية، وهي مركزا للقيام بمجموعة متعددة من العمليات الفنية والخدمات الإلكترونية. كما أنها محط أنظار المهتمين بشؤون البحث العلمي من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، لما تقدمه من أنشطة تدور حول جمع المعلومات وتنظيمها، وتحليلها، وحفظها؛ لاسترجاعها وبثها بشكلها الإلكتروني (يُنظر: نفسه، ص3) فالمكتبة الرقمية تقدم خدماتها المعلوماتية لباحث خارج جدران المكتبة، وتمكنه من استخدام مصادر المعلومات المُتاحة، والموجودة داخل المكتبة بعد تحويلها رقمياً وإتاحتها من خلال شبكة الإنترنت (يُنظر:عيسى، 2008، ص42).

ونحن في مجال العلوم الإنسانية يمكننا الإفادة من الشبكة العنكبوتية (الويب) من خلال توظيف المكتبات الرقمية بما تحويه من آلاف المراجع والمصادر في مجال اللغة العربية وآدابها وفنونها، فهي تتيح فرصة النشر والقراءة والاطلاع على مصادر المعلومات المرقمنة. فالأنترنت تعدُّ البيئة المثالية لاحتضان وإتاحة الدخول إلى المكتبات الرقمية التي تقوم بتوفير أوعية المصادر والمعلومات على وسائط الرقمية المخزنة في قواعد المعلومات (يُنظر، مصطفى، 2017، ص33)، ومن خلال الإنترنت يمكن الاستفادة من مصادر المكتبة الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة، أو المضغوطة، أو المتوفرة خلال البحث بالاتصال عبر شبكات الإنترنت.

و المكتبة الرقمية تقدم لهؤلاء الطلاب في أقسام اللغة العربية الكثير من الخدمات التعليمية التي تغنيهم عما سواها، وتعينهم في التحصيل العلمي، والإيفاء بالمقررات الدراسية، والمراجع الإيضاحية، على النحو التالي:

1 - الخدمة المرجعية الإلكترونية.

2 - الفهرس المباشر للمكتبة.

3 - مصادر المعلومات الإلكترونية.

4 - خدمات البحث في قواعد المعلومات.

5 - خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية.

6 - الإعارة وما يتصل بها.

7 - خدمة البث الانتقائي للمعلومات الإلكترونية.

8 - خدمة النشر الإلكتروني.

9 - دليل الموقع الخاص بالمكتبة.

10 - خدمة المستخلصات الإلكترونية.

11 - خدمة الحوار الإلكتروني. (كريم، 2018، ص8)

ولعل أكثر ما يلفت انتباه الطلاب بأقسام اللغة العربية، ويثير اهتمامهم، ويحاكي قريحتهم، بالنشر الإلكتروني فيما يختص بنشر الأبحاث العلمية، والأوراق البحثية، وأوراق المحاضرات، والكتب والمراجع الأكاديمية، لما في ذلك من أهداف يسعى إليها هؤلاء الطلاب، وتكمن في الآتي:

1 - تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي.

2 - توفير النشر التجاري الأكاديمي.

3 - وضع النتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية معلومات إلكترونية.

4 - تعميق فرص التجارة الإلكترونية. (المرجع، نفسه، ص8)

و قد توصلت بعض الدراسات حول المكتبات الرقمية ودورها في تلبية حاجات الباحثين لأغراض البحث العلمي» إلى أنَّ أهم خدمة تُقدَّم في المكتبات الرقمية، والتي تستخدم من قبل أكثر الباحثين كانت المستخلصات الإلكترونية البالغ نسبتها (72 ٪)، وذلك للسرعة في الحصول على المعلومات المطلوبة، تليها خدمة الإحاطة الجارية بنسبة (48 ٪) لإحاطة الباحثين بأهم الأنشطة البحثية في مجال الاختصاص، ثمَّ النشر الإلكتروني بنسبة (40 ٪)، وأخيرا خدمة البث الانتقالي للمعلومات بنسبة (28 ٪)، وذلك بناء على حاجة الباحث وطلبه في تقديم الخدمة له»(المرجع نفسه، ص20).

والطالب بقسم اللغة العربية في المرحلة الأخيرة من دراسته الجامعية، يجد نفسه مجبراً على إنجاز بحث التخرج في أحد فروع اللغة حسب ميوله أو اختيار الأستاذ المشرف، إما في الدراسات اللغوية أو الأدبية، التراثية منها أو الحديثة، حيث يقوم الطالب بالبحث عن المعلومات وإعادة صياغتها وفق آلية المنهج العلمي. ويمكن له تحقيق قدرا كبيراً من الاستفادة من المكتبة الرقمية إلى جانب المكتبة الورقية، مما تتيحه من فرص الاطلاع على:

- الدوريات الإلكترونية، والتي يمكن تقسيمها إلى دوريات تصدر بشكل إلكتروني، وهو قسم لا يتوفر له أصول ورقية، كالدوريات التي صدرت عن جامعة الزيتونة مؤخرا، كالمجلة اللغوية، ومجلة أنوار المعرفة، ومجلة روافد المعرفة، ومجلة الدراسات العليا وغيرها. ودوريات لها أصل ورقي، ثم توقفت عن الصدور، وصارت تصدر بشكلها الإلكتروني، كمجلة جامعة الزيتونة. ودوريات متوفرة ومتاحة على الخط المباشر، من خلال قواعد وشبكات المعلومات، بالإضافة إلى المقالات والبحوث المنفردة، في حال قبولها للنشر.
- الكتب الإلكترونية فهي كتب غير ورقية على الرغم من أصولها التي ربما تكون ورقية مختزنة على الحاسب الآلي، أو متاحة على أقراص مدمجة، أو على شبكة الإنترنت(يُنظر، مصطفى، 2017، ص40 - 41)

والجدير بالذكر أن أغلب المصادر التي نطلبها اليوم نجدها على الإنترنت بشكلها الإلكتروني بعدة مسميات منها: الكتب الإلكترونية، أو كتب على الخط المباشر، أو دوريات إلكترونية، أو رسائل جامعية إلكترونية، حيث تتيح المواقع على الشبكة فرص الحصول على المصادر ما لم يكن بالإمكان الحصول عليها بهيئتها الورقية.

فالمكتبات الرقمية من شأنها أن تُسهل على الطلاب بأقسام اللغة العربية الحصول على المعلومات التي يسعون إليها بكم هائل، وبسرعة كبيرة في شكل قواميس، وموسوعات، وكتب فهي من نتاج» التفكير في إيجاد إمكانيات تقنية لتسهل مهمة الباحثين في جمع

المعلومات، وتخزينها، والتَّعرف عليها، واسترجاعها، ثم اختراع الكثير من البرمجيات، والوسائل والوسائط التقنية الرقمية التي تخدم البحث العلمي، حيث تكتسب البحوث العلمية الأكاديمية أهمية في تطوير مهام الجامعة وخدمة المجتمع(يُنظر، المرجع نفسه، ص16)

ويمكن للطالب الاستفادة من النشر الإلكتروني من خلال ما تقدمه المكتبة الرقمية من خدمات، بتعدد النشر في المجالات الآتية:

- نشر الأبحاث العلمية.
- نشر أوراق المحاضرات.
- نشر الكتب والمراجع الأكاديمية.
- نشر الأدلة التقنية.
- أنظمة الطبع عند الطلب. (يُنظر:كريم، 2018، ص7 - 8)

و توجه الطالب في قسم اللغة العربية إلى المكتبة الرقمية لا يعني مطلقا عزوفه عن المكتبة الورقية، ولكن هناك من الأسباب ما يدفعه لذلك:

- تعذر إيجاد المادة اللغوية الكافية ؛ لإعداد بحثه، وإخراجه بالصورة النهائية.
- قصور أقسام اللغة العربية عن توفير المكتبات الورقية داخل القسم أو الكلية التي ينتمي إليها الطلاب.
- ارتفاع تكاليف الكتب الورقية في المكتبات الخاصة.
- أفضلية المكتبة الرقمية على المكتبة الورقية، فهي تفتح أمام الطلاب أفاقاً جديدة؛ وذلك بالاستفادة من تقنيات المعلومات، والاتصالات، والحصول على خدمات معلومات جديدة ومتطورة، ولقد أحدثت المكتبة الرقمية تطورا مذهلاً على صعيد : تخزين البيانات واستعمالها، واسترجاع المعلومات (يُنظر: مصطفى، 2017، ص35)

■ **التوصيات**

تقترح الباحثتان جملة من التوصيات، تتمثل في الآتي:

● **أولاً: توصيات عامة:**

1 - تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأقسام اللغة العربية بالجامعات الليبية، وإلزام الطلاب بالاستعمال الأكاديمي من خلال التسجيل والاشتراك في المجموعات التعليمية المغلقة الموجودة ضمن هذه المواقع، والتي تعمل على خلق بيئة تعليمية تعاونية بين أطراف العملية التعليمية.

2 - حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل العلمي مع الطلاب.

3 - إنشاء مجموعات مغلقة خاصة بكل مرحلة من المراحل الدراسية، تُدار بإشراف لجنة علمية متخصصة داخل الكليات ؛ لغرض تقديم الخدمات، والفروض، والواجبات الخاصة بالطلاب.

4 - نشر الوعي العلمي حول الاستخدام الأمثل للمواقع الاجتماعية.

5 - توفير بنية تحتية جيِّدة تمكِّن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الاستخدام الأكاديمي الجيِّد للمواقع في العملية التعليمية.

6 - إقامة ورش عمل وبرامج تثقيفية للتعريف بالفوائد الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتجنب الوقوع فيما يخالف الآداب العامة.

7 - دراسة الصعوبات التي تواجه أطراف العملية التعليمية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لإيجاد أنسب الحلول المُرضية لجميع الأطراف، والتي ترفع من مستوى الأداء في العملية التعليمية.

8 - إقامة بحوث ودراسات حول فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛

للمساهمة في تطوير عملية التعليم، وتزويد متخذي القرار بنتائج هذه البحوث، وما يمكن أن توفره المواقع الاجتماعية من فوائد في العملية التعليمية.

9 - بث روح الوضوح، والشفافية، والتعاون بين الطلاب وزملائهم، وتعليمهم معنى الإيثار، وتقاسم موارد المعرفة.

10 - الاستمرار في التواصل مع الطلاب عن طريق المواقع في تغذية الصفحات بشكل مستمر، ومتابعة المجموعة لحل أية مشكلة تعليمية لديهم.

11 - السماح للطلاب بالمشاركة في تغذية الصفحات بالمعلومات، وتبني أفكار إبداعية مبتكرة في مجال المقرر الدراسي، أو في أي مجال علمي يخدم العملية التعليمية.

12 - تقديم مكافآت معنوية ومادية لأعضاء هيئة التدريس، الذين يقومون بإنشاء مواقع تعليمية على الشبكات الاجتماعية، والذين استقطعوا جزءاً من وقتهم وجهدهم لتفعيل هذه المواقع التعليمية.

14 - وضع برنامج تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في الخطة الاستراتيجية للكليات للتوسع تدريجياً، حتى تشمل كل الفرق، والأقسام، والمقررات الدراسية من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

- **ثانياً: توصيات خاصة بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الرفع من مستوى طلاب أقسام اللغة العربية:**

1 - التعرف على كيفية تنمية مهارات الاستماع باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة ؛ وذلك لتعزيز استيعاب الطلاب باستثمار الحوارات، ونقل المعلومات، والأفكار، ومناقشة ما استمعوا إليه من المواقع كالأخبار اليومية، والقصائد المسموعة، والأناشيد وغيرها.

2 - تعزيز روح الحوار، والمناقشة للرفع من مستوى مهارة المحادثة لدى الطلاب، بطرح مواضيع متعددة على مواقع التواصل الاجتماعي، واختيار ما يُتداول من معلومات

تثري لغة الطلاب، ومعارفهم مع الالتزام بضرورة تطبيق مبادئ التحدث، والحوار الفصيح الخالي من الأغلاط اللغوية.

3 - تمكين الطلاب من القراءة السليمة المعبِّرة فهماً، وربطاً، ولغةً ؛ لتنمية مهارة القراءة، وذلك بالاستزادة من المعارف، والمعلومات، والأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، وقراءتها والاستفادة منها، وإجراء مناقشات هادفة حولها، مع ضرورة التنبيه لمعرفة مصادر المعلومات، ومدى صدقها وموثوقيتها ؛ ليتمَّ تداولها بالشكل الأمثل مع استخدام القراءة الفصيحة السليمة من الأغلاط.

4 - توصي الباحثتان بضرورة النهوض بدراسات أخرى يُستخدم فيها أدوات قياس كالاستبانة للإتيان بنتائج دقيقة. والنهوض بدراسات ميدانية مماثلة لإظهار أثر الإنترنت والمكتبات الرقمية على التحصيل الدراسي لطلاب أقسام اللغة العربية بجامعة الزيتونة.

■ **المراجع:**

1 - إبراهيم (خديجة عبد العزيز)، 2014م، واقع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، جامعة سوهاج، العدد 3.

2 - أحمد(أحمد فرج)، 2005م، المكتبات الرقمية، المفاهيم والتحديات وأثرها في علم مهنة المكتبيين، دراسة بين الواقع والمأمول، ضمن فعاليات ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة في الفترة من 18 - 20 ديسمبر، 2005م، بمكتبة الإسكندرية، مصر.

3 - أمينة (عادل)، وهبة (خليفة)، 2013م، المواقع الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستعمال: http: //.eleagttpt.com/download

4 - البسيوني (عبد الله جاد البسيوني)، 2013م، إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في الثورة المصرية عام 2011 وإمكانية استخدامها في توطيد العلاقة المهنية بين المعلم والمتعلم، بحث مقدَّم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة المنعقد بكلية التربية جامعة المنصورة في الفترة من 20 - 21 فبراير2013 م.

5 - بيزان (حنان الصادق)، 2015م، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي،

مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، المجلد الثاني، العدد 3.

6 - بيزان (حنان الصادق)، 2021، أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجفلة، الجزائر، مجلة أوراق بحثية، المجلد الأول، العدد 1.

7 - جرار(ليلى أحمد)، 2012م، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان: http:// ar.wikipedia.org/wiki

8 - حسانين (بدرية محمد)، 2014م، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي المنعقد بجامعة سوهاج في الفترة من 24 - 25 أبريل 2013م.

9 - حنتوش (أحمد كاظم)، 2017م، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 7، العدد 4.

10 - الدليمي(عبد الحميد هايس)، 2021، اللغة العربية من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني، جامعة الأنبار، العراق، كتاب وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي (اللغة العربية وتحديات العصر وآفاق المستقبل).

11 - سليمان(معتصم عبادي)، 2016م، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

12 - السيِّد (محمود)، 2019، الدليل الاسترشادي لمعلم اللغة العربية حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

السيِّد (أسامة محمد)، والجمل(عباس حلمي)، 2012م، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

13 - الشديفات (يحي)، 2007م، أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة آل البيت، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(3)، العدد(1).

14 - شفيق (حسنين)، 2012م، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الفجر، القاهرة.

15 - عبد الحافظ (حسني)، 2015م، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ،

http://almarefa.net/show - content - sub.php=399@model

16 - عبد الحميد (محمد)، 2004م، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

17 - العنزي (جواهر ظاهر محمد)، 2013م، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

18 - عيسى(عماد)و محمد(صالح) ، 2008، المكتبات الرقمية: الأسس النظرية، والتطبيقات، ط2، القاهرة، الدار المصرية - اللبنانية.

19 - كريم (وفاء محمد)، 2018م، المكتبات الرقمية ودورها في تلبية حاجات الباحثين لأغراض البحث العلمي، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، المجلد (9)، العدد(1).

20 - المنصور(محمد)، 2012م، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية، الدنمارك.

21 - مصطفى (بوضياف)، 2016 - 2017 م، توظيف الطلبة لمصادر المكتبات الرقمية في بحوثهم العلمية، رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – كلية العلوم الاجتماعية.

22 - النصيرات (صالح)، د.ت، التطوير المهني لمعلمي اللغة العربية وتطوير قدراتهم: نقلة جديدة في ظل التعليم المبني على المعايير، جامعة الحصن، أبو ظبي https://www.yumpu.com

د التعلم الإلكتروني: انشاء محتوى وطرق التوفر

الألعاب الالكترونية لتنمية مهارات اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها من طلبة الفصول الأولية من التعليم الجامعي

■ أريج إبراهيم عبد الحميد الحاسي

● محاضر - كلية التربية – جامعة بنغازي areegalhase530@gmail.com

■ **ملخص الدراسة :**

يُعد تعلُم اللغة الإنجليزية لطلاب الفصول الأولية – في معظم الكليات – ضرورة إلزامية، حيث يرغب طالب الجامعة في تعلمها بسرعة وبشكل صحيح ؛ بهدف تحسين مستويات التحصيل وتحقيق نسب النجاح في المواد الإجبارية لطلبة الكليات العلمية والإنسانية؛ في الوقت الذي يواجه العديد من طلبة الجامعات صعوبات كثيرة في تعلم اللغات ؛ الأمر الذي يستوجب البحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تلائم متطلبات العصر الحالي وعليه هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم أمثلة لبعض الألعاب التعليمية الإلكترونية وبرامج تصميمها وكيفية الاستفادة منها في تدريس اللغة الإنجليزية وتقديمها لغير الناطقين بها .

وفي الختام أوصت الدراسة بما يلي: (1) أهمية مساعدة طلبة الجامعة في رفع مستوى تحصيلهم وامتلاك اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال استخدام أساليب تدريس حديثة مختلفة عن الأساليب التقليدية. و(2) أهمية دفع المعلمين والمتعلمين لإنتاج ألعاب تعليمية إلكترونية محلية مرتبطة بالمادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها بأقل وقت وجهد .

الكلمات المفتاحية: العاب الكترونية – لغة انجليزية – ناطقين بغير لغتهم – برامج تعليمية

■ **مقدمة :**

يتوجه العالم اليوم بأكمله نحو تفعيل -التدريس - في المؤسسات التعليمية من خلال التوجه نحو التقنيات التعليمية لأهميتها وفعاليتها في تحقيق عملتي التعلم والتعليم بصورة إيجابية ؛ حيث يمكننا اعتماد علي التقنيات التعليمية بما توفره من وسائل تكنولوجية حديثة مطورة –في تنمية مهارات المتعلمين والتي تنبع من قدرة الطلبة علي استخدام الوسائل التقنية الحديثة بمقدار من السهولة والمرونة أكثر من قدرة المعلمين أنفسهم؛ بما يتطلب توجه هؤلاء المعلمين – من أعضاء هيئة التدريس – علي الانفتاح نحو المستحدثات في مجال التقنيات التعليمية والتي من أبرزها تطبيقات الهواتف الذكية والتي لو استخدمها بشكل علمي منظم ومقصد فسيكون لها دور هاما في تنمية التحصيل في شتي المواد الدراسية؛ والتي من ضمنها تعليم اللغة (عبد المجيد ،2018: 59)؛ هذا وقد أكد عدد من البحاث أن تعليم اللغة لغير الناطقين بها يتطلب من المعلمين تقديم المادة اللغوية بطريقة مناسبة؛ في الوقت الذي يتطلب النجاح في تعليمها تحديد مواطن الصعوبة أو التعقيدات المتوقعة عند تعليم هذه اللغة، وكذلك يجب على المعلم دراسة التقابل اللغوي بين اللغة المراد تعليمها وبين اللغات الأخرى التي يتحدث بها الطالب، وذلك لتوضيح نظام اللغة وشرح المستويات المتقدمة لتعليمها، مع ضرورة إلمام المعلم بنظام اللغة الثانية، وخاصة في المستويات المبتدئة لتعليم الطلاب حيث تتفاوت قدرتهم وخبراتهم في اكتساب اللغة غير الناطقين بها ؛ فضلاً علي قدرتهم علي توظيفها في مواقف التعلم المختلفة (مناع ؛ 2000:42).

ومن المعروف أن اللغة تنمو وتتطور باستمرار، وهي تعتمد بشكل مباشر علي قدرة الفرد علي التواصل مع الآخرين ؛ فكلما زادت قدرته علي التواصل كلما زادت فرص امتلاكه للغة، وبسبب ذلك تزداد الثروة اللغوية وتتسع، بينما كلما مال الفرد إلى العزلة ضاقت مساحة اللغة التي يمتلكها؛ وبذلك تتجلى أهمية التوعية باللغة الإنجليزية وفوائدها في مواصلة التعليم والعمل، والشعور بالمتعة في دراستها، وبذل الجهد المتواصل لاستيعابها وإتقانها، والرغبة في الاستفادة منها، وقد ذكر خطايبة (2000) أن اللغة الانجليزية تعتبر من بين أسس التعلم والتعليم وضروراته في مراحل التعليم الجامعي، وتنبع أهميتها في هذه

المرحلة بالذات من كونها اللغة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا ونيوزلندا وكندا، واللغة الثانية في الهند والباكستان والفلبين، واللغة الأجنبية التي تدرس بها العلوم في معظم دول العالم الأخرى ، أن التركيز الذي يخلقه التوجه الحالي نحو الإفادة من كل ما توفره لنا التكنولوجيا يجعلنا نسعى لطرح استراتيجية تفاعلية تقوم علي تعليم اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها من خلال الألعاب الالكترونية ؛ اتفاقا مع ما قدمته نتائج البحوث والدراسات التي نشرها خبراء التربية حول العالم؛ بأن استخدام الألعاب الإلكترونية في التعليم قد يخلق طموحاً لدى الطلاب لإجادة تعليم المهارات المختلفة بما في ذلك مهارات اللغة على وجه الخصوص، حيث ارتفع مستوى أداء بعض الطلاب في تعلم اللغة غير الناطقين بها – كاللغة الانجليزية - مثلا من 40 ٪ إلى (65 و90 ٪) في بعض الأبحاث وترتكز نظرية العلماء على فكرة مفادها أن الألعاب ناجحة في تعليم الطلاب المهارات التي يرغب المعلمون أن يتحلون بها ويجيدونها ؛ في محاولة لإيجاد مصادر جديدة في الأدب الخاص المتعلق بموضوع مشكلات تدريس مادة اللغة الانجليزية لطلبة الصفوف الأولية من التعليم العالي من غير الناطقين بها .

■ **مشكلة الدراسة :**

يواجه الطالب الجامعي في ليبيا اليوم ؛ العديد من الصعوبات التي تعيق قدرة الطالب علي تعلم اللغة الانجليزية؛ لعل أهمها هو عدم قدرته علي امتلاك القدرة علي التحدث باللغة الانجليزية بيسر وطلاقة؛ فيتعلم اللغة كمادة دراسية يحاول اجتيازها للانتقال لمواد التخصص التالية ؛ فلا تتحقق الاستفادة الحقيقة من تعلم اللغة ؛ ولعل أهم المعيقات التي تحد من قدرة الطالب علي تعلم اللغة والإفادة منها في كافة مناحي الحياة ؛ غياب الجوانب الثقافية للغة الإنجليزية ، والضعف في استخدام استراتجيات التعليم – منهجيات تدريس – جديدة مثل النهج التواصلي التفاعلي وغيره؛ وقد خلق هذا عقبة في بيئة التعلم التعليمية، لعدم وجود معلمين متخصصين بشكل جيد في تعليم اللغة الانجليزية نظرا لسحب المادة ولمدة طويلة عن المناهج التعليمية وعودتها مرة أخري في عام (1997)،للتعليم العام في ليبيا (صوان ،2020)،وللتغلب علي هذه المشكلة تم وضع برامج تدريبية لمعلمي مادة اللغة

الإنجليزية، لكن الثقافة التعليمية المحلية السائدة بين المعلمين والمتعلمين لم تؤد إلا إلى الفشل، لأنه في الماضي، اعتاد مدرسو اللغة الإنجليزية الليبيون على المنهجيات القديمة وعلى المواد المبنية على الثقافة الليبية فقط؛ حيث يتطلب النجاح في تدريس المنهج علي تقديم مواد أصلية لمساعدة المتعلمين على المشاركة في التجارب الثقافية الحقيقية. يمكن الحصول على هذه المواد من مصادر مثل الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والبرامج الإخبارية والمحاضرات ... إلخ.

هذا ولا تنحصر مشكلات تدريس اللغة الانجليزية في ليبيا فحسب، وإنما تتعدى ذلك إلى العديد من الدول؛ ممن تقوم بتدريسها كلغة أجنبية وذلك نظراً لأهميتها وعلاقتها المباشرة مع عدد من العلوم الإنسانية والحياتية ومناحي الحياة كافة؛ فهنالك دراسات عدة أجريت في محاولة للوقوف على أسباب تدني مستوى الطلبة في مادة اللغة الانجليزية والت أجمعت علي أنه من المهم أن يتم تعليم اللغة الإنجليزية من مكونات الواقع من حولنا بحث تكون ذات صلة بمفردات البيئة واستخدامات الحياة المعاصرة وذلك ليسهل تعلم اللغة من قبل دخول الطالب لمرحلة التعليم العالي؛ علي اعتبار انه قد تحصل علي المقدار الكافي من أساسيات اللغة عند دخوله للمدرسة؛ حيث صار من المفترض أنه بإمكانه الآن أن يتحدث اللغة ؛ والمتفحص للواقع الفعلي والحقيقي لمدارسنا اليوم سيلاحظ بأنه تعمل علي تزويد الطلبة بالمعرفة الخاصة اللغة ولكنها غير قادرة علي تزويدها بطرق التحدث بها والتمكن من مفرداتها وقد يرجع ذلك لعدم امتلاكها للوسائل التعليمية المناسبة لتعليم اللغة الانجليزية، وهذا الموضوع يستحق تسليط الضوء عليه بصورة أوسع في محاولة البحث علي إستراتجية تعليمية مقترحة قد تقلل من صعوبات تعلم الانجليزية كلغة ثانية، والبحث عن أفضل طرق اكتسابها،في الوقت الذي نلاحظ فيه انتشار الألعاب الإلكترونية بصورة واسعة، والتساؤل حول فعاليتها في تحقيق هدف التعلم زائد هدف التمكن من محتوي التعلم؛ «حيث يجب أن يعي مصمم الألعاب" أن بين يديه أداةً قويةً ،يمكن استخدامها من أجل تعزيز الثقافة وصناعة الحضارة ونهضة أفراد المجتمع (محمود ،2005)؛ أن الحديث حول تتبع ودراسة استراتيجيات تعليم اللغة الانكليزية لغير الناطقين؛ ويمكن

تحقيق هذا من خلال الألعاب المخصصة لتعلم الانجليزية من توفير بعض التطبيقات التي يمكن التعامل معها عبر شبكة الانترنت أو بدونها في كثير من الأحيان ؛ فتشمل الأشكال المنوعة والمختلفة للعبة التي يمكن تحميلها علي أجهزة الهواتف المحمولة منها ألعاب الممرات الميكانيكية والكهربائية وألعاب الفيديو الغنية بالمؤثرات الصوتية؛ الأمر الذي يوفر للطالب فرصة التعلم عن بعد دون الحاجة إلى الانتقال أو التواجد في مكان الدراسة بالإضافة إلى الحصول على فرصة التعلم بطريقة بسيطة تساعد في تعزيز المهارات اللغوية وتعمل على تطوير مستوى اللغة الإنجليزية ؛ وخلاصة لكل ما سبق تسعي الدراسة الحالية للكشف حول التساؤل التالي : ما دور الألعاب الالكترونية في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها»من طلبة الفصول الأولية من التعليم الجامعي ؟

■ **أهمية الدراسة:**

تركزت أهمية الدراسة الحالية في التالي:

- الكشف عن دور الألعاب التعليمية المتوفرة في تطبيقات الهواتف الذكية من حيث: مفهومها، أنواعها، وأهميتها في دعم العملية التعليمية .
- تشخيص المشكلات التي يواجها المتعلمون واقتراح حلول للمشكلة فيما يخص اللغة الأم واللغة الجديدة ومواءمة التوافق بين اللغتين.
- لفت الانتباه إلي أهمية إن استخدام إستراتيجية الألعاب لتعلم مفردات اللغة الانجليزية قد يزيد من قدرة الطلاب على تذكر الكلمات، وتشجع على التفاعل بين الطلاب وتزيد من الدافعية لديهم من أجل التعلم.

■ **أهداف الدارسة:**

ففي الوقت الذي يغفل فيه التعليم اليوم عن قاعدة هامة أساسية تبني عليها العملية التربوية –بأكملها- وهي مدي قدرة المتعلمين علي التفاعل مع مادة التعلم ؛ بطريقة تجعل المهمة التعليمية المعقدة أكثر فعالية ومتعة وتشويق؛ كان من الهام العمل علي وضع

استراتجيات للإفادة من التقنيات التعليمية والتي تقع من ضمنها الألعاب التعليمة في خلق مدي حقيقي لتفاعل ممتع بين المتعلم ومادة التعلم وعليه هدفت الدراسة الحالية إلي التالي :

- وضع تصور مقترح الوقوف على مدى فعالية استخدام الألعاب الالكترونية لتنمية مهارات اللغة الانجليزية لدي طلبة الفصول الدراسية الأولية –الفصل الأول والثاني – من مرحلة التعليم الجامعيووضع تصور مقترح لذلك.
- وتهدف أيضا إلي توعية ومساعدة و المعلمون و أولياء الأمور في إيجاد بدائل أكثر فعالية وفائدة لأطفالهم، ومحاولة من الباحثة تحقيق أفضل النتائج من خلال تقديم بعض المقترحات لاستخدام هذه الألعاب بشكل فعال داخل المدارس.

■ **منهج الدراسة :**

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من الأهداف الموضوعة للبحث.

التعريفات والمفاهيم :

■ **تعريف الألعاب اللغوية** :من أفضل ما قيل في تحديد الألعاب اللغوية ما قاله: جيبس Gibbs في تعريفها « إنما هي نشاط يتم بين الدارسين – متعاونين أو متنافسين – للحصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة»(عبدالعزيز ،1983: 13).

■ **الألعاب الالكترونية** : يمكننا تعريف الألعاب التعليمية الإلكترونية ببساطة بأنها: لعبة تعليمية يتم اللعب فيها عن طريق جهاز إلكتروني، وتمتاز غالباً باستخدام المؤثرات الصوتية والبصرية والتركيز على إحراز النقاط أو إتمام المهمة والانتقال لمرحلة أخرى تحقيقاً لأهداف تعليمية محددة.

■ **التعريف الإجرائي للألعاب الالكترونية** : بأنها المواد التعليمية التي يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسوب لتكون مقررات دراسية وهذه البرمجيات تعتمد في

إنتاجها علي تبسيط المادة التعليمية إلي مجموعة من الأجزاء الصغيرة المتتابعة المترابطة بشكل منطقي تسهل علي الطالب فهمها واستيعابها وتعلم محتواها .

- **اللغة الإنجليزية**: هي إحدى المباحث الإجبارية واللغة الأجنبية المقررة على معظم الصفوف الأولية لطلبة الجامعات في التخصصات المختلفة .

- **الجانب التحليلي من الدراسة**

أولا : الألعاب الإلكترونية التعليمية ودورها في تعليم اللغة الانجليزية

أن الألعاب الإلكترونية التعليمية ما هي إلا توظيف لأدوات التعلم الإلكتروني من ألعاب فيديو وألعاب الكمبيوتر أو الإنترنت لخدمة هدف تعليمي محدد، توظيف يراعي المعايير المحددة في التصميم. وتقوم هذه الألعاب على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية؛ ومن التعريف نجد أن برامج الألعاب التعليمية تعتمد على دمج عملية التعلم باللعب فى نموذج ترويحي يتبارى فيه الطلاب ويتنافسون للحصول على بعض النقاط، وفى سبيل تحقيق ذلك يتطلب الأمر من المتعلم أن يحل مشكلة حسابية أو منطقية؛ يقرأ ويفسر بعض الإرشادات أو يجيب عن بعض الأسئلة حول موضوع ما، ومن خلال هذا الأسلوب تضيف الألعاب التعليمية عنصر الإثارة والحافز إلى العمل الدراسي، وعادة ما تأخذ الألعاب التعليمية الشكل الذي يجذب المتعلم ويجعله لا يفارق اللعبة دون تحقيق الهدف أو الأهداف المطلوبة، وهى تعتمد أساساً على مبدأ المنافسة لإثارة دافعية المتعلم -كما تعتمد- على إمكانات الكمبيوتر التعليمية عندما يصبح في الإمكان تقويم أداء المتعلم عن طريق بعض التدريبات التي يتم التعامل معها بشكل غير مباشر مما يزيد من احتمال تحقيق أهداف الدرس ؛ كما أطلقت كلمة «ألعاب» على تلك الألعاب التي لها بداية محددة ونقطة نهاية و تحكمها القواعد والنظم، وأطلقت كذلك على كافة أنواع الأنشطة الشبيهة بالألعاب، والتي ليس لها شكلها المألوف وسوف يتناول الكتاب بعضا منها أيضا؛ أي أنها ما يتيح فرص واسعة لاستخدام اللغة في الأنشطة التعليمية على الدارس والمدرس.

أسباب تعليم اللغة الانجليزية لطلبة الصفوف الأولية:

- يمكن تلخيص أهمية اللغة الانجليزية في أنها تمثل لغة العصر الحديث، وأنها اللغة الأولى الأوسع انتشارا في العالم، وأنها لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي، وأنها لغة الاقتصاد والتجارة الالكترونية والطيران والسياحة والسفر، وأنها لغة الكمبيوتر والدراسة في معظم الجامعات والمعاهد العليا.
- ضعف مستوى طلبة الجامعات اليوم؛ مما يقلل من قدرتهم من تمكن من مادة اللغة الانجليزية من حيث القراءة، والكتابة والتحدث،والتي تعيق تعلَمها ويرجع أسبابها إلى المتعلَم أو الأستاذ،أو إلى المجتمع .
- تعديل إدراك طلبة الجامعات بأن اللغة هي في متناول الجميع،ويمكن أن تلقن دون الاعتماد على الترجمة الحرفية، مع ضرورة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، التي تسمح لهم بالأنشطة التعليمية التعليمة التي تتطلبها، وتقدير جهود مدرسيها،واقتناء الكتب ذات العلاقة المنشورة بها، والرغبة في التواصل مع أصحاب اللغة الأصليين، والناطقين بها.

أهمية تعليم اللغة الانجليزية لطلبة الجامعة « الصفوف الأولية « :

- علم اللغة الأجنبية يُلقِّن الطالب كيفية ضبط برنامجه، فطريق اكتسابها ليس سهلًا، ويتطلب تمرينًا يوميًا، فينعكس ذلك إيجابًا على تحصيله العلمي، وبالتالي ربط تعلُّم هذه اللغة بما يدرسه، سيكون أفضل حلٍّ كي يحقِّق النتائج المرجوة.
- تفيد اللغة الأجنبية الطالبَ كثيرًا إن كان التخصص الذي يدرسه بها، فعدم إتقانه للغة الأجنبية سيقف عائقًا في وجهه، ويحول قطعًا بينه وبين اكتسابه المعارف التي يحتاجها، وبالتالي يتأثر مشواره الدراسي، وقد يَعدلُ عن القرار الذي اتخذه باختياره هذا التخصص.
- تعلم اللغة الانجليزية ستحثه على بذل الجهد لتعلمها؛ لما يرى فيها من جوانب إيجابية، ستنعكس على مستواه الشخصيِّ.

■ يسهم اكتساب اللغة الأجنبية في تعزيز ثقة الطالب بنفسه، فيصبح خطيبًا مفوهًا؛ لأنه خاض معترك لغة غريبة عنه، وحفظ مفرداتها وطرائق التعبير بها، هذا ما سينمي ملَكته الخطابية، ويصبح لسانه أكثر طلاقة، فجميع اللغات متكاملة فيما بينها .(طبش،2018).

معوقات تعلم اللغة الانجليزية وتعليمها:

- تتمثل أهم معوقات تعلم اللغة الانجليزية في التالي :
- **المعوقات النفسية** :التي تخص طبيعة النفس البشرية ويدخل في نطاقها النظرة المسبقة نحو اللغة الانجليزية والمفاهيم الخاطئة حول تعلم اللغة الأجنبية.
- **المعوقات في الخطط العامة للعملية التعليمية** « معوقات النظام التربوي التعليمي: التي تتمثل في ضعف النظرة العامة لأهمية تعليم اللغة و التي تعوق تعميم تعلم اللغة الانجليزية من خلال الخطط الناقصة وغير الفعالة لإعداد وتأهيل المعلمين والمدربين، والوسائل التعليمية اللازمة لإنجاح عملية تعلمها وتعليمها.
- عدم وضوح الأهداف لدى المعلم والمتعلم وأولياء الأمور، ووجود أعباء دراسية وأنشطة لا منهجية تثقل على المعلم وتحد من دوره في انجاز الأهداف المرسومة.
- ازدحام الطلبة في الصفوف مما يجعل تعليم اللغة مهمة صعبة على الطالب والمدرس مع العلم أن هناك إجماعا بين المختصين في تعليم اللغات على تقليل عدد الطلبة المتعلمين للغات حتى يتسنى لهم المشاركة بفعالية فيما يحدث في الصف.
- التي تشتمل على جوانب النقص في المنهاج والجوانب المتعلقة باللغة نفسها واختلافاتها عن اللغة الأم، وطرق التدريس التقليدية التي لا تتلاءم مع مفهوم وطبيعة التعلم المعاصر، وفقدان الدافعية لدى الطلبة وعدم انتباههم بسبب الملل أو النفور، وقلة فهم الطلبة للتمارين والأنشطة
- المعوقات المادية: قلة الموارد والوسائل التعليمية المساعدة في التدريس كالمختبر والمجلات والكتب الإضافية، حتى في حالة وجودها فإن المعلمين غير قادرين على الاستفادة منها واستعمالها (الخالدي،2008).

الأسس العامة التي ينبغي أن نضعها في اعتبارنا عند تصميم أو تطويع الألعاب لأحد فصول تعليم اللغة لغير الناطقين بها وهي:

أ – الألعاب اللغوية نشاط تعاوني.

ومن المهم هو أنه لا بد في تصميم الألعاب اللغوية من مراعاة الموضوعية ، وذلك بأن يكون لها قوة حافزة، ويكون للنشاط نقطة بداية ونقطة نهاية....

ب – أن الهدف هو تشجيع الاستخدام اللغوي للأغراض من الاتصاليةفاللغة هنا أداة للاستعمال وليست مادة للتدريب فقط، ففي مثل هذا الألعاب تكون اللغة هي الوسيلة التي تحقق الأهداف الموضوعية.

1 – تكوين معلومات وآراء متباينة بين اللاعبين

أما خصائص الألعاب اللغوية الجيدة على الإيجاز في الآتي:

– ملائمة الألعاب لمستوى الدارسين.

– صلاحية الألعاب لكافة المستويات.

– اشتراك الألعاب لأكبر عدد من الدارسين.

– سهولة الإجراء.

– إذكاء الألعاب لروح المنافسة وجلبها للمتعة والمرح.

ماهي الأسباب التي تدعو اللاعبين لممارسة الألعاب الإلكترونية؟

أنواع الألعاب المستخدمة في تعليم اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها:

أن من أهم استخدام الألعاب في تعليم اللغة الانجليزية يجب التركيز علي شكل ونوع اللعبة التي يقوم المعلم باختيارها للطالب لاستخدامها، وبصفة عامة يتم تحديد الألعاب التعليمية وفقاً للغرض من استخدام اللعبة ووفقا لمحتواها وأهمها التالي:

1- **الألعاب التعليمة** – الخاصة بتعليم قواعد اللغة الإنجليزية – وهي الألعاب التي توفر طرق بسيطة ومختصرة لتعلم القواعد النحوية -الإملائية -الخاصة باللغة الإنجليزية، الأمر الذي يساهم بشكل كبير في ترسيخ المعلومة وتثبيتها وعدم نسيانها.

2- **الألعاب التعليمية** –الخاصة - بتعليم طرق القراءة - في اللغة الإنجليزية -والتي تقدم عدد من الأنشطة المختلفة التي تعتمد على التفاعل لتطوير مهارات القراءة لدى الطالب.

3- **الألعاب التعليمية** –الخاصة -بتعليم طرق الهجاء- في اللغة الإنجليزية - التي تهتم بعرض طرق الهجاء السليمة للغة الإنجليزية، حيث توفر للطالب فرصة التعرف على الطريقة الصحيحة لكتابة الكلمات عن طريق الاعتماد على عنصري التخمين والدمج للحصول على كلمات مفيدة.

4- **الألعاب التعليمية** – الخاصة- بتعليم طرق الكتابة- في اللغة الإنجليزية – وهي الألعاب التي تعتمد على استخدام طرق شيقة ومنوعة تساعد في تعلم كتابة اللغة الإنجليزية في المجالات المختلفة.

ثانيا : تصميم اللعبة من خلال البرنامج الحاسوبي:

يتناول هذا المحور العرض المفصل للعبة التعليمية التي تم تصميمها و تطويرها في ضوء توجهات السادة لكيفية تصميمها ومن ثم تنفيذها وفق توجيهات المحكمين وآرائهم ، وبعدها ما قامت الباحثة بتجريبها استطلاعيا للتحقق من صدقها وثباتها، وفيما يلي عرضها بشكلها النهائي.

يتم في الغالب تصميم اللعبة التعليمية من خلال البرنامج الحاسوبي وفق مدخل النظم ؛ هذا وقد تعددت نماذج التصميم التعليمي فتقاربت خصائصها وتباعدت، إلاّ أنّ النموذج العام للتصميم التعليمي ؛ (ADDIE) يجمع بين الخصائص العامة والمشتركة لنماذج التصميم التعليمي المتعددة، ويعد البديل البسيط للكثير من النماذج المعقدة، كونه يصلح لتصميم أيّ نوع من التعلم ويساعد على تطوير رؤية مشتركة لعملية تطوير التعلم الإلكتروني الذي يتضمن عدة مراحل متتابعة وهي كالتالي : مرحلة التحليل والتصميم – مرحلة الإنتاج و الحوسبة – مرحلة التنفيذ؛ مع ملاحظة أهمية تقويم كل مرحلة للتأكد من صلاحيتها وخلوها من الأخطاء قبل الانتقال إلي المرحلة التالية :

يتكون نموذج (ADDIE) من خمس مراحل تشترك مع المراحل التي تتضمنها أغلب نماذج التصميم التعليمي المختلفة، وهي كما يظهرها الشكل التالي:

المرحلة الأولي : التحليل والتصميم : تضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الفرعية، بغية الوصول إلى إنتاج وحوسبة البرنامج التعليمي، وهذه الخطوات هي:

ويمكن تلخيصها كما يلي:

1- **مرحلة التحليل** Analysis : وتتناول تحليل وتقدير كل من (الاحتياجات ، والأهداف ، وخصائص المتعلم ، والمادة العلمية، والبيئة التعليمية).

2 - **مرحلة التصميم** Design : وتتناول تحديد المواصفات وإعداد الإستراتيجيات التعليمية واختيار المادة العلمية واختيار الوسائل التعليمية والطرق والإمكانات اللازمة وأدوات التقويم على الورق(Blue Print)).

3- **مرحلة التطوير** Development : تتضمن تحديد أفضل المعالجات والمخططات التعليمية واختبارها على أفراد، ثم على مجموعات صغيرة، ثم في مكان الاستخدام.

4 - **مرحلة التنفيذ** Implementation : تتناول استخدام المنتج في البيئة المستهدفة.

- **التقويم** Evaluation : هي عملية تقدير مدى كفاية المنتج ومدى تحقيقه لأهداف التعلم
- **التقويم البنائي (التكويني)** Formative Evaluation :(هو تقويم برامج الحاسب التعليمية(أثناء مرحلتي التصميم والتطوير، وهي عملية جمع معلومات حول البرنامج بقصد تحسين وتطوير البرنامج.
- **التقويم الختامي (الإجمالي** (Summative Evaluation : وهو عملية جمع بيانات حول كفاية البرنامج بقصد اتخاذ قرار لاستخدام البرنامج أو إيقافه.

تحديد الهدف العام من البرنامج : تحديد الهدف من اللعبة ويعتبر تحديد الأهداف

من الأمور الهامة للنجاح في تحقيق أي عمل ،والبرنامج التعليمي الفعال البرنامج الذي يكون له أهداف محددة و واضحة،أهمها توجيه العمل التعليمي نحو ما يسعى لتحقيقه من نتائج مرغوبة لعملية التعلم» (الطناوي، 2009).

الهدف العام من البرنامج الحاسوبي التعليمي الحالي: لتصميم أي برنامج تعليمي يعتمد علي تكنولوجيا الألعاب التعليمية خاص بتعليم مادة اللغة الانجليزية لطلبة الجامعات لابد من الالتفات إلى عدة أمور ومنها :

أولا : الطالب

- يعد الطالب هو غاية التصميم وهدفه الأساسي .
- تقدير حاجات التعلم ورغباته وتقدير حاجاته يساعد في اختيار المحتوى وطرائق التعليم المناسبة لخصائص نموه ، ويساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية .
- جعل المتعلم نشطاً في بناء بنيته المعرفية أثناء اكتسابه للمفاهيم والحقائق والمبادئ الجديدة.
- حاجة الطلاب إلى الإثارة والتشويق في العملية التعليمية،خاصة في عصر التكنولوجيا والتطور التقليدي المعتاد. العلمي بطريقة مختلفة.
- معاناة الطلبة من صعوبة فهم بعض الأفكار والمفاهيم الموجودة في مقرر اللغة الانجليزية لغير الناطقين .
- تقدم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة أثناء عملية التعلم باللعب، ليدرك المتعلم مدى تقدمه في عملية التعلم .

ثانيا : المعلم

- اعتماد المعلم على طرائق الإلقاء والمناقشة في تعليم هذه الدروس ، في حين يمكن استغلال التقنية الحديثة في تعليمها للتلامذة بشكل ممتع و جذاب إمكانية تحويل محتويات تلك الدروس إلى برنامج حاسوبي تفاعلي .

- إن التوظيف الجيد للألعاب الإلكترونية التعليمية يحقق جملة من الفوائد، أبرزها زيادة كفاءة عملية التعليم والتعلم، وتجويد مخرجاتها، وتطبيق مبادئ التعلم النشط والفعال.
- تخفيف من توتر المتعلم، ومساعدته في السيطرة ة على مشاعره وانفعالاته أثناء عملية التعلم.

ثالثا : المنهج

- تحليل المحتوى التعليمي يعد تحليل المحتوى من الخطوات الهامة في مرحلة التحليل ، فهو يفيد في ضبط مسار عملية التعلم والتعليم ، وجعلها تسير بصورة متسلسلة ومترابطة و منطقية،وهو تحليل لجميع المعلومات والأفكار الواردة في المادة العلمية وما يصاحبها من رسوم و صور وأشكال بشكل تحقيق الأغراض التعليمية.

عناصر اللعبة التعليمية الرقمية :

أوردت الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني (2010: 3)،أن عناصر اللعبة التعليمية الرقمية هي :

-**الهدف من اللعبة الرقمية** : يجب أن يكون الهدف تعليميا وواضحا ومحددا.

- **قواعد وقوانين** : تحدد كيفية وآلية اللعب.

- **المنافسة** : بين متعلم وآخر، أو متعلم وحاسوب.

- **التحدي** : يستفز الطالب في حدود إمكانياته.

- **الخيال** : يحقق الدافعية والرغبة لدى المتعلم .

- **الترفيه** : يحقق عنصر التسلية والمتعة.

- **التكيف** : يراعي أنماط التعلم المختلفة للطلاب ومعلوماتهم السابقة.

- **المثيرات والاستجابة الإيجابية** : هي التي تعرض على المتعلم وتتطلب إيجابية

للانتقال إلى خطوات جديدة.

- **التغذية الراجعة والتعزيز الفوري :** عند تقديم الطالب لاستجابة للمثير وتكون بمثابة تعزيز للمتعلم لمواصلة اللعب.

المعايير التربوية الخاصة بتصميم الألعاب الالكترونية :

كانت هذه نبذة سريعة عن أهم العناصر التي يحتاجها مصممي الألعاب الالكترونية لكي يتم إنتاج لعبة ناجحة. تستطيع أن تصل إلى أكبر عدد من المستخدمين بكل سهولة ويسر. ولكن لتصميم لعبة إلكترونية تعليمية ناجحة يجب أن نضع في الاعتبار إلى جانب كل ماسبق بعض المعايير التربوية الخاصة ومنها :

- أن تحقق اللعبة هدفا أو أكثر من الأهداف التعليمية في وحدة المقرر الدراسي.
- أن يكون محتواها العلمي وثيق الصلة بالمنهاج، ومرتبط بالأهداف التعليمية.
- أن تراعي المستوى التعليمي والخصائص النمائية والقدرات العقلية للمتعلم.
- أن تعبر عن فكرة واحدة بدون تشعب وتفاصيل كثيرة، حتى لا تشتت انتباه المتعلمين.
- أن تؤكد على تعلم المفاهيم أو المهارات القبلية قبل البدء في تعلم الجديد منها.
- أن تثير اللعبة اهتمام المتعلم، وتشبع حاجاته، وتزيد دافعيته نحو التعلم.
- أن يدرك المتعلم قواعد اللعبة، وكافة إمكانياتها، ويمنح فرصة للتدريب على استخدامها.
- أن يكون المتعلم على علم بالمفاهيم والمهارات التي يجب عليه أن يتقنها .
- أن تقدم التغذية الراجعة للمتعلم بشكل مباشر لزيادة دافعيته نحو الاستمرار في اللعب.
- أن تعزز المتعلم بشكل فوري عند استجابته الصحيحة، وكذلك توجيهه عندما يخطئ.

ثالثا : تطبيقات مقترحة للألعاب الكترونية لتعليم اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها:

اللعبة الالكترونية التعليمية : فن إيزي ليرن.. تعلّم 6 آلاف كلمة إنجليزي

عن التطبيق : يمزج تطبيق «فن إيزي ليرن» (fun easy learn) بين التعلّم الفعّال وبين المتعة المكتسبة من خلال الألعاب، فلا يقتصر التطبيق في عملية التعلّم على الطرق التقليدية التي تتخذ من التلقين منهجا لها،بل يعتمد بشكل رئيسي على الألعاب التي تجعل من عملية التعلّم تجربة مميزة، فيركز التطبيق على إثراء الحصيلة اللغوية الخاصة بالطالب عن طريق تعليمه أكثر من (6 آلاف) ،كلمة من كلمات اللغة الإنجليزية الأكثر شيوعا واستخداما، وذلك من خلال الصور التوضيحية والنطق الصحيح الذي يوفره التطبيق بصوت الناطقين الأصليين للغة –تغطي هذه المفردات نحو 15 موضوعا رئيسيا مقسما إلى 140 موضوعا فرعيا، ويوفر التطبيق ترجمة هذه المفردات إلى أكثر من 50 لغة من بينها :

العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهندية والصينية والإندونيسية والإيطالية واليابانية وغيرها . ويوفر مع هذه المرادفات نحو 7 ألعاب تعليمية تفاعلية مميزة تعمل على تخصيص تجربة التعلّم وجعلها أكثر متعة مثل: **ألعاب البحث عن الصور واختيار الكلمات وألعاب الاستماع والاختيار والكلمات المتطابقة.**

- **مزايا التطبيق**: يتميز التطبيق بخاصية تدوير الفئات التي تعمل على تعزيز تجربة التعلّم الخاصة بالطالب؛ عبر التقاط موضوع رئيسي مقصود – موضوع الدرس أو المحاضرة –مع موضوع فرعي ولعبة تعليمية ممتعة، ويمتلك خاصية مدير المراجعة التي تقوم تسمح لأستاذ المادة – بمراجعة الكلمات التي تم تعلمها في كل لعبة من ألعاب التطبيق، كما يتميز بإمكانية استخدامه دون الحاجة إلى الاتصال بشبكة الإنترنت.
- يحتوي التطبيق على 3 مستويات تعليمية تدريجية، يوفر المستوى الأول منها مجانا، في حين يجب

الترقية إلى باقة مدفوعة تتراوح قيمتها لا تتعدي 9 دولارا أميركيا للولوج إلى كافة المستويات.

- يوفر التطبيق الفرصة للاستخدام من قبل 10 ملايين مستخدم في جميع أرجاء العالم، ما يقرب من 206 ألف منهم منحوا التطبيق تقييما إجماليا 4.5 على متجر "غوغل بلاي" وإجمالي تقييم 4.7 على متجر "آب ستور"، التطبيق متوافق مع العديد من الأجهزة التي تستخدم الأندرويد والآبل، لمستخدمي هواتف الأندرويد ولمستخدمي هواتف آبل ولهواتف مايكروسوفت .

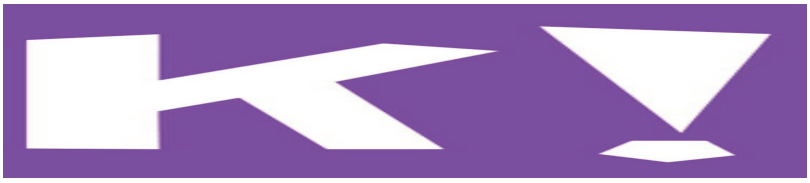

- **عن التطبيق** :هو تطبيق نرويجي لتعلم العديد من المواضيع، بأنه منصة رقمية تستند إلى نظام التعلم باللعب. بحيث يستجيب الطلاب لمجموعة من الأسئلة المتعددة الخيارات التي تصمم في أي موضوع أو مادة ما، باستخدام أي لغة ولمستويات مختلفة في الفصول الدراسية.

- تعتبر كاهوت أداة مجدية وعملية لصنع متعة التعلم وبالتالي تحفيز الطلاب للتعلم، كاهوت أداة سهلة الاستخدام وتفيد كلاً من المعلمين والطلاب يوجد حاليا أكثر من 60 مليون لعبة كاهوت حول العالم .

- في هذا النوع من الألعاب التعليمية يتم عرض أربع احتمالات أمام المتعلمين بحيث يجيبون عليها بالنقر على الجواب الصحيح، يتم عرض كاهوت على شاشة عرض أمام المتعلمين ويستجيبون على الفور باستخدام أجهزتهم الإلكترونية.

- كاهوت هو عمل فردي ولكن فيه نوع من الحماس والتفاعل حيث يقوم كل متعلم بالإجابة بسرعة ضمن فترة محددة ويستطيع جمع نقاط، وتظهر أمام الطلاب على الشاشة أسماؤهم والنقاط الحاصلين عليها، بحيث تزرع فيهم روح المنافسة للحصول على أعلى نتيجة.

- تكون أغلب الأجوبة للأسئلة المطروحة على شكل أجوبة متعددة الاختيارات، كما

توجد بعض الأسئلة المختلطة التي عليكم تنظيمها حسب الترتيب الصحيح للكلمات، يمكن للمعلم أن يظهر الأسئلة وإجاباتها علي الشاشة خلال حصة الدرس، و يمكنكم اللعب داخل وخارج الفصل .

	استخدام أسلوب التعلم القائم على اللعب، سيجد المعلم أن طلابه قادرون على فهم الدرس بشكل أفضل. وسيجد الطلاب أنه من السهل تذكر المعلومات عندما يتم تقديمها بطريقة محببة.
• الاستبانة SURVEY	وهي شبيهة بالاختبارات ولكن من دون نقاط على الأسئلة مما يعني عدم وجود التنافس بين الطلاب. يستخدم هذا النوع للتحقق من مدى معرفة الطلا ب بالدروس السابقة، أو موضوع يراد شرحه أو مجرد معرفة الطلاب حول موضوع معين.
المناقشة Discussion	وتستخدم لمناقشة الطلاب حول الدرس أو أي موضوع معين يريد المعلم مناقشته مع طلابه. يتألف من سؤال واحد فقط من دون نظام النقاط والعناصر التنافسية
•الاختبارات QUIZ	يعتبر الأكثر استخداما في الفصول الدراسية، يحتوي على أسئلة الاختيار من متعدد، يمنح كل سؤال عددا من النقاط ووقتا محددا للإجابة عليه. يكون هناك جو من التنافس بين الطلاب في الفصول الدراسية.

مميزات كاهوت: KAHOOT

- يدعم اللغة العربية.
- مجاني .
- باستطاعة المعلم إنشاء بنك من الأسئلة في حسابه بحيث يستفيد منها الآخرون عند نشرها.

- إمكانية مشاركة كاهوت مع الطلاب في قوقل كلاس روم وميكروسوفت تيمز.
- يتيح كاهوت فرصة لجميع الطلاب في الفصل أن يتفاعلوا حتى للذين يعزفون عن المشاركة في الصف.
- إمكانية إضافة الصور ومقاطع فيديو أثناء تصميم الأسئلة.
- يحتاج المعلم إلى فتح حساب في برنامج كاهوت بينما الطالب لا يحتاج الى ذلك وإنما يكتفي باستخدام الكود المرسل من قبل المعلم.
- يخلق كاهوت بيئة تنافسية تحمس الطلاب وتشجعهم على الانتقال من الجو التقليدي إلى جو ممتع مليء بالحماس والمتعة.

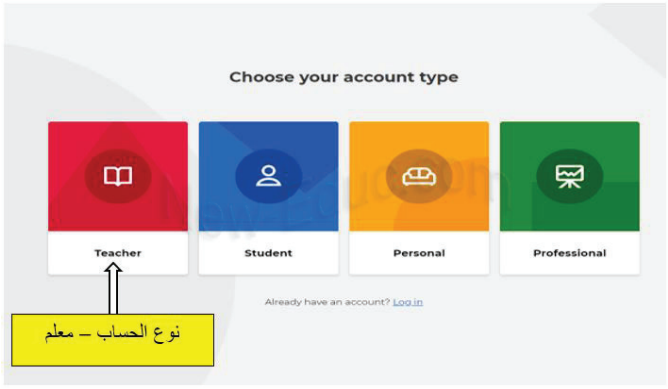

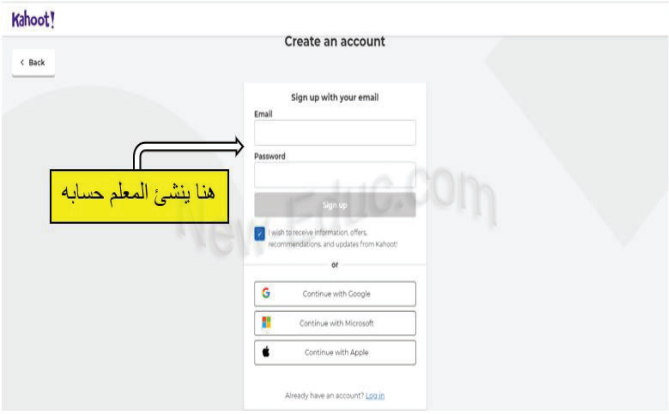

اللعبة الالكترونية التعليمية : GAMES TO LEARN ENGLISH

- عن التطبيق « فكرة اللعبة » : تعتبر هذه اللعبة ذات بنية بسيطة وسهلة ؛ والهدف منها هو تعليم مفردات اللغة الإنجليزية الأساسية لغير الناطقين بها في المقام الأول تستهدف متعلمي ESL(اللغة الإنجليزية كلغة ثانية) ، ولكن قد يجدها متعلمون آخرون مفيدة أيضًا للعب والتعلم، حيث يتطلب من اللاعب الاستماع إلى الكلمات الجديدة والنقر على الصور المطابقة لها؛ تصبح اللعبة أسرع كلما تقدم الطالب في محتوي اللعبة حيث ترتبط المعرفة بمقدار السرعة في الاختيار والنقر،حتي انتهاء اللعبة.

- يمكنك للطالب اختيار المفردات التي تريد التدرب عليها بالنقر فوق مجموعة في شاشة المحتوى، هناك حوالي 30 مجموعة من المحتوى تغطي معظم المفردات الأساسية ؛ في الشاشة الأولى ، يمكن للطالب النقر فوق الخيارات "سريع" أو "بطيء»- كلاهما يؤدي إلى نفس اللعبة ؛ والفرق هو أن الخيار «بطيء» لا يحتوي على مؤقت العد التنازلي « . تعرض الشاشة الصور والنصوص أثناء تشغيل الصوت. في نهاية اللعبة ، توجد أيضًا شاشة عالية الدرجات تُظهر أفضل اللاعبين لكل مجموعة من المحتوى وفقًا للفترة الزمنية التي اكتملت فيها اللعبة.

- تم تضمين بعض عناصر اللعبة لمحاولة جعلها أكثر جاذبية. عندما يختار اللاعبون

الاستجابة الصحيحة من الخيارات ، فإنهم يقومون بتجميع النقاط التي يمكن مقارنتها في نهاية اللعبة في جدول درجات عالية أيضًا ، هناك عنصر خط - الحصول على العديد من الإجابات الصحيحة على التوالي. مع استمرار اللاعبين في الحصول على إجابات صحيحة على التوالي (بدون أي أخطاء) ، تتراكم النتيجة بسرعة أكبر. تزداد السرعة أيضًا وبعد 4 أو 5 إجابات صحيحة متتالية صحيحة ، يبدأ المؤقت في العد التنازلي عندما ينفد الوقت، ينتهي خط اللاعبين. من المأمول أن يتم إضافة عنصر أكثر تحديًا ومتعة إلى اللعبة. في حين أنه من الممكن المرور بمسرحية كاملة دون ارتكاب أي أخطاء.

	يحتوي موقع العاب تعليمية لتعليم اللغة الانجليزية على الكثير من الألعاب التعليمية التي تساعد على ممارسة اللغة Fast الإنجليزية مجانًا، حيث ينقسم إلى أقسام كالتالي:
Vocab	وهي عبارة عن مجموعة من الصور، عليك توصيلها بمعنى الكلمات الخاصة بها
Food	وهي عبارة عن الاستماع إلى نطق الطعام ومن ثم اختيار الصورة الصحيحة له.
Fast Phrases	وهي عبارة عن النظر إلى الصور المعروضة لتكوين جمل
Weather	وهي عبارة عن عرض صورة دولة ما ومن ثم الاستماع إلى الطقس الخاصة بها لتختار الصورة المناسبة لهذا الطقس
Fast English	وهي عبارة عن الاستماع إلى نطق الكلمات ومن ثم اختيار الصورة الخاصة بها.
Jobs Game	وهي عبارة عن ممارسة الأعمال الخاصة بالوظائف المختلفة.
Spelling Bee	وهي عبارة عن إعطاء صورة ما ومن ثم عليك تهجئة الكلمة باللغة الإنجليزية.

The Future	وهي عبارة عن ممارسة زمن المستقبل باستخدام مصطلح Going To
Falling Cloud	وهي عبارة عن نقل السحب لتكوين جمل جديدة.
Perfect Tense	وهي عبارة عن ممارسة زمن المضارع التام.
Big Describer	وهي عبارة عن قراءة الوصف ومن ثم اختيار الصورة المناسبة لهذا الوصف
Conditional Sentences	وهي عبارة عن تكوين الجمل الشرطية لتوصيلها بالصور
Animal Mystery	وهي عبارة عن تخمين حيوان عن طريق تكوين سؤال.
Phrasal Verbs	وهي عبارة عن الضغط على الكلمات لممارسة وتكوين الأفعال المركبة
Preposition	وهي عبارة عن تحريك العناصر الموجودة في الصورة ومن ثم اتصالها بحروف الجر

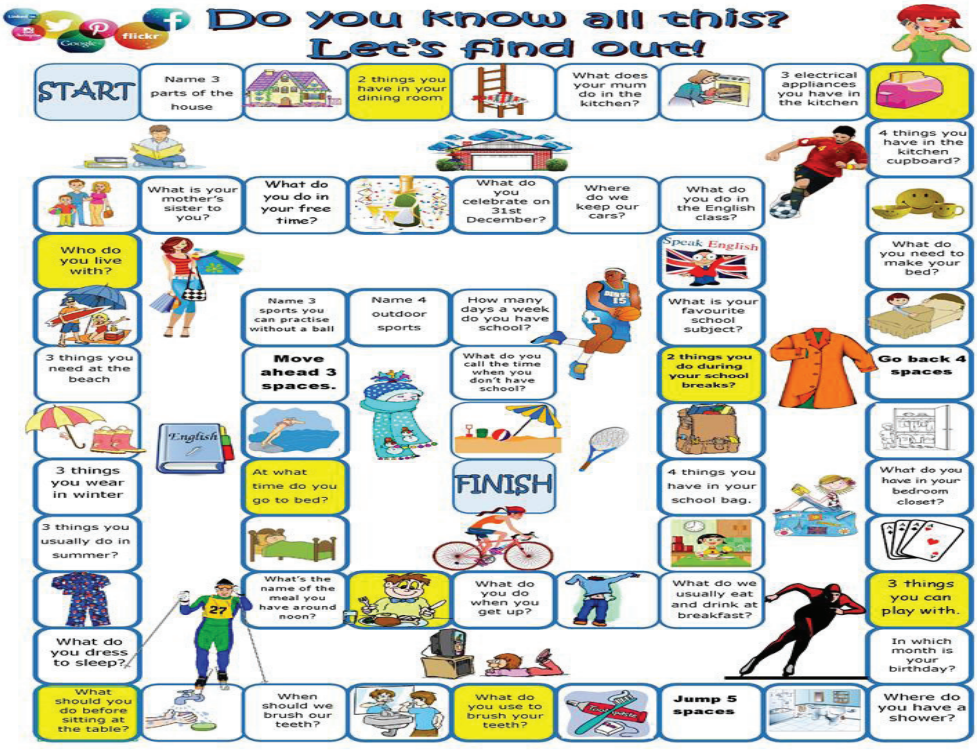

اللعبة الإلكترونية التعليمية: MES GAMES

يتم تصميم الألعاب في هذا التطبيق على أساس مبدأ أنه إذا كانت اللعبة مجرد لعبة قواعد ، فإن الطلاب الذين يفوزون باللعبة هم من ستعلمون بسرعة؛ وبالتالي ، فإن أهداف هذه الألعاب ليست تعلم اللغة الانجليزية فقط ولكن «إتقانها أيضاً ، وعليه يجب على الطلاب استخدام اللغة الإنجليزية لتحقيق الهدف من تعلم اللغة والفوز باللعبة معاً.

يعتبر هذا الموقع مناسب للأغراض التعليمية حيث يحتوي وصف إرشادي لكل لعبة حتى يساعد المعلمين على كيفية استخدام هذه الألعاب في الفصل الدراسي لتكون الطلاب والتلاميذ قادرة على ممارسة قراءة واستماع اللغة الإنجليزية بشكل صحيح.

يركز هذا الموقع على ثلاث أقسام بصفة أساسية حيث تعتبر هذه الأقسام من أهم الفروع المهمة في اللغة الإنجليزية من وجهة نظري وهي ::

- Grammar (قواعد اللغة)
- Listening (الاستماع إلى اللغة)
- Vocabulary (كلمات اللغة)

فهو مناسب للمعلمين حيث يعرض لهم جميع الأنشطة مع شرح مبسط لها حتى يكون المعلم قادر على كيفية تنفيذ هذه البرمجية التعليمية الشيقة بسهولة في الفصل الدراسي أو أثناء التعليم الإلكتروني.

■ **الخاتمة:**

تتطلب والألعاب الإلكترونية وهي الألعاب التي تمكن المستخدم -الطالب -من تعلم قواعد اللغة الانجليزية، وكذلك النطق الصحيح والقراءة والكتابة للمفردات اللغوية،إلى توفر متطلبات مادية وبرمجية في الحواسيب أو الأجهزة الذكية؛ يتم تصميمها بشكل صحيح ودون مشاكل، عند استخدام الألعاب الالكترونية كألعاب الفيديو مثلا فإن الطالب مجبر على التعامل مع المعلومات المكتوبة والمحكية بالإضافة إلى التفاعل مع الشخصيات والأشياء المختلفة باللغة الإنجليزية، ولا يمكنك المتابعة في اجتياز مراحل اللعبة أو المهمة دون القدرة على فهم اللغة والتعامل معها. على العكس من الأفلام التي يمكنك مشاهدتها دون الحاجة إلى أي تفاعلٍ لغوي ؛ فلا يقتصر الأمر على التسلية بل علي تطوير مهارات الطالب اللغوية؛ وعليه سارع المهتمون في هذا المجال إلى تطوير الألعاب التعليمية ؛ التي سرعان ما ّ لاقت قبولا ونجاحاً في تطوير كل من الأجهزة والبرامج الخاصة بها واستخدامها في مجالات التعليم والتعلم أكثر من التركيز علي استخدامها في الترفيه .

التوصيات : توصي الدراسة في الختام :

- لفت الانتباه إلي أهمية إن استخدام إستراتيجية الألعاب لتعلم مفردات اللغة الانجليزية قد يزيد من قدرة الطلاب على تذكر الكلمات، وتشجع على التفاعل بين الطلاب وتزيد من الدافعية لديهم من أجل التعلم.
- أهمية مساعدة طلاب الجامعات في رفع مستوى تحصيلهم وامتلاكهم مهارات التحدث باللغة الانجليزية كلغة ثانية من خلال استخدام أساليب تعليم حديثة مختلفة عن الطرق التقليدية.
- أهمية الدفع بالمعلمين والمتعلمين علي لإنتاج العاب تعليمية الكترونية محلية ترتبط بالمادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها في أقل وقت وجهد

■ المراجع

1 - الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني 2010) EAA).الألعاب التعليمية.

2 - الخالدي، تركي، (2008). «أهمية اللغة الإنجليزية وضرورة تعلمها

. html (mnwat.net/wm/f39-5.

3 - خطايبة، ماجد، (2000).» قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق لدى طلبة معلم مجال اللغة الانجليزية في جامعة مؤتة».مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 18 (1)، 120-135

4 - الشاوي؛ منى (2014). استخدام إستراتيجية الألعاب لتحفيز الطلاب لتعلم مفردات إنجليزية جديدة المجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا - الولايات المتحدة الأمريكية، 2014، مجلد 5، عدد 12، ص 137-146

5 - صوان؛ فرج محمد (2020). العوامل المؤثرة في تدريس اللغة الإنجليزية وإعداد موادها التعليمية في ليبيا. البحث العلمي ؛ دراسات في علم اللغة.

6 - طبش،أسامة (2018).أهمية اكتساب اللغة الاجنبية للطالب الجامعي .

https://www.alukah.net/literature_language/0124280/

7 - فاروق محمود ؛ عبير(2015 .(أثر استخدام الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية البدهية لدى طالبات الصف الأول الأساسي. أطروحة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، الأردن https://search.emarefa.net/detail/BIM-701409

8 - محمود، وائل (2005م) .تصميم وبرمجة ألعاب الحاسوب ثلاثية الأبعاد . القاهرة: دار الكتب العلمية

9 - ناصف مصطفى عبد العزيز(1983). الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية، الطبعة الأولى، الرياض: دار المريخ،ص. 1

10 - ياسين، خ. ع. (2016) حفز طلابك باستخدام التكنولوجيا؛ كاهوت متاح عبر

http://www.ketcorner.com